

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -



كلية الأدب و الفنون  
قسم اللغة العربية و آدابها



تخصص : أدب و حضارة عربية  
مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

## الأمثال الشعبية بمنطقة مستغانم جمع و دراسة

إعداد الطالبة:

➤ درغام فاطمة الزهراء

إشراف:

➤ د. لحسن رضوان

الموسم الجامعي: 2015م-2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ

كُلِّ مَثَلٍ مِمَّنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾

سورة الروم - الآية 58

# كلمة شكر

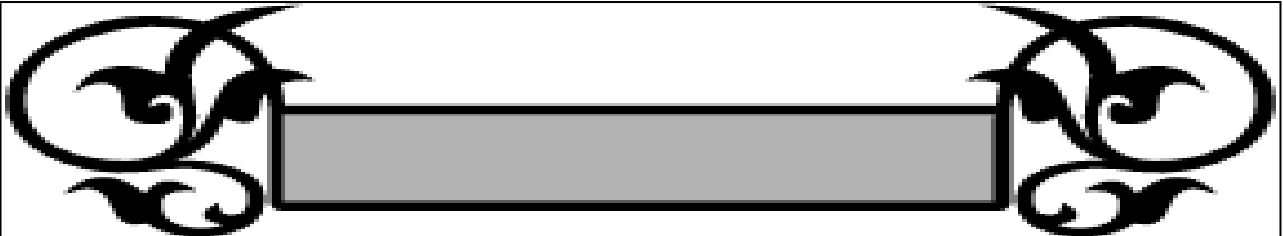
الحمد لله الذي وهبنا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

لك من كل الثناء و التقدير...بعدد قطرات المطر وألوان الزهر و  
شذى العطر على جهودك الثمينة و القيمة...أستاذ المحترم  
لحسن رضوان الذي قدم لنا الكثير من الاهتمام و العناية إلى أن  
بلغ هذا البحث تمامه.

إلى كل الشرفاء و النبلاء في هذه الجامعة(جامعة عبد الحميد  
ابن باديس)، هؤلاء الذين يدفعون حياتهم عربونا في مذبح  
الحرية من أجل أن يحيا الآخرون.

إلى كل من يئن في ظلام الليل من أجل أن يعيش غيره سعيدا في  
وضح النهار.

إليكم جميعا اهدي هذا العمل الذي أرجو أن ينال إعجابك يا  
أستاذي المحترم و لكل من وضعه على يديه (القارئ) لان بك و  
من أجلك يوقظ العمل أعلامهم من أسرتها ليفتح أمامك عصارة  
عقولهم و زبد فكرهم و لك فيها بعد الحكم و التقرير.



# الإهداء

إلى من خلقتي فهو يهديني ... و الذي هو يطعمني... و يسقيني... و إذا  
مرضت فهو يشفيني الله جل جلاله.

من بهم نهج النبي و شرعه يتجدد أنمتي و سادتي و أولياء أمري في  
دنياي... محمد و اله بيته الطيبين الطاهرين.

إلى ست الحبايب التي أرضعتني مع الحنان حب المثل و توظيفه في مناسبات  
مُمَاثِلَة إلى الغالية التي كانت نعم السند في مسيرة الحياة و درب الكفاح  
...أمي.

إلى الذي ساندني بثقة غير متناهية إلى من كان شمعة لتضيء طريقي إلى  
شلال الدفاء و مناد الأمان....أبي.

إلى زهرات القلب و شذى الفؤاد، إلى أخواتي... الأعرزاء فاتحة، سهلية،  
فريال، منال.

الذين من أجلهم أحياء و لولاهم ما كنت دخلت معترك الحياة بكل هذا العزم و

الأقسام لأدرك أمالي و ناجحاً في الحياة

إلى كل من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل...صديقة العزيزة خيرة.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أُمي... إلى من تحلو بالايحاء و تميزوا بالوفاء  
و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت و برفقتهم في  
دروب الحياة الحلو و الحزينة سرت ، إلى من كانوا معي على طريق النجاح  
و الخير إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم...صديقتي  
خيرة،سامية،أمينة،حنان،صليحة،زهرة،نصيرة،شهرة

إلى توأم روحي و رفيقة دربي...إلى صاحبة القلب الطيب و النوايا الصادقة.

إلى من أرى التفاؤل بعينيها و السعادة في ضحكتها...أختي هاجر و زوجها  
مراد الكتكوت ملاك و انس، إلى جدي و جدتي أطال الله في عمرهما ، إلى  
خالاتي و أخوالي و كل عائلة دويدي.

إلى الأستاذ المشرف الذي قدم لنا الاهتمام والعناية إلى أن بلغ هذا البحث

تمامه.





## الفصل الأول: ماهية المثل الشعبي؟

1- تعريف المثل لغة و اصطلاحاً.

أ - لغة:

ب - اصطلاحاً:

2 - بداية تدوين الأمثال و أشهر أعلامها.

3 - أهمية المثل في الكلام.

4 - طبيعة المثل.

5 أنواع المثل.

6- وظيفة المثل

7 - الهدف من الأمثال.

8 - شروط استخدام الأمثال.

9 - صورة المثل في القرآن الكريم .



## تعريف المثل لغة و اصطلاحا:

### المثل لغة :

جملة مقتطفة من القول أو مرسله بذاتها تنقل عن من وردت فيه إلى مشابهة بدون تغيير، و هذا النوع خاص بالعرب لانتزاعه من حياتهم الاجتماعية و حوادثهم الفردية.<sup>1</sup>

المَثَلُ بفتح الميم و التاء في الأصل بمعنى النظر، ثم نقل منه إلى القول السائرة الفاشي المُمَثَّل مضر به بمورده.<sup>2</sup>

و هذا ما أشار إليه الزمخشري في قوله: "إن كلمة المثل في اللغة هو النظر".

و جاء في لسان العرب إن "مَثَلٌ" تسويه، يقال: هذا مِثْلُهُ و مَثْلُهُ، و شَبَهَهُ و هناك فرق بين المماثلة و المساواة، لأن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس و المتفقين فالمساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد و لا ينقص، أما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين نعني بها المقاربة، فنقول: نحوُه كـنحوه، و لوْنُه كـلوْنه، و طعمُه كـطعمه.... فإذا قيل هو مِثْلُهُ على الإطلاق فمعناه انه يسدّ مسدّه، و إذا قيل: هو مثله في كذا، فمعناه انه مساو له في جهة دون أخرى.<sup>3</sup>

و عرّفه ابن منظور: ( بأنه الشيء الذي يُضْرِبُ شيء مثلاً فيجعل مِثْلَهُ )<sup>4</sup>.

ومن معانيه أيضا التمثيل، أي تشبيه شيء بشيء، لذلك تكثر في الأمثال التعابير المثالية وخاصة تلك التي تتضمن صيغة "أفعل من" ، نحو قول العرب : "أبصر من غراب".

وقول اللبانيين : "أرخص من الفجل".

1 محمود رزق حامد، الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1، 2010، ص77.

2 ابن القيم الجوزية ، الأمثال في القرآن الكريم ، تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب ، بيروت لبنان ، ط2 ، 1983م\_1403هـ، ص17.

3 سميح عاطف الزين ، الأمثال و المثل و التمثل و المثالات في القرآن الكريم ، ط1، 1407هـ\_1987م، ص10.

4 ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف القاهرة، ج6، ص132.

"فالمَثَلُ" كلمة مأخوذة من العبرية، من كلمة "مثل" تدل على هذا المعنى أوسع منه، فهم يطلقونه على الحكمة السائرة لا على الحكاية القصيرة ذات المغزى و الأساطير.<sup>1</sup>

و مثل، مثول، قام منتصبا، حضر أمام: مثل لدى فلان، صور بالنحت: مثل قائد، لب أمرا صادرا عن سلطة عليا أو مقام منتصب أمام محكمة كفريق في دعوى أو كشاهد: مثل أمام قاض ، مثل أمام القضاء : ترفع في دعوى، حضر جلسة محاكمة.<sup>2</sup>

وقد أطلق لفظ المثل على القالب والفراش والمقدار والمثلية، واضحة بين المثل وبين هذه الأسماء ويقال عن المريض إذا برئ، من علته، تماثل للشفاء، أي أنه أصبح مثل الصباح، أو أنه نهض من فراشه، وانتصب، وأصبح ماثلا أي: واضحا، وعندما تبرز شخصية بين قومها فإنه يقال عنها: أمثل القوم ومثلى النساء، ومنه الطريقة المثلى، وسميت الحكم القائم، ثم صدقها في العقول أمثالا لانتصاب صورها في العقول، وهي مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب.

وهكذا يظهر لنا أن مادة "مثل" ومشتقاتها تستهدف تجسيم المعاني و أبرزها في طريقة جلية كما أنها تفيد المشابهة و المساواة والظهور والحضور.<sup>3</sup>

فمن مجمل هذه المعاني نجد أن المثل قد يكون:

### 1.بمعنى الصفة:

فيقال: مثل الشيء أي صفته كما في قوله تعالى " مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ "4-

أي: صفة الجنة وقوله تعالى: " ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ "5.  
أي صفاتهم.

<sup>1</sup> احمد أمين، فجر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1964، ص60.  
حموي صبحي المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص  
1317، 1318 .

<sup>3</sup> ابن القيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، ط2، ص29.

<sup>4</sup> سورة الرعد، الآية 35.

<sup>5</sup> سورة الفتح، الآية 29.

## 2- بمعنى العبرة:

و منه قوله: " فَجَعَلْنَا هُمْ سَلْفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ " <sup>1</sup>.

فمعنى سلفا: أنه جعلهم متقدمين يتعظ بهم العابرون ومعنى مثلا: أي عبرة يعتبر بها المتأخرون.

## 3- وقد يأتي ذكرنا الحال من الأحوال :

مشتملا على ما يناسبها ليبين مكان خفيا من حسنها أو قبحها فيكون قولاً بديعا من غرابة تجعله خليقا بالقبول، ولهذا قالوا: " استعير لفظ المثل لكل حال أو صفة أو قصة لها شأن عظيم وخطر غريب من غير أن يلاحظ بينهما وبين شيء آخر يشبهه"

وقوله تعالى: " لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السُّوءِ وَاللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى " <sup>2</sup>.

أي لهم الصفات الذميمة وله عز وجل الصفات العلى ذات الشأن العظيم.

## 4- بمعنى الحكمة:

وقد سمي المثل حكمة لانتصاب صورها في العقول باعتبار أنها مشتقة من المثل والانتصاب وفي ذلك يقول أبو هلال العسكري : صاحب كتاب "جمهرة الأمثال " : " إن كل حكمة سائرة تسمى مثلا أما إذا كانت صائبة وصادرة عن تجربة ، ولم تدر على الألسن فتسمى حكمة " <sup>3</sup>.

وهذا يعني أنه إذا أريد بالمثل عبرة فيمكن أن تكون حكمة لأن من تعاريفها أنها الكلام النافع ، الصانع من الجهل والسفه والناهي عنها.

وقد يحتوي المثل على قصة فيطلق عليها اسم القصة التمثيلية وهي تحمل في الغالب صورة فرضية وأحيانا تكون حقيقة سبقت لمجرد التصوير و إبراز المنقول في صورة

<sup>1</sup> سورة الزخرف الآية 56.

<sup>2</sup> سورة النحل الآية 60.

<sup>3</sup> الحكمة هي القول الصائب و الصادر عن تجربة ناجحة، أو بمعنى آخر إصابة الحق بالعلم و الفعل .

المحسوس ،يقول الله تعالى عن جبريل في سورة مريم: "فتمثل لها بشرا سويا قالت :أنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا."

### هذا من حيث اللغة.

-أما في الاصطلاح: فقد عرف البلاغيون المثل بأنه : "اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المتشابهة ما بين مضر به ومورده ، مع قرينة مانعة من أرادة المعنى الأصلي ."<sup>1</sup>

و هو: أحد أقسام علم البيان الاصطلاحي الهادف إلى تأدية المعنى بصورة أوضح وأتم، و لكن في تراكيب مختلفة، و هكذا اعتبر المثل بأنه قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة، ليبيّن أحدهما الآخر و يصوره.

بمعنى أن المثل هو عبارة عن تشابه المعاني المعقولة.

و المثل: هو عن تشابه الأشخاص المحسوسة...وقد يدخل أحدهما على الآخر.

وقد عرف علماء العرب ومفكروهم منذ القدم المثل في مؤلفاتهم وكتبهم ومن بين ما اخترناه ما يلي:

قال المبرد: "المثل مأخوذ من المثل، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه".

فمعنى "مثل بين يديه" إذا انتصب أشبه الصورة المنتصبة، وفلان أمثل من فلان أي أشبه بماله من الفضل.

والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الأول.

فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول، كقوله كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب بها مثلاً      وما مواعيدها إلا الأباطيل

<sup>1</sup> سميح عاطف الزين، الأمثال و المثل و المثالات في القران الكريم، ص12.

فموايد عرقوب علم لكلّ ما لا يصح من الموايد<sup>1</sup>.

و قال ابن السكيت: "المثل لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبهوه بالمثل الذي يعمل عليه غيره"<sup>2</sup>.

ونجد هذا القول مجسدا في الأبيات الآتية:

وقيل لفظ الأدب الذي يرى مخالفا لفظا لمضروب جرى

موافقا معناه معنى ذلك إذ شبيهه بالمثل بل منه أخذ

وهو الذي عليه غيره عمل هذا الذي عن ابن سكيت نقل.

أما السيوطي فقد أورد تعريفا لأبي عبيدة للمثل في قوله: "هي حكمة العرب في الجاهلية و الإسلام، و بها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق بكناية من غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال:

- إيجاز اللفظ، إصابة المعنى وحسن التشبيه<sup>3</sup>.

فالمثل كان يقوم مقام التعبير كما يجيش في صدورهم، وقد وصلتنا كثير من الأمثال التي تصوّر إلى حد بعيد عقليات الناس و أخلاقهم و بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية، فهي بمثابة مرآة تعكس صورا ناصعة لحياة أمة من الأمم يصلح استعمالها في كل مكان و زمان، وعليه يصف ابن عبد ربه الأمثال في كتابه "العقد الفريد" قائلا: هي وحشي الكلام، وجوهر اللفظ وحلي المعاني، والتي خيرتها العرب وقدمتها العجم ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى حق قيل: "أسيرٌ مِنْ مَثَلٍ"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>الميداني مجمع الأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1، ص243.

<sup>2</sup> ابن قيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، ص32-33. السيوطي، المزهرة في علوم اللغة و أنواعها، ج1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط3، ص486..

<sup>4</sup> ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، ط2، ص63.

وهذه التعاريف تحيلنا إلى خاصة من خصائص المثل وهما: المورد و المضرب فالمورد هو، القصة أو الحادثة التي أطلق فيها لأول مرة و أما المضرب فهو: الحال الذي نستخدمه فيه لمشابهة لقصة المثل.

و يطلق المثل على الحال و القصة العجيبة الشأن.<sup>1</sup>

و بهذا المعنى قد فسّر في كثير من الآيات القرآنية كقوله تعالى: "مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ".<sup>2</sup>

أي قصتها و صفتها التي يتعجب منها.

فالزمخشري أشار في كشافه إلى ثلاثة معاني فقال:

المَثَلُ في أصل كلامه بمعنى المَثَل و المِثْل و النَّظِير ثم قيل للقول السائر، الممثَّل مضربه بمورده: مثل، و لم يضربوا مثلا ولا رأوه أهلا للتسيير و لا جديرا بالتداول و القبول إلا إذا كانت قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه حيث قال:<sup>3</sup>

وقد استعير المثل للحال و القصة أو الصفة و القصة، إذا كان لها شأن و فيها غرابة، و هناك معنى رابع ذهب إليه علماء البيان في تعريف المثل عندهم:المجاز المركب الذي تكون علاقته المشابهة متى فشا استعماله و أصله

الاستعارة التمثيلية، كقوله للمتروِّد في فعل أمر: "مالي أراك تقدّم رجلاً و تأخّر

أخرى

أما رشدي صالح فقد عرفه بقوله: "إن المثل هو الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفهية المبين بقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي و لا ضرورة لأن تكون

<sup>1</sup> مناع القطان، مباحث في علوم القرآن ، ط3، ص291.

<sup>2</sup> سورة محمد، الآية 15.

<sup>3</sup> نصيرة شافع بلعيد، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية في منطقة تلمسان ، 2001، ص22.

عباراته تامة التركيب، بحيث يمكن أن نطوي في رحابه التشبيهات و الاستعارات و الكنايات التقليدية<sup>1</sup>.

و من خلال دراستنا لأهم التعاريف ارتأينا أن نخلص إلى تعريف شامل و هو: "أنّ المثل قول مأثور موجز العبارة، يتضمن فكره صائبة، أو قاعدة من قواعد السلوك الإنساني، أطلقه شخص من عامة الناس في ظرف من الظروف، ثم شاع على الألسن، و أخذ الناس يتداولونه في مختلف المناسبات التي تشبه الظرف الذي قيل فيه لأول مرة، و ذلك لولوعهم بمثل هذه العبارات القصيرة التي تعبر عما يجيش في صدورهم مما لا يتيسر له في كثير من الأحيان أن يحسنوا التعبير عنه".

و المثل: يرادف فيه المعنى من وراء معنى آخر على سبيل التمثيل و التشبيه، فانقلنا: "بَلَّغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ" كان المعنى: أن الأمر جاوز الحد كما جاوز السيل قمم الجبال. وله مورده و مضربه، فالمضرب يشبه المورد في جميع حالاته مثل: جُوزِي جَزَاءً سَنَمَارًا"، فأصل هذا المثل و مورده، أن النعمان ابن امرئ ألقيس ابنتى قصرا له يسمّى الخورنق و كان قد كلف روميا ببناؤه "سنمار"، فلما أتمه، قال له سنمار: أني أعرف موقع أجرة (البنة)، لو زالت لسقط كلّه، فقال له النعمان: أيعرفها أحد غيرك، فقال: لا جرم لأدعّنها و لا يعرفها أحد، ثم أمر به فرمي من أعلى القصر إلى أسفله، و يُضرب هذا المثل لمن يجزى الإحسان بالإساءة.

ويقول أبو هلال العسكري في موضع آخر من كتابه: و الأمثال نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طاله حتى أحكمه، و بالغ في التماسه حتى أتقنه. و ليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير قصد و كشف أغراضه و خطبه قادرا على أن يقوم بشرح الأمثال و الإبانة عن معانيها و الأخبار عن المقاصد منها، و إنما يحتاج في معرفتها مع العلم بالغريب إلى الوقوف على أصولها و الإحاطة بأحاديثها، و يكمل لذلك من اجتهد في الرواية و تقدم في الدراسة.

<sup>1</sup> نصيرة شافع بلعيد، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية في منطقة تلمسان، 23.

وأطلق لفظ (مثل) على العبارة الموجزة الأدبية وتتميز بأنها تدل على عقل واع وتأمل بعيد، وصنعة ظاهرة في تنميق العبارة وتنسيقها<sup>1</sup>

### بداية تدوين الأمثال و أشهر أعلامها:

كانت بداية تدوين الأمثال في أواسط القرن الأول للهجرة حيث ألف صَاحِر العَبْدِي أحد النيابيين في أيام معاوية بن أبي سفيان (41-6هـ) كتابا، كما ألف فيها عُبَيْد ابن شَرِيَّة معاصره كتابا آخر و في القرن الثاني بدا علماء الكوفة و البصرة جميعا يهتمون بها و يؤلفون فيها و قد وصلنا عن هذا القرن كتاب أمثال العرب للمفضل الضبي.

ثم يأتي القرن الثالث، و يؤلف أبو عبيدة القاسم بن سلام فيها كتابا يشرحه من بعده أبو عبيد البكري باسم فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام.

ثم تتوالى المؤلفات و يأتي أبو هلال العسكري و كتابه جمهرة الأمثال و يخلفه الميداني و كتابه مجمع الأمثال.

و لكن مع كثرة هذه المؤلفات و ما بها من أمثال لا نستطيع أن نحدد ما هو جاهلي وما هو إسلامي حيث أغلب المؤلفين كانوا ينتهجوا منهج ترتيب الكتاب و ما بها من أمثال حسب الحروف الهجائية و ذلك أصبح من الصعب تمييز ما هو جاهلي و ما هو إسلامي<sup>2</sup>.

و لكن كان أصحاب هذه الكتب يوردون إشارات أو دلالات تدل على جاهليتها و قدمها و كان ذلك يتمثل في طريقتين:

**الطريقة الأولى:** أن يسوقوا مع المثل قصة جاهلية تفسره، أو يساق هو في قصة جاهلية.

**الطريقة الثانية:** أن ينسبوا المثل إلى جاهليين، فحينئذ يتعين زمنه و تاريخه، و هناك كثيرون اشتهروا فيهم بالحكمة و الأمثال السائرة، و منهم من يُغرق في القدم مثل لقمان

<sup>1</sup> عابدين عبد الرحمان، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط1، 1957، ص14.

<sup>2</sup> سالم عبد الرازق سليمان، في الأدب الجاهلي دراسات و نصوص، دار المعرفة الجامعية لطبع و النشر و التوزيع، 2009، ص41-42 .



عاد، تلك القبيلة اليمنية التي كانت تنزل في الأحقاف، و التي بادت و لم تبق منها باقية في الجاهلية و ظل اسم لقمان يدور على السنة شعرائهم و ظلوا يذكرونه بالحكمة و البيان و الحلم<sup>1</sup>

### ومن أشهر من قال الأمثال:

أكثم بن صيفي.

ربيعة بن حذار.

هرم بن قطبة.

عامر بن الطرب<sup>2</sup>

لبيد بن ربيعة<sup>3</sup>.

حيث يقول الجاحظ: "من القدماء ممن كان يُدكرُ بالقدر و الرياسة و البيان و الخطابة و الحكمة و الدهاء و النكرَاء لقمان عاد" و ينص على أنه غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن الكريم<sup>4</sup>.

### أهمية المثل في الكلام:

للمثل في الكلام مكانة هامة نظرا لما له من وقع غريب في الأذان و تأثير عجيب في النفوس و القلوب، و تقريب لمعانيه في الأذهان، و إعطاء السامع الصورة المعبرة بأقصر لفظ و أحسنه و في ذلك يقول إبراهيم النظم: "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، حسن التشبيه، و جودة الكناية، فهو نهاية البلاغة".

فما ذكره النظم يعتبر من أهم مميزات المثل.

<sup>1</sup> محمد لن أبي شنب ، أمثال الجزائر و المغرب ، دار فليس للنشر و التوزيع ، ص245.

<sup>2</sup> شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، دار المعارف ط22، ص98 .

<sup>3</sup> شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ص98.

<sup>4</sup> إميل باديع يعقوب ، موسوعة أمثال الشعبية ( الكتب العربية العامية ) دار نوبلس ، بيروت لبنان ، ط2 ، 2005. ص27.

قال أيضا العلامة أبو السعود في تفسيره "و التمثيل أطف ذريعة إلى تسخير الوهم للعقل و استتراله من مقام الاستعصاء عليه و أقوى وسيلة إلى تفهيم الجاهل الغبي، و قمع صورة الجامع الأبى، كيف لا و هو رفع الحجاب عن وجوه المعقولات الخفية و إبرازها في معرض المحسوسات الجلية، وإبداء للمنكر صورة المعروف و إظهار للوحشي في هيئة المؤلف".<sup>1</sup>

ومعنى هذا أنّ الأمثال كلما ظهرت ازداد المعنى ظهورا و وضوحا باعتبارها شواهد المعنى المراد و هي خاصية العقل و لبه و تمرته. حيث قال ابن المقفع: "إذا جعل الكلام مثلاً، كان أوضح للمنطق، و انق للسمع، و أوسع لشعوب الحديث".

و هذا ما رأيناه في القرآن الكريم إذ جاء يضرب الأمثال في كلّ مراحلها حين يواجه الكفار و المعابدين و المكذابين من قريش، و من ولاهم، و يلقي إليهم المثل البليغ.

### طبيعة المثل:

و قد حدث خلاف طريف بين العلماء حول طبيعة المثل : هل هو نثر أو شعر ، و إذا لم يكن هذا أو ذلك فما يكون؟ و الدكتور عبد الرحمان سرحان يقول:

و قد لا يستطيع الاعتراف بأن الأمثال فن من أفنان الشعر أو غصن من أغصان النثر ، لأنها في حقيقتها و يرزخ بين البحرين، و جسر بين الشاطئين، و ثمار مقتطفة من جني هذا و ذلك.<sup>2</sup>

و إذا كان بعض الكاتبين و المؤلفين يحلوا لهم ذكر الأمثال في إطار الحديث عن النثر، فنحن نخالفهم في هذا كل المخالفة، لأن المثل في الواقع قطعة صغيرة من عبارة نثرية أو شعرية، و لكنها جرحت عن حيز الشعر و النثر إلى حدود الرمزية التي دوت في الأذان، ثم استقرت في الأذهان، حيث تألقت في سماء الفن الأدبي، و اكتست صبغاً خاصاً، منحها الاستواء على سوق الأدب الرفيع.

<sup>1</sup> رشيد فؤاد علي رضا ، من علوم القرآن ، الإسكندرية ، 1394هـ ، ص 154- 155 .  
عبد السلام سرحان ، قطوف من ثمار الأدب في الجاهلي و صدر الإسلام ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، ط2، 1970 ، ص 332.

وأنا أميل إلى رأي الدكتور عبد السلام سرحان بأن الأمثال اكتسبت صفة خاصة بها، وخرجت عن نطاق و مجال الشعر و النثر و أضيفت إلى رأيه أن الأمثال حققت لنفسها استقلالية خاصة بها، جمعت فيها بين الجنسين من النثر و الشعر فقد أخذت من النثر سهولته و من الشعر عذوبته و حسن وقعه في الأذان. و من تم فقد أصبح لها شخصية مستقلة بين ألوان الأدب و فروعه.

## أنواع المثل:

يمكن تقسيم المثل بصورة عامة إلى ثلاثة أنواع:

### 1- المثل السائر:

و هو ما ينبثق عن تجربة شعبية بلا تكلف أو تصنع، بل تمليه الحياة الواقعية فينطق به أشخاص مرّوا بتلك التجربة تعبيراً عن تفكيرهم أو إحساسهم ما ويمكن أن يأتي هذا المثل على لسان أهل العلم الخبرة كما في قوم الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنّ من البيان لسحر" وفي قول أحدهم: "ربّ أخ لك لم تلده أمك"<sup>1</sup>.

### 2- المثل القياسي:

هو سرد وصفي أو قصصي أو صورة بيانية لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه والتّمثيل ويسمّيه البلاغيون التّمثيل المركب، فإنّه تشبيه شيء بشيء لقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوس إلى الآخر، وقد يكون من أجل التأديب والتّهذيب أو للتوضيح أو التصوير وهذا النوع فيه إطناب إذا قورن بسابقه، ويجمع بين عمق الفكرة وجمال التصوير<sup>2</sup>.

ومن أمثلة قوله تعالى: " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ"<sup>3</sup>.

فقد ذكر الله تعالى القرية في حالتين:

<sup>1</sup> سميح قاسم الزين، الأمثال و المثل و المثالات في القرآن الكريم، ص19.

<sup>2</sup> ينظر، ابن القيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، ص20.

<sup>3</sup> سورة النحل، الآية 112.

إيمانها وكفرها ، وضربه مثلا للكافرين ولأهل مكة ، لما بينهما من تشابه في الكفر والعناد وهذا المثل يصلح لكُل قرية ، ويقاس على كل مدينة تكون بمثل حالها ، فهي عندما كانت تأمر بأوامر الله تعالى كانت آمنة مطمئنة بما أنعم الله عليهم من رزق كثير، فلما تولت عن أوامره عزّ وجلّ وكفرت بما أنزله عليها، أتاها العذاب والسخط والنقمة نتيجة كفرها .

### 3 - المثل الخرافي:

و هو حكاية ذات مغزى على لسان غير الإنسان لغرض تعليمي أو فكاهي و ما أشبه ذلك كقولهم: "أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ النَّورِ الأَبْيَضِ".<sup>1</sup>

### الفرق بين المثل الخرافي و القياسي:

أنّ الأوّل تنسب الأحاسيس الإنسانية فيه إلى غير الإنسان من حيوان أو طير أو غيرهما، أمّا المثل الثاني أي القياسي: فالحيوانات فيه أن استخدمت لا تعدّ أن تكون مجرد توضيح للفكرة دون أن تتعدى القوانين التي يخضع لها نوعها.

و المثل الخرافي: يرمز إلى الأشياء، أي يقال لشيء و يراد به شيء آخر.

أمّا القياسي: فيراد به الأشياء المذكورة لتوضيح الفكرة عن طريق التشبيه و التمثيل .

### وظيفة الأمثال الشعبية:

يعد المثل الشعبي أكثر الأنواع الأدبية الشعبية انتشارا، فهو يتداول ويستعمل بين فئات اجتماعية مختلفة ، نظرا لخصائصه ومميزاته التي يتمتع بها ، والإنسان في حياته اليومية وفي تعاملاته مع الآخرين ، يوظف الأمثال بكثرة ، إما لخصائصها الفنية وإما دعما لقوله وإقناعا لغيره بأهمية ما يقوله. والمجتمع لا يسمح بتداول مثل ما ، إلا إذا كان موافقا لعاداته وتقاليده وأعرافه ودياناته ، فالمثل عبارة عن أداة ضابطة لتوجيه سلوك الأفراد وهذا بصورة اختيارية ، وليست بصورة إجبارية إلزامية. فطبيعة المثل الشعبي هي التي حددت وظيفته كأداة للتخاطب و التواصل، فهو أداة تواصلية.

<sup>1</sup> محمد توفيق أبو علي، أمثال العربية و العصر الجاهلي، دار النفائس، ط1، 1988م، ص115.

وفي العادة يأتي المثل الشعبي في ختام الحالة التي توافقه ، بنفيها أو تأكيدها ، فهو يحتوي على أحكام تقييميه ، حيث يبدي الرأي من الموقف ويعطي الصيغة المعارضة أو الموافقة بالسلب أو بالإيجاب ، والمثل الشعبي لا يظهر دون حاجة إلى ذكره أو ضرورة لذلك ، وهذه الضرورة تمس الوظيفة التي يؤديها بالدرجة الأولى، على أن الأمثال إذا كانت لا تهدف إلى غرض تعليمي ، فإنها تهدف من خلال تلخيصها للتجارب الفردية إلى نقد الحياة وكثيرا ما يشعرنا المثل بنقص في عالم الأخلاق. وليس هذا سوى انعكاس لما يسود عالمنا التجريبي من عيوب أخلاقية.<sup>1</sup>

تتضمن الأمثال الشعبية عدة وظائف حسب الموضوع الذي تتناوله ، والذي يمس طبعا الإنسان وواقع حياته اليومية ، ومن بين أهم الوظائف التي يؤديها المثل الشعبي هي: الوظيفة الاتصالية والوظيفة الأخلاقية ، والوظيفة التربوية ، ...

**1 - الوظيفة الاتصالية :** المثل كغيره من فنون التعبير الأدبي هدفه الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات ، وهذا التواصل يكون بنقل تجارب السابقين. وبما أن المثل يتسم بالإبداع الفني والجمالي كما أنه يعد أداة تواصلية جمالية وأيضا ترفيهية ، فهو يعتبر مصدرا من مصادر المعرفة والثقافة ، كما أن الأمثال تحفظ تجارب الشعوب من الزوال والاندثار ، وتسهم أيضا في معرفة الثقافة التي تسود المجتمع.

**2 - الوظيفة الأخلاقية :** فالمثل هو بمثابة الضابط الاجتماعي والرقيب الذي يوجه سلوك الفرد ، وفق ماتمليه القيم الأخلاقية للجماعة ، سواء مع نفسه أو مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه .

فالأمثال تراث يحتوي على ما لو أمكن إحكام تصويره، شعرا أو نثرا، تمثيلا أو قصصا، لكان من خير الأدوات للضبط الاجتماعي الذي لا بد منه لتنشئة الأفراد، منذ طفولتهم، تنشئة اجتماعية سليمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب دار غريب للطباعة القاهرة، ص175.

<sup>2</sup> الساعاني حسن، حكمة لبنان، دار النهضة العربية بيروت، 1980، ص26.

بمعنى أن المثل الشعبي يقدم تجربة جاهزة عن موقف ما ، أو هو يمثل خلاصة التجربة الإنسانية ، ويعكس المستوى الاجتماعي للمجتمع ، من خلال التعرض لبعض المواقف أو التصرفات التي يحاول المثل معالجتها في صيغة أدبية فنية ، فهو يحاول حماية عادات وتقاليد المجتمع من الزوال ، من خلال تكريس مثلهم العليا وأخلاقهم. والمثل غالبا ما يكون مرتبطا بقصة تشرح مغزاه ، وبهذا نستطيع أن نتعرف على الكثير من سمات المجتمع وخصائصه الاجتماعية ، فالمثل هو الإطار الذي يحدد مجالات الحياة الإنسانية وقيمتها الأخلاقية ، ويحدد ما للإنسان فيها وما عليه ، حتى لا يضل في متاهات الانحراف حيث أنها تعتبر من الوسائل الفعالة داخل المجتمع ، في توجيه الأفراد وتعريفهم بالقواعد السلوكية المستحبة التي يجب إتباعها ، والنواحي المنكرة التي يجب الابتعاد عنها ، باعتبار الأمثال الشعبية ممثلة للضمير إلى كل أمة في أرقى صورة بتمييزها بين الحق والباطل ، والخبيث والطيب ، والخطأ والصواب<sup>1</sup>.

فالمثل يمثل إرثا ثقافيا زاخرا عن طريقه نستكشف الطابع الثقافي للمجتمع والوظيفة الأخلاقية التي يحويها تعد كمحدد لمجالات الحياة الإنسانية ، وقيم ومعايير المجتمع المقاومة لكل انحراف أخلاقي

**3- الوظيفة التربوية التعليمية:** وهي تحمل نفس معنى الوظيفة الأخلاقية تقريبا لأنها تسعى إلى تهذيب النفس وتقويم الخلق ، وتعليم الفرد طرق وسبل العيش في ظل التجربة التي يتضمنها المثل ، فالأمثال تعد مدرسة يتعلم من خلالها الفرد السلوك الصحيح والاتجاه السليم الذي يسلكه في حياته ، فيكتسب تنشئة اجتماعية سليمة. ولئن كانت التشريعات القانونية اتخذت مصدرا رسميا لتنظيم العلاقات الإنسانية فان الأمثال بدورها قد اتخذت مصدرا لتشريع العادات الشعبية وتشكيلها حسب الاحتياجات الاجتماعية<sup>2</sup>.

فالأمثال بما أنها حكمة الشعب وفلسفته في الحياة فهي تسعى إلى تكريس مقومات الأمة وإلى غرس عاداته ومعتقداته في الأفراد ، فمنها يستخلصون الموعظة الحسنة كما

<sup>1</sup> جلاوي عز الدين ، المثل الشعبية الجزائرية، سطيف، مديرية الثقافة بسطيف، 16.

<sup>2</sup> شعلان إبراهيم احمد، الشعب المصري من أمثاله العامية، الهيئة المصرية للكتاب، 1972، ص47.

يجدون المواسة فيها ، وتساعد قليلي التجارب وعديمي الخبرة بتوجيههم ، وهي منبر للكشف عن بعض التصرفات غير الأخلاقية بدمها ، ومن جهة أخرى محاولة إيجاد البديل عنها.

**4 - الوظيفة الفنية:** فالمثل فن أدبي له مكانته الخاصة بين فنون الأدب الشعبي يتميز بخصائص فنية ، أهله للانتشار والشيوع بين أفراد المجتمع ، أكثر من الأنواع الأدبية الشعبية الأخرى ، فهو يتميز بإيجاز عبارته ، وبساطة تعبيره ، كونه انبثق ونشأ من عمق الشعب وثقافته وأصالته.

**5 - الوظيفة الترفيحية:** فبعض الأمثال تحمل الناس على الضحك والانشراح ، كونها صيغت في قالب جمالي فكاهي، لكنها تحمل بعدا أخلاقيا ما، فكمثال على ذلك نجد المثل القائل:

واش يخصك يا لعريان؟! يخصني لخواتم يا سيدي.

بمعنى أن الإنسان العاري والذي يكون لباسه رثا وقديما ، ولا يستر كامل جسمه ، فرغم وضعه المأساوي ، إلا أنه عندما سئل عن احتياجاته ، أجاب بأن الخواتم هي التي تنقصه ليتزين بها ، وهناك مثل آخر يحمل المعنى نفسه وهو الشر و التفتيز فهذا المثل يحمل جانبا ترفيحيها فيه تسلية وضحك وأيضا له مغزى ، بالإضافة إلى الوظائف المذكورة توجد وظائف أخرى تؤديها الأمثال الشعبية ، حيث تمثلها التجارب المنطلقة من خلالها (الأرض، الزرع، السقي والحصاد...)، وهي أبدا تمثل خلاصة لتجارب إنسانية واقتصادية وزراعية غايتها أن تعلم الإنسان العربي في الريف الجزائري ما ينبغي أن يتعلمه، حتى لا يقع في فخ الارتجال والتهور وقصر النظر<sup>1</sup>.

فبعض الأمثال تعد كقوانين جاهزة تنظم المجتمع الزراعي.

ومن هنا يتبين أن للأمثال الشعبية عدة وظائف ولكل وظيفة أمثال تشرحها أو تتضمنها ، وبالتالي فتأثيرها كبير على الفرد وعلى المجتمع ، بما تحاول بثه وغرسه في أنفس الناس من أفكار ومعتقدات ومفاهيم عن الحياة وطبيعتها ، وكيف يمكن للفرد أن يعيش فيها بسلام و يعايشها أيضا ، فلأمثال دور كبير في الحياة ، لأنها تساهم في تعامل الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض وفق مصالح وأهداف مشتركة.

<sup>1</sup> عبد الملك مرتاض ، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص11.

## الهدف من المثل:

للمثل دور كبير فبالإضافة إلى الوظائف المذكورة سلفا التي يؤديها في حياة الفرد والمجتمع ، إلا أننا نجد أن مفهومه ودوره أوسع من كل هذا ولما كانت تجارب الإنسان تشغله إلى حد كبير، فإن الإنسان لا يعيش في عالمه الكبير بقدر ما يعيش في عوالمه الصغيرة ، أي في تجاربه. وكلما عاش الإنسان في هذه التجارب وأحس بوقعها على نفسه كان أشد ميلا للتعبير عنها وعن نتائجها فقد يحدث أن يفشل في أمر ما ، كان يتوقع نجاحه فيه ، فإذا شاء هذا الشخص أن يصف سوء مصيره وعجزه لشخص آخر يدرك موقفه تماما فإنه يعبر عن ذلك بكلمة حظ<sup>1</sup>.

فالمثل هو وسيلة لنقل تجارب الفرد سواء كانت مفرحة أو محزنة ، فهذا التعبير عن موقفه يحيل إلى موقفين : إما إصراره على مشاركة الناس بأفراحه وهمومه وإطلاعهم عليها ، وإما بهدف أخذ الغير العبرة منها ، فالمثل هو رصد للسلوك الإنساني في حالات ومواقف متغيرة ، فهو يهتم بالعلاقات الاجتماعية المتداخلة ، كما أنه يستعمل طريقة الإرشاد ، حيث يقوم بعرض المواقف ثم يترك الفرصة للفرد في الالتزام بذلك السلوك أو بتجاهله. ومن هنا يمكن القول بأن المثل الشعبي ينسجم تمام الانسجام مع نظرية التربية المعاصرة التي تحاول أن توفق بين استعدادات الفرد ومتطلبات البيئة الاجتماعية المعقدة ، وعملية التوفيق في جوهرها تتلخص في وضع المرء أمام حقائق عليه أن يهتدي بنفسه إلى إدراك ما هو صالح ، وما هو طالح فيها<sup>2</sup>.

فالهدف من المثل يبقى أولا وأخيرا محاولة تقويم سلوك الفرد للإنسان ، بتوجيهه الوجهة السليمة ، التي فيها الخير والسلام له ولأبناء مجتمعه.

و بالتالي فالمثل يحتل مكانة مرموقة بين أشكال الأدب الشعبي الأخرى، فهو الأداة التعبيرية الأكثر تداولاً بين الناس إننا نعيش جزءاً من مصائرنا في عالم الأمثال، ولعل هذا يفسر استعمالنا الدائم للأمثال على عكس الأنواع الشعبية الأخرى...<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص177.

<sup>2</sup> ابن شيخ التلي، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، الجزائر، 1990، ص181.

<sup>3</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص147.



فالأمثال تنبع من الشعب ، وهدفها هو التعبير عن واقعه ، وعن ظروف عيش السكان ، عن نسائه ورجاله ، عن مختلف المواقف الاجتماعية التي تحدث في الحياة ، ورغم بساطتها إلا أن لديها أهمية ومكانة متميزة ، تنفرد بها عن سائر أشكال التعبير الشعبي.

فالمثل الشعبي بما أنه نابع من عمق الشعب ، فهو يصور الحياة الاجتماعية ويرسي الأعراف والتقاليد ، لأنه يملي عليهم ما يأخذون ، ويلتزمون به وينبههم إلى ما يجب تركه والابتعاد عنه ، فهو يلعب دور الرقيب أو الضابط الاجتماعي ، الذي مهمته تقويم الاعوجاج - إن وجد - ومحاولة مساعدة الضال والخارج عن إطار الجماعة والعرف والتقاليد ، كما أن المثل يمثل عراقة الشعب وجذوره وأصوله ، أو هو بمثابة إرث حضاري تاريخي ، يروي عبر ثناياه عن أخلاق ومبادئ هذه الأمة ، المستمد من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وتبدو أهمية الأمثال والحكم أنها وسيلة تربوية لأن فيها التذكير والوعظ والحث والزجر وتصوير المعاني.<sup>1</sup>

فالمثل عبارة عن تكريس للخلق الحميد ، كونه يعبر عن طبقات الشعب ، خاصة منها المحرومة و المحتاجة ، من الفقراء والمعوزين أو ذوي العاهات يتحدث عن مختلف مراحل حياة الناس من الطفولة إلى الشباب إلى الشيخوخة ، كما يتحدث عن المرأة والرجل وعن حقوقهما والتزاماتهما ، وعن مختلف العلاقات أو المشاكل التي تنشأ بينهما. إن مكانة وأهمية المثل الشعبي نجدها في تعريفه المعمق لبعض فئات المجتمع كالمرأة مثلا ، وكيف يراها المجتمع ، فمكانة وأهمية المثل كما رأينا سابقا ، تصلح لأن تكون أرضية ، تدرس فيها أحوال المجتمع وأخلاقه ومبادئه وقيمه ، لأنها تعكس الواقع بما فيه من تناقضات.

وللمثل أهمية في المجال النفسي ، حيث يعتبر متنفسا عن الرغبات الإنسانية ، فالإنسان يمر في حياته بلحظات أليمة ، فيجد نفسه محبطا أو يائسا من الحياة ، أو فاقد الأمل من ناسه ومجتمعه ، فنجد الأمثال الشعبية تساعد على إيجاد الحل للحالة التي هو عليها ، فالشخص يلجأ إليها بطريقة غير مقصودة ، كما يقلل من توتره الناتج عن شعوره بالخيانة أو بالفشل والإحباط. يقول الشيخ عبد الرحمان المجذوب في إحدى ربايعياته:

<sup>1</sup> الموردي علي ، الأمثال و الحكم ، ت فؤاد منعم ، دار الوطن ، 1999 ، ص 20 .

لا تخمّم في ضيق الحال شف عند الله ما وسعها

الشدّة تهزم الأرزال أما الرجال لتقطعها<sup>1</sup>.

بمعنى كل شيء بالنسبة إلى الله سهل لا صعوبة فيه ، لذلك لا داعي إلى اليأس والجبن ، فصبر المرء يظهر في الشدائد وأن أرباب الشجاعة والمروءة والهمة يقاسون الشدائد ونوائب الزمان ، لكنهم يصبرون ويتغلبون عليها بقوة إرادتهم وشدّة عزيمتهم.

كما أن للمثل الشعبي تأثيرا قويا على السامع ، فهو يجعل الأفراد ينصاعون كما تقتضي به قوة العرف والمعتقد الشعبي ، فتأثيره عليهم بهذه الطريقة يبرر ماله من مكانة وأهمية في الثقافة الشعبية ، إذ نجد هذا الشكل الفريد بطريقته التخبيرية والإرشادية ، يساعد بشكل واسع على نشر الخلق القويم ، والتعامل مع المواقف المتجددة والمتغيرة بشكل سليم ، مع الحفاظ على العرف والعادات والتقاليد.

ومن كل ما سبق نستنتج أن المثل له دور وأهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع وكما كانت الأمثال فنا من الفنون الأدبية الشعبية الحية ، تعلقت بكل شيء ، وتناولت كل شيء يتصل بالحياة ، فتراها تعالج الأخلاق والحكمة ، والعضة والتربية والتوجيه والسخرية والتهكم ، والنكتة ، والفكاهة ، والعبرة ، والحب والكره ، والاضطراب والاطمئنان ، والخوف والأمن ، والسعادة والشقاء ، والخصب والجذب ، والحرب والسلام والحياة والموت ، فكل ما يتصل بالحياة ، ويحوم حولها ، وينبع منها ، أو يصب فيها ، مجال فسيح لفن المثل ومضطرب عريض له<sup>2</sup>.

إذا فالأمثال عالجت كل موضوع ، وتطرقت إليه ، فقد ركزت الأمثال الشعبية بهذه الجهة على مبدأ العلاقات الاجتماعية فكان المثل فلسفة تشع أفكارا نيرة ، يسعى القائل من خلاله إلى تأسيس هرم العلاقات المتينة بين أفراد المجتمع. لقد كان رسالة تحمل أبعادا دلالية

<sup>1</sup> المجذوب عبد الرحمن ، القول المأثور ، تصنيف نور الدين عبد القادر ، مطبع الثعالبية ، ص8.

<sup>2</sup> عبد الملك مرتاض ، العامية الجزائرية واصلتها بالفصحى الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر 1981 ، ص112.

غاية في المثالية، وبالتالي أسهم في تكتل الأفراد حتى غدا المثل دستوراً منظماً للناس في حياتهم<sup>1</sup>.

وبالتالي فالمثل يمثل باباً مفتوحاً بمصراعيه على مختلف المواقف التي يمر بها الفرد في حياته، إن لها فلسفة تقوم أساساً على التجربة المعاشة، وهي أبداً تمثل خلاصة لتجارب إنسانية واقتصادية وزراعية: غايتها أن تعلم الإنسان العربي في الريف الجزائري ما ينبغي أن يتعلمه، حتى لا يقع في فخ الارتجال والتهور وقصر النظر. إن الحياة بما فيها عالم من التجارب التي منها المر ومنها الحلو، منها القاسي العنيف، ومنها اللين اللطيف ولكنها كلها تمثل سلسلة متصلة الحلقات بين الإنسان وواقعه، والإنسان وظروفه التي تفرض عليه عيشاً معيناً<sup>2</sup>.

ومن كل هذا تبرز أهمية ومكانة المثل في الحياة، ومدى قدرته الكبيرة على التعبير عن مختلف مواقف الحياة، ومعالجتها، أو إيجاد حلول بديلة لها. كل هذا يؤكد لنا على أولويته وأسبقته في التعبير عن أشكال الأدب الشعبي الأخرى، وهذا ما جعل له نوعاً من العصمة والخلود والرسوخ في نفوس الناس، كما كان له أثر عليهم، وسلطان على آرائهم حتى أنهم يلجئون إلى تداوله وترديده في مواقف مختلفة، لحسم خلاف، أو إثراء حوار أو إسكات عدو أو ترثار.

### شروط استخدام الأمثال:

و يشترط أبو الحسن البصري الموردي أربعة شروط لكي يحقق المثل الهدف منه و يكون محل تأثير في القلوب و قبول في الإسماع فيقول: أحدهما: صحة التشبيه و الثاني: أن يكون العلم بها سابقاً و الكل عليها موافقاً، و الثالث: أن يسرع وصولها للفهم و يعجل تصورها في الوهم من غير ارتياء في استخراجها، و الرابع أن تناسب حال السامع لتكون أبلغ تأثيراً و أحسن موقعا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ابن سالم عبد القادر، الأدب الشعبي لمنطقة بشار، منشورات التبيين، الجاحظية، سلسلة الدراسات الجزائرية، 1999، 28.

<sup>2</sup> مرتاض عبد الملك، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 11.

<sup>3</sup> فوزي شعبان، الأمثال في الأديان، دار الأفق العربية، ط1، 1423هـ-2003م، ص 19.

فإذا اجتمعت في الأمثال المضروبة هذه الشروط الأربعة كانت زينة الكلام و جلاء للمعاني و تدبر للإفهام.

و وضع أحمد الهاشمي أربعة شروط للمثل: الأول: أن تكون رواية خالية من كل تعقيد ليفض المقصود منه الى ذهن السامع ، و الثاني: أن لا يكون مسهبا ممثلا، و الثالث: أن يبهج السامع بطلاوته و يفكه فكرته بهزل كلامه و ابتكار معانيه و يضبط عقله في فهم الرواية المختلفة و فض مشكلها ، و الرابع: أن يصوره بصورة محتملة.<sup>1</sup>

و في رأيي أن المثل كمعدن النفيس الذي كلما قل حجمه زاد ثمنه و في المثل أيضا ينطبق نفس الشروط.

فهو باختصار شديد: ما دلّ كلامه، (ودلت) معانيه، و تقبلته النفس، و اتسق مع المنطق.

ويقول صاحب العقد الفريد: "المثل أبقى من الشعر، و أشرف من الخطابة لم يسر شيء مصيرها، و لا عم عمومها حتى قيل أيسر من مثل أي أنه شائع يتناقله الناس ويشبهون به حال الثاني بالأول.<sup>2</sup>

ذلك لأنه لا فائدة في مثل لا يتقبله أحد أو لا يعمل به أو يتنافى مع العقل و المنطق و العادات و التقاليد السائدة في المجتمع، سواء كان مجتمعا حضاريا أو ريفيا أو بدويا، فكل مثل مجتمع ينطبق عليه، و يتقبله أهله، و يعملون به.

و كما أن لأهل العلم و الفضل و الأخلاق أمثال مقبولة منهم كذلك أيضا عند غيرهم من الافاقيين و النصابين و الفاسدين و الراقصين و الراقصات أمثال يضربونها، و يعملون بها، و يسرون عليها حتى و لو رفضها المجتمع المثالي و أصحاب الأخلاق و الفضيلة.

### صورة المثل في القرآن الكريم:

احمد الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء اللغة العرب، المكتبة التجارية الكبرى، ط27، 1969م  
<sup>1</sup>، ص102.

<sup>2</sup> سالم عبد الرازق سليمان، في الأدب الجاهلي، دراسة و نصوص، ص40-41.

يعتبر المثل خلاصة إنسانية طويلة، و فوق جماله اللفظي و بلاغته فهّم صورة صادقة عن المجتمع المتداول فيه، و من ثمة كانت له أهمية قصوى فلا نجد ثقافة أو ديناً يخلو من الأمثال، ففي "التوراة" خصّص سفر كامل من الأسفار الخمسة للأمثال، و في القرآن تأتي الأمثال في مقدمة رسائل الدعوة المحمدية، فهناك عشرات الآيات المشتملة على ذلك و التي سيقّت لترسيخ المعاني التي وردت من أجلها في أعماق النفس و لزيادة التأثير في القلب و المشاعر و قد استخدمت طريقة موحدة في عرض هذه الأمثال لم يشذ مثل واحد عنها.<sup>1</sup>

و مما قيل في تعريف المثل أنّه إبراز المعنى في صورة حسّية تكسبه روعة و جمالا و لعل هذا المثل الأخير هو أفضل ما يعرّف به المثل القرآني.<sup>2</sup>

و الأمثال في كتاب الله عزّ و جلّ جاءت كثيرة و متنوعة بلغة العرب باعتبار أنّ القرآن عربي و من ميزاتها في هذا القرآن أنها لا يفقهها إلا من كان له قلب، و ألقى السمع. و هو شهيد، انه المؤمن الذي تصنعه هذه الأمثال في القديم الجديد، و تحمله إلى عالم فريد من الحكمة و الموعدة و الدليل العقلي، و البرهان الحتمي. فالقرآن الكريم يفيض بالأمثال، و الله سبحانه و تعالى يضرب في الكتاب الكريم الأمثال ليتذكر الناس حكمته سبحانه و تعالى من خلقهم و حياتهم في دنياهم و بعثهم في آخرتهم.<sup>3</sup>

و ما يضرب الله سبحانه و تعالى من أمثال، لا يدركها إلا من تفقه و تعلم، يقول عز وجلّ: "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ".<sup>4</sup>

وفي فضل علم أمثال القرآن يقول الماوردي: "من أعظم علم القرآن علم أمثاله و الناس غفلة منه لاشتغالهم بالأمثال و إغفالهم الممثلات. و المثل بلا ممثل كالفرس بلا لجام، و الناقة بلا زمام".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> صلاح عبد الفتاح الخالدي ، نظرية التصوير الفني لسيد قطب ، شركة شهاب الجزائر ، 1988 ، ص209.

<sup>2</sup> موسى إبراهيم الابراهيم ، تأملات قرآنية ، دار عمان الشهاب للنشر و التوزيع الجزائر ، 1407هـ/1987 ، ص162.

<sup>3</sup> محمد عويس ، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و الإسلام ، ط2، 1992 ، ص33 .

<sup>4</sup> سورة العنكبوت ، الآية 43

و ما ضربت الأمثال في القرآن الكريم إلا لاعتبار، و في ذلك يقول الرسول صلى الله عليه و سلم في حديث الشريف عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن القرآن نزل على خمسة أوجه، حلال و حرام، و محرم و متشابه، و أمثال فاعملوا بالحلال، و جنبوا الحرام، و ابتعدوا المحكم، و آمنوا بالمتشابه، اعتبروا بالأمثال".<sup>2</sup>

فبالمثل القرآني يمكن تخطي الأزمنة و الأمكنة حين نرى كل شيء في الإنسان وللإنسان. فالمثل يعبر عن معاناته في الأرض و في ذاته.

و الأمثال في القرآن الكريم أهداف كثيرة و متنوعة لكن أقربها إلى عقولنا كانت لتوضيح المعاني و تقريب الأمور الغيبية، و التأثير لتبليغ الدعوة، و حملها بحيث تضع الإنسان أمام صور وجودية لا تخلو منها الحياة في كل زمان و مكان.

<sup>1</sup> السيوطي ، الاتفاق في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، هيئة الكتاب بالقاهرة ، ط1، 1975، ص134.

<sup>2</sup> محمد عويس، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و الإسلام، ص35.

# الفصل الثاني : جمع و تصنيف.

## الفصل الثاني:

تعتبر هذه المذكرة أقدم مصنف جمعت فيه الأمثال الشعبية الخاصة بالمنطقة، و يعد تنويجها لما سبقه مع جمع و شرح و تحليل و تعليق لهذا الفن التعبيري الشعبي، كما يعد مصنفًا رائدًا في هذا المجال الدراسي مع مجالات بحث الثقافة.

و لقد بلغت أكثر من 100 مثل، و قمت بتسجيلها في لغتها الأصلية (الدارجة) و في تنوعاتها التعبيرية المتوفرة، و معنونة على حسب وقوع معنى المثل المذكور.

وكان ترتيب العناوين على حسب التسلسل الهجائي لحروفها الأولى و بعضها مشروحة و مدروسة. و لقد تناول التعليق شرح و تحليل هذا المثل كما سمع، و الحالات المتعددة التي يمكن أن ينطبق عليها المثل و هي مسألة تدرج في نطاق الجهد التأويلي المبذول في جمع الأمثال، و هو جهد مسنود بمعرفة عميقة باللهجات التي تم التعبير من خلالها.

و يمثل هذا الفصل ثروة لغوية هامة يعتمد عليها الباحث و القارئ في التعرف على اللغة العربية الدارجة المستعملة في حواضر المنطقة.

### البلاهة:

- 1- سبع نسا و القرب يابس.
- 2- الكاسب يكسب و القل يحسب.
- 3- لعبها بهلول شبع كسور.
- 4- قالك هالعمى واش خصك قالوا كحل.
- 5- اللي موالف بلحفا ينسى سباطو.
- 6- تمشي و تجر في حزامها.



### التعاون:

لم يخلق الله تعالى البشر أفراداً يعيشون بشكل متفرق، بل خلقهم ليكونوا و يعيشوا على شكل جماعات، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش وحده مهما حاول فعل ذلك، فهو دائماً يكون بحاجة إلى غيره قادراً على أن يقوم بكافة المهام كلها وحدها.

فان بحث الإنسان عن التعاون هو الذي اضطره إلى أن يعيش في مجتمعات تحكمه.

و التعاون صفة يجب أن يتبادلها المسلمون فيما بينهم، لقوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ".

1- الذراع الحافي ما يوافي.

2- من عندي و من عندك تنقطع و إلا غير من عندي تنقطع.

3- يد وحدة ما تصفق.

4- أنا نحفرلو في قبر أمه و هو هاربلي بالفأس.

5- واحد يحلب واحد ايشد المحلب.

6- المعاونة مع النصارة و لا القعاد خسارة.

### الحرص:

الحرص لغة: هو شدة الإرادة و الاجتهاد للحصول على المطلوب.

أما في الاصطلاح: هو طلب الشيء بأقصى ما يمكن من الاجتهاد، و منه قوله

تعالى: "ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل و ما لهم من ناصرين". النحل 37

1- الليل بوذنيه و النهار بعينيه.

2- الغابة بوذنيها و طريق بعينها.

3- جوع كلبك يتبعك تشبعه يأكلك.

- 4- خاف من الزمان الغرار و الرجل الغدار.
- 5- الفم المزموم ما يدخله الذبان.<sup>1</sup>
- 6- اللي داره من الزجاج ما يرمش الناس بالحجر.
- 7- حزم صبعك مليح ما يخنز ما يريح.
- 8- عدوك كبيرله الخبزة.
- 9- اللي كلا دجاج الناس اسمن جاجه.
- 10- شري الجار قبل الدار.

### الحظ العاشر:

يقول عبد الرحمان المجذوب:

رُضيت عَلَى الهمَّ ما رضي عليا

حَطِيئته عند راسي أَصْبَحَ عُنْدَ رَجُلِيَا<sup>2</sup>

1- اللي معنده زهر في الكبدة يلقي أعظم.<sup>3</sup>

2- ما جاي مهبول ما جاي موصي.

3- حي على طوطو ضربات لوط.

4- قاع النهار و هو صايم فطر على جرانة.

5- راح حتى لبلاد النسا و جاب عجوز.

<sup>1</sup> رابح خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية 3000 مثل و حكمة من كنوز الذاكرة، ط3، 2002، ص234.

<sup>2</sup> ادريس بوديبة، رباعيات عبد الرحمان المجذوب، ص78.

<sup>3</sup> علاء إسماعيل الخمرأوي، الأمثال العربية و الأمثال العامية مقارنة دلالية، ص101.

- 6- عريان و مريول.
- 7- مجداق السروال في كل زنقة يحلو.
- 8- سيدي خطب خصو غير الماء و حطب.
- 9- سيدي مليح و زاد الهواء و الريح.
- 10- لي عندو زهر من الفكر ون يحلب.
- 11- القصيرة تبان في عين رجلها ديما صغيرة.
- 12- جات اليتيمة ترقص تكسر القلال.
- 13- الشابة زهرها في ألحما و الشين زهرها في السما.
- 14- الحمار حماري وركوبي مرول.

#### الدعاء :

الدعاء في الإسلام هو عبادة تقوم على سؤال العبد ربّه والطلب منه وهي من أفضل العبادات التي يحبها الله خالصة له ولا يجوز أن يصرفها العبد إلى غيره .

لقوله تعالى : " وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ " . (غافر 60) .

روى الترمذي عن سننه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ " <sup>1</sup>.

عن ابن عباس قال ، قال رسول الله صل الله عليه وسلم : " أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ " <sup>2</sup>.

1- يصفى وجهك.

<sup>1</sup>سنن الترمذي.

<sup>2</sup>صحيح الجامع، حديث رقم: 1122.

- 2- يحمر وجهك .
- 3 - يعطيك فاكراه.
- 4 - يسود سعدك.
- 5 - يعمر دارك.
- 6 - يزين لك أيامك.
- 7 - الله يجعلها خضر وراك أو قدامك .
- 8 - الله يجعله خمار ولا قمار.
- 9 - الله يخليك كوره بين ذكوره .
- 10 - موالفة خير متالفا .
- 11 - طريق السد لي تدي ماترد .
- 12 - يعطيك السل الدائم أو مرض القويم .
- 13 - البز وقله الغز.
- 14 - العاقبة زينة وذرية بالطزينة .
- 15 - كي طارت لطيور جات الهامة تدور.

### الدهر:

الدهر هو في الأصل اسم لمدة العام، من مبدأ وجوده إلى انقضائه.

و هو اسم لمدة الحياة.

فقد يطلق الدهر على الزمان الطويل ، و مدة الحياة الدنيا ، و على السنة الكاملة الأبد، والآن، والوقت، والحين، ولكن أكثر أهل اللغة و الفلاسفة، يفرقون بين الدهر و بين الإطلاقات السابقة.

1 - اللي في ايدوك ليوم عيدو.

2 - قلة الشي ترشي و تنود من الجماعة.

3 - اذا عطاك العاطي الجبال ليك تطاطي.

4 - الدراهم اديروا طريق في البحر.

### الرجال :

قال تعالى: "و لَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا و لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ". سورة الانعام 9

1 - اللي يأكل لقمتي لازم يسمع كلمتي.

2 - المرأة ما تدي لا خوها و لا بوها تدي غير عدوها.

3 - الرجل و الزمان ما فيهم الأمان.

4 - خدام الرجال سيدهم.

5- الرجال كالعرعار قلاعين كل عار.

6 - كل الزمان ليه رجاله.

7 - بيت الرجال أفضل من بيت المال.<sup>1</sup>

8 - الريح اللي جا يديه.

<sup>1</sup> عمي بوشيبية، أمثال شعبية و ألغاز، عين الذهب تيارت، 2009.

## الزواج :

قوله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ". سورة الروم 21

الزواج في اللغة بمعنى الاقتران و الازدواج.

و اصطلاحا هو العلاقة التي تجمع بين الرجل (الزوج) و المرأة(الزوجة)لبناء أسرة و الزواج علاقة متعارفة عليها و لها أسس في القانون و أعراف المجتمعات و الديانات.

1 - اللي جاء و جاب يستهل الفراش و الو جاب.

و اللي ما جاء و ما جاب نحر شوا عليه الكلاب.

2 - رقاد النسيم ولا رقاد النسيب.

3 - في الصيف قاطو و في الشتاء بقاطو.<sup>1</sup>

4 - اللي بارت على سعدها دارت.

5 - زواج ليلة تدبروا عام.

6 - إذا العروس تفاهمت مع الكنة بليس يدخل للجنة.

7 - أخطب لبنتك و ما تخطبش لولدك

## الصبر :

الصبر بمفهومه العام هو الحبس و المنع و هو حبس النفس عن الجزع ، أي حبس النفس عن محارم الله، و حبسها عن فرائضه، و حبسها عن التسخط و الشكاية لاقداره.

و قيل هو: ترك الشكوى من ألم، البلوى لغير الله.

<sup>1</sup>لوي حمزة عباس، سرد الأمثال، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص26.

عن قول علي ابن ابي طالب قال: (الصبر صبران صبر على ما تكره و الصبر على ما تحب).

(حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر).

لقوله تعالى: "وَأَمَّنْ صَبْرًا وَ عَفْرًا إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ". سورة الشورى 43

قول عبد الرحمان المجذوب:

نَرْقُدُ عَلَى الشُّوْكَ عَرِيَانُ      وَنَضْحَاكَ لِّىْ جَفَانِي

نَصْبِرُ عَلَى تَعْوَسِ الْإَيَّامِ      حَتَّى يَأْتِي زَمَانِي

بمعنى سأصبر على مواجهة كل ضروب الشقاء، و سأسخر ممن جفاني لقلّة حولي،  
و لا شك أن التعاسة ليست أبدية فهي حالة عابرة و ستستقيم لي الأيام.

1 - كل محنة تزيد في الرأس عقل.

2 - بالرزانة يتباع الصوف.

3 - الفار المقلق مزهر القط.

4 - خليه في هواه حتى يصيب دواه.

5 - الصبر مفتاح الفرج.

6 - وجع ساعة و لا كل ساعة.

7 - شدة و تزول.

8 - الصابر ينال.

9 - عيات الصبارة تصبر و خرج منها عمود.

10 - كل شيء دواه الصبر و لكن قلة الصبر مالهاش دواء.

11 - كايين الصبر يدبر

و كايين الصبر ايجبر

و كايين الصبر يوصل للقبر<sup>1</sup>.

### 1 - الصداقة :

تعتبر الصداقة شيء جميل جدا في الحياة و هو عنصر مهم و هو ستر من أسرار السعادة بالحياة ، فالجميع يتفق على أن الصداقة تضيف نكهة خاصة في الحياة، و أن مع الأصدقاء نقضي أجمل الأوقات و تعتبر أجمل لحظات العمر، كما أنها تعرف بأنها مشاعر عاطفية ايجابية متبادلة بين الأصدقاء و هي كذلك عطف متبادل بين شخصين أو أكثر.

و يقول أرسطو قوله الرائع:(متى أحب الناس بعضهم البعض لم تعد حاجة إلى العدل غير أنهم مهما عدلوا فإنهم لا غنى لهم عن الصداقة).

1 - لتضرب حتى تقرب و لا تصاحب حتى تجرب.<sup>2</sup>

2- ما يتصاحبوا حتى يتشابهوا.

3 - كثير لصحاب يقعد بلا صاحب.

4 - اللي باعك بالفول بيعه بقشوره.

5 - قولي معامن تمشي نقلك شكون أنت.

6- إلى تحبني حبني بخونتي.

7 - إلا صاحبك غسل ماتلحسوش قاع.

8- العدو ما يرجع صديق و النخالة ما ترجع دقيق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>البريد الإلكتروني : الموقع اتحاد الكتاب العرب، على شبكة الانترنت :

<http://www.awN.dam.org>

<sup>2</sup> أحمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر 2007، ص19.



9 - الثقة في الوثيقة.

**الطمع:**

الطمع صفة وضعية، إذا أصابت الإنسان جعلته عبداً لتلبية هذه الحاجة أو تلك، و أسقطته من أعين الناس، لأن القلوب تتعلق بالمترفع عن ذلك، الذي يبذل و يعطي أكثر مما يسأل و يأخذ. و الطمع إذا احتل القلب جعله مريضاً عاقلاً، يسحق تحت أقدامه كل الصفات الإنسانية و هو يلهث وراء أهداف رخيصة سوّلتها له نفسه.

عن الإمام علي عليه السلام "حب الدنيا يوجب الطمع".

و عن الرسول صلى الله عليه و سلم: "حرام على كل قلب يحب الدنيا أن يفارقه الطمع".

1- المكسي بتاع الناس عريان.

2- اللي تكل على جاره بات بلا عشاء.

3- اللي فاته وقته مايطمع في وقت الناس.

4- العروسة راكبة ما تدري لمن كاتبة.

**الظلم :**

قول الله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ". سورة فاطر

28

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (اتقوا الظلم فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة، وأنقو الشحّ فإنّ الشحّ أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستغلوا محارمهم).  
"رواه مسلم"

<sup>1</sup>محمد الصالح ونيسي، أمثال أحاجي و ألغاز من الاوراس، منشورات أبيك، ط1، 2003، ص73.

فالظلم يهول حياة الظالم على ظلمات فالأيام دوارة، ومن ظلم سوف يظلم وعقاب الظالم عند الله كبير ، لذلك أبعد الظلم وقهر الآخرين .

يقول أفلاطون (لا نشين على الظلم لأننا نخشى ارتكابه بل لأننا نخشى أن نعاني منه).

الظالم من أمور الصعبة على الأشخاص المظلومين، وما أقصى قلوبهم الذي يشعرون بالسعادة الذين يظلمون الناس، وهنا إليكم هذه الأمثال:

1- في عشن ونشنا<sup>1</sup>.

2- حمام بو عبدالله وشن لعبدالله.

3- رجلها مهني وحماها مهلوك.

4- ضربني وبكى سبقتي واشتكى.

### العلم:

العلم هو مجموعة و منظومة من المعارف المتجانسة و المتناقصة التي يعتمد في الحصول عليها على المنهج العلمي دون غيره، أو مجموعة المفاهيم المتكاملة و المترابطة التي نبحت عنها و نتوصل إليها. بواسطة البحث العلمي.

وهو عكس الظلم. لقوله تعالى : "إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...". سورة العلق

1- أعطوه لي فاهم و لاهلا قرأت.

2- القرابية في الراس مشي فالكراس.

3- لي قرا قرا بكري.

### الغدر:

<sup>1</sup>أحمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، ص39.

هو سلوك سيء ولا أخلاقي ويجعل صاحبه قبيح في أعين الناس وعديم الثقة، فما أصعب أن تأتيك سكين الغدر لتطعن بك وتقتل ثقتك بالناس ، عموماً لن نطيل الحديث عن الغدر لأنني لخصت لكم أفضل الأمثال الشعبية في هذا المجال وهي:

1\_ حرق النواله (القربي) وزقى مع مولاها.

2\_ يقتل ويعزي.

3\_ الكلب كلب ولو كان تعلق لو سنسلا تاع ذهب.

4\_ مول التاج ويحتاج.

5\_ علمناهم كي ياكلو سبقونا للمغارف.

**القدر:**

لقوله تعالى: "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" سورة الحج 70

1- العروس في الكرسي متحصيها لمن ترصي.

2- اللي مشي كاتبه من الفم تطيح.

3- اللي مكتوب على الجبين ما يمحوه اليدين.

4- العروسة راكبة ما تدري لمن كاتبة.

**القرابة:**

هي الصلة التي تربط بين شخصين أو أكثر و يرتب عليها القانون أثراً، و هي تنشأ إما عن واقعة قانونية هي الولادة.

و حينئذ تنشأ الصلة بين الولد و والديه و بين أقارب كل منهما.

لقول عبد الرحمان المجذوب:

عَيْطَت على خالي خلاني عَيْطَت على عمّي عماني

عَيْطَت على خويا بن أمّي قطع البحور وجاني

1- خوك خوك ما يغرك صاحبك.<sup>1</sup>

2- اللي عاف يده باش يأكل.

3- اللحم إذا خنز عنده الماليه.

4- تعيا العين تكبر وجي الحاجب فوقها.

5- خوك يمضغك و ما يسرتكش.

### القناعة و الرضى:

القناعة و الرضى بالقليل مما يتصف به الإنسان من حسن الصفات.

1- اللي يأكله واحد ياكلوه عشرة.

2- اللي فيها يكفيها.

3- اللي اشوف للفوق توجعه رقبته.

4- كبش نحل خير من شواري دبان.

5- شعيري و الراحة و لا قمح الناس و القباحة.

6- بو حشيشة طالب معيشة.

7- الزواج بالررضي و الحرث بالروى.

8- مدّ رجلك على حساب لحافك.

9- البركة في قليل.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، ص85.

10- أحمد ربي علا واش عطاك.

11- اللي كلا حقوا اغمض عينوا.

الكرم:

لقوله تعالى: "قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ". سورة سبأ 39

هو صفة أصيلة في النفس الإنسانية و معناها الإعطاء، الإنفاق و طيب النفس و هو ضد اللؤم و النذالة.

يقول جبران خليل جبران: (ليس الجود أن تعطيني ما أنت أشد إليه حاجة مني).

1- أعطي ما فالجيب و ربي أجيب.

2- إلي يقصد يقصد الخيمة الكبيرة إذا ما تعشى أيبات دافي.

3- دير الخير و نساها و إذا درت الشر تفكره.

4- لي يكله واحد يكلوه عشرة.

المراعاة:

1- الضيف ما يتشرط و مول الدار ما يفرط.

2- كل خنفوس عند أمه غزال.

3- ما نجوع الذيب ما نبكي الراعي.

4- الدار تطبعها الملسا و المرأة تطبعها اللبسة.

5- شوي من الحنة و شوي من رطوبة اليدين.

6- نلبس لي يعجب الناس و نأكل اللي يعجبني.

### المسؤولية:

للحديث عن المسؤولية هناك عدة تعاريف متباينة العبارات ، يقتصر كل تعريف منها على بيان زاوية خاصة من زوايا المسؤولية.

ومنها ما جاء في معجم المنجد في اللغة بأنّ المسؤولية: " ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها"<sup>1</sup>.

وقد عرفها الدكتور عبد الله دراز بقوله: (المسؤولية هي كون الفرد مكلفاً بأن يقوم ببعض الأشياء وبأن يقدم عنها حساباً إلى غيره)<sup>2</sup>.

1- زواج ليلا تدبيرو عام.

2- لا تكثر على الملوك ليملوك.

3- لي بغا الشباح مايقول آح.

4- لي يبغي الزين يصبر لثقيب الودنين .

### المظاهر:

يقول عبد الرحمان المجذوب:

الشاشية تطبع الرأس و الوجه تضوّيه الحسانة

المكسي يقعد مع الناس و العريان نوضوه من حدانا

1- مشي قاع الخضرة حشيش.

2- العود لتحقره يعميك.

3- بالمزوق من برى واش حالك من داخل.

<sup>1</sup>المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق بيروت، ط40، 2003، ص316.  
عبد الله دراز، دستور الاخلاق، تعريف و تحقيق و تعليق عبد الصبور الشاهدين، ط4، مؤسسة الرسالة بيروت، ص136.<sup>2</sup>

4- طويل بلا خصلة.

5- الساكة تحت الهم نابت.

6- لا يغرك نوار الدفلى في الواد دير ضلايل

ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف لفاعيل.<sup>1</sup>

7- خطب القبيحة بنت العاقلة

و متخطبش العاقلة بنت القبيحة.

8- الساكت تحت الهم نابت.

### المنطق:

كلمة المنطق في اليونانية هي العقل.

أما المعنى العلمي و الاصطلاحي للكلمة فهو يعني ذلك العلم الذي يقوم في عمليات البحث و التحليل في القواعد و أساليب تفكير العقل البشري بشكل عام.

1- يموت الفار و يبقى الحفار.

2- عام يكثر التين يكثر اللبن.

3- الشركة هلكة<sup>2</sup>.

4- المحبة تجي بالكيف مشي بالسيف.

5- الدنيا بالوجوه و الآخرة بالفاعيل.

6- الضيف ضيف ما يبقى لا مشتا و لا صيف.

7- وجه الخروف معروف.

<sup>1</sup> ادريس بوديبة، رباعيات عبد الرحمان المجنوب، جمع و شرح، دار المدار الثقافية، ط1، 2003، ص65.

<sup>2</sup> أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ديوان المطبوعات الجامعية، 1987م، ص333.

- 8- قلب القدر على فمها تشبه البت لمها.
- 9- الساجي يعجب روح و يعجب الناس.
- 10- الحر بالغمزة و البرهوش بالدبزة .
- 11- القدرة بلا بصل كي المرأة بلا عقل.
- 12- المايذة بلا ماء من قلة الفهامة.<sup>1</sup>
- 13- سكران و يعرف باب داره.
- 14- خبز الدار يأكل البراني.<sup>2</sup>
- 15- ماكاش شجرة ما يهزهاش الريح.

### النساء:

لقوله تعالى: "يَأْيَهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَ بَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَ نِسَاءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا". سورة النساء 1

- 1- لا تغرك شمس الشتا و لا تغرك ضحكة النساء.
- 2- ما في شتا ريح دافي و لا في النساء عهد وافي.
- 3- لا في النساء عهد وافي و لا عقد صافي.
- 4- بالك تنس و تأمن النساء.
- 5- النساء كيدهم ما يتنسا.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الادب الشعبي، ص48.  
عبد القادر قمار، قطوف من التراث، قصص، حكم، امثال، نوادر و الغاز، موفملتنشر، وحدة  
<sup>2</sup>الرغاية، الجزائر 2007، ص49.



6- تولد البغلة و تقمط الجملة.

7- العايبة تحوس البلدان

والعورة اتخييط الكتان

والترش تجيب الخبر مين ما كان.

8- كل ولية سبابها ولية.

9- اذا حلف فيك الرجال بات راقد

و اذا حلف فيك النسا بات قاعد.

10- الرجال تهد الجبال و النسا تهد الرجال.

11- اضرب النسا بالنسا ماشي بالعصا.

12- الدار و المرأة ما فيهم شركة.

13- سوق النسا سوق مطيار ياداخلو ردّ بالك

اورولك من ربح قنطار ويدولك راس مالك.<sup>1</sup>

14- الخير امرأة و شر امرأة.

15- اللي معندو بنات معرفوه باه مات.

16- المرأة خشبة و الرجل نجار.

**النصيحة و الحكمة :**

النصيحة لشخص والحكمة للناس كلهم.

<sup>1</sup>ادريس بوديية، رباعيات عبد الرحمان المجذوب، جمع و شرح، ص91.

النصيحة من شخص تثق في حرصه عليك و الحكمة من شخص له خبرة بالحياة و علمه.

1- فوة على الواد الصرصار و لاتفوت على الواد الساكت.

2- بلع باب دارك و لا تخون جارك.

3- خوك لا تناسبه و لا تشاركه.

4- اللذي يبغى السوق بيكرله.

5- اللذي عرضك أوجب له.

6- عاند و لا تحسد.

7- اللذي حشم منك خاف منه.

8- اللذي تعبطه جريه.

9- اللذي فات على كلمة فات على روح.

10- الصغير يتعلم بالسيف و الكبير يتعلم بالسيف.

11- اللذي مافي كرش التبن ما يخاف من النار.

12- اللذي بغاك ما بنالك قصر و اللذي كرهك ما بنالك قبر.

13- احزم صبعك مليح ما يخنز ما يريح.

14- دعوة زوج و لا دعوة عجو.

16- ما يحكلك غير ظفرك و ما يبكيك غير شفرك.

17- خلاة رجلها ممدود و مشات تعزي في محمود.

18- المنذبة كبيرة و الميت فار.

19- اللي ما يسمع كلام كبيره الهم هو تدبيره.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، ص43.

# الفصل الثالث: التحليل

تتبع فكرة هذا البحث من رغبة في كشف المكونات السوسيوثقافية لجزء من الموروث الشعبي الجزائري، و ذلك عن طريق حصر مجموعة نموذجية من الأمثال الشعبية الجزائرية.

ليس أن الأدب الشعبي بمختلف أنماطه إلا مرآة عاكسة لصورة المجتمعات في فترة من الفترات، فهو "مجموعة الأمثال و الأساطير و القصص و السير التي تربط بتراث أمة من الأمم التي تحضرت، و التي شاركت فيها الجماهير و أعدتها بلغتها المستعملة في حياتها اليومية، أثناء نقلها مشافهة عبر الأجيال.

و من هنا يصبح المجال أمانا و اسعا للبحث و التحليل و الشرح و التعليق في بعض الأمثال المذكورة و الغير المذكورة على حسب المعنى الذي تقع عليه هذه الأمثال.

و لذا كان للمثل الشعبي مرجعا صحيحا نرجع إليه و حكمة يتعامل بها الحكماء.

فقد أصبح في وقتنا الحاضر فكرة نلجأ لها لنبرر بها المواقف و نسعى لتكوين و تنميق الكلام و من هذا و ذاك نفتتح عليكم هذه المجموعة المحلل و المعطل من بعض الأمثال الشعبية:

### 1- الحر بالغمزة و البرهوش بالدبزة:

ومفاد هذا المثل أن الإنسان الأصيل سليل الأحرار تجده فطنا سريع البديهة، يقرأ ما بين السطور، و يفقه لغة الإشارة. انك تجده قادرا على تحليلها قبل أن تترجمها الألسن إلى كلمات و اللبيب كما قيل بالإشارة يفهم، أما المتميز بصلابة الفكر تجده لا يفهم إلا بلغة العصا ، و بشق الأنفس و صدق من قال في الحكمة و الشعر العبد يقرع بالعصا و الحر تكفيه الإشارة<sup>1</sup>.

### 2- اللي بغا الشباح ما يقول اح:

و يقصد بهذا المثل أن من يتطلع إلى الشيء الجميل و الرفيع و يحب الأمور الثمينة ذات القيمة العالية عليه أن لا يشكو و أن لا يظهر معاناته و ألامه مهما كانت العوائق

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف ، في رياض الادب الشعبي الجزائري ،ص36.

والمصاعب كبيرة في سبيل بلوغ الأمانى الجليلة فدون الورد شوك يدمى الأصابع و يلسع الأنامل.

### قال الشاعر:

ذرين أنل ما لا ينال من العلى فالصعب في الصعب و السهل في السهل

تريدين إدراك المعالى رخيصة و لا بد دون الشهد من ابر النحل

أى الذى يحب عمل شىء ما يحتمل المعاناة فى الحصول عليه و لا يشتكى قبول أح.

### 3- اللى ما يسمع لكلام كبيرو...الهم هو تدبيرو:

و مفاد المثل أن من يسد أذنيه عن إرشادات و نصائح من يكبرونه سنا و يضرب باقتراحات و توجيهات من يفوقونه تجربة فى الحياة و من هم أكثر منه خبرة فى الدنيا عرض الحائط فسيكون نصيبه الهم و الحزن، و سيفترسه الندم و سيجد نفسه يتخبط فى مشاكل و متاعب لا تعد، و لا تحصى، فالحياة مدرسة أستاذها الزمن و دروسها التجارب و من لا ينصت إلى الأستاذ فلا محال له<sup>1</sup>.

### كما قال الشاعر:

فرحم الله الذى أبكاني لكن إلى الخيرات قد هداني

و قد خاب من أضحكنى بالباطل و قادني إلى طرق الرذائل

### 4- سيدي زين و زادتلو حبة فى العين:

و يطلق هذا المثل على من بطبيعته محروم من مؤهلات و إمكانات يتمتع بها كثير من الناس، فتزيد النوائب و المشاكل حالة سوءا على سوء و يأبى القدر إلا أن يزيد الطين بلة، شأنه شأن من هو قبيح و تزيد قباحتة حبة فى عينه (سيدي مليح زاد الهوى و الريح).

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص38.

**5- في عشنا و ينشنا:**

و يطلق هذا المثل على من يتعرض في مضاربه و تحت سقف بيته إلى مضايقات من الأعراب، و لسلوكات من أجانب يكدرون على أثرها صفاء حاله، و يعكرون عيشه الهنيء إلى درجة أن صاحب الدار و رب المنزل يصبح هجر المطارح، و ترك المضارب، جزاء تلك الاستفزازات و التصرفات التي طالت في عقر داره، فهذا عنده أحب إلى نفسه من المقام.

**6- مش قاع الخضرة حشيش:**

و يعني أنه يجب التفرقة بين الأشياء و إنزال الأمور منازلها، فالأنواع سواء كانت نباتات أو جمادات أو كائنات حية تختلف عن بعضها البعض و ليست على منوال واحد، لذا يجب معاملة كل أمر حسب طبيعته و قيمته و منزلته، فليس كل أخضر حشيش بل ثمة أشياء أخرى خضراء.

**7- كل واحد يكسل رجليه على حساب لحافه:**

و معنى هذا المثل أن الإنسان يجب أن يحيى على حسب ما يملك من إمكانيات وبقدر ما يتنعم به من مؤهلات إذ يجب أن يكون ثمة توافق بين نمط العيش و المورد المرتاح فلا المعسر يريد أن يحيا حياة الموسر الذي جادت عليه الدنيا بكل سبل الرفاهية و الرخاء و لا الموسر يحاول أن يحيا حياة من هو أكثر منه يسرا و رخاء.

**8- الساكت تحت الهم نابت:**

و مفاد هذا المثل أن من يظهر في صورة الهادئ الساكن و يتجلى للعيان في هيئة البعيد عن إثارة الفوضى و الشغب قد يكون في كثير من الأحيان مصدرا لجميع المشاكل و تحلي به ما هو إلا مجرد قناع يخفي به حقيقته و مجرد رداء تترعرع بين أكنافه كل شرارة للفوضى و المناوشات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص43.

8- اللي جاء وجاب يستاهل الهدرة و الوجاب :

و اللي جاء و ما جاب يستاهل تحراش الكلاب :

ويعني هذا المثل أنه من التزم في مصاهرتنا و في طلب الزواج من ابنتنا بما تنص عليه التقاليد و الأعراف الاجتماعية و بما تستوجبه الأخلاق الحميدة و الخصال الكريمة، بحيث يدخل البيوت من مداخلها، و يطرق على أبوابها قابلناه بصدور رحبة وأيدي مفتوحة، و مكناه من الجواب على طلبه سواء بالسلب أو بالإيجاب لكن من اتبع الطرق الملتوية و حاول التلاعب بعرضنا و شرفنا قابلناه بالصد الجفاء و سلطنا اتجاهه سبل الشدة و الصرامة .

كما قال الشاعر:

اذ كنت في قوم غريبا فعاشرهم بخلق يستطاب

و لا تجزع اذا فاهوا بفحش غريب الدار تنبحه الكلاب

9- العروسة راكية ما تدري لمن كاتبة:

و معنى هذا المثل أن الزواج لا يخضع للعقل و المنطق أو لاختيار المرء و إرادته بل هو مقدر و مكتوب، فالكل نصيبه الذي يصيبه في زمان و مكان و وقت معين فحتى و إن عقد العقد و زفت العروس لتلتحق ببيت زوجها فإنها لا تدري لمن كتبت أو من نصيب من ستكون، لأن الله وحده علام الغيوب و إرادته الفيصل في ذلك و حكمه، فحكمه بين الكاف والنون سبحانه وحده من يقول للأمر كن فيكون.

10- الفم المزموم ما تدخلو ذبانه:

المزموم(المغلق). الذبان (الذباب) و المقصود به رد فعل المخاطب على الكلام الغير اللائق الموجه له.

و مفاد هذا المثل أن سلامة المرء و أمانه بين فكيه فمن ربط لسانه و كبح جموحه بحيث لم يطلق له العنان ليثرثر و يتشدد في كل حين، صان نفسه من الأذى، و حمى ذاته من



الضرر و الخطر، و تفادى الوقوف في المحضور و أمن من كل ما يجرح أو يزرى بذات الإنسان، فالقم المفتوح على مصراعيه يدخله الذباب في كل وقت و حين و صدق من قال لسانك حصانك إن صنته صانك و إن خنته خانك.<sup>1</sup>

### وكذلك قول الشاعر:

لسانك لا تذكر به عورة امرئ      فكلك عورات و للناس ألسن  
و عينك إن أبدت إليك معاتبا      فقل يا عين للناس أعين  
و عاشر بمعروف و سامح من اعتدى      و فارق و لكن بالتي هي أحسن

### 11- كثير لصحاب يبقى بلا صاحب:

و معنى هذا المثل أنه من يكثر من مصاحبة الناس و صادق كل من هب و دب دون أن يختار و ينتقي الصديق الذي هو أهل لصدافته، و الكفيل لمساعدته و الوقوف إلى جانبه في ساعة المحن. سيجد وحده وحيدا، و بلا صاحب حين يعرض عليه الدهر بنابه، و تضيق عليه الدنيا.

### قال الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخ له      كساع إلى الهيجا بلا سلاح

### 12- اللي يبغيني يبغيني بخنوتي:

ومفاد هذا المثل أن من وجدت أو اصر العزة طريقها إلى قلبه و اتخذت روابط المحبة سبيلها إلى فؤاده فجهر بمحبتني و بما يمكنه لي في داخله من مودة عليه أن يحبني بجميع مساوئي و عيوبي و في أية صورة أكون عليها حتى و إن كانت رثة و سيئة و حتى ولو كانت تثير الاشمزاز و تفرز الكثيرين ممن هم حولي.

<sup>1</sup> رابع خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية، 300 مثل و نكتة من كنوز الذاكرة، ص234.

**13- القدرة بلا بصل كي المرأة بلا عقل:**

و في هذا المثل إجلاء و تبيان ما للبصل من أهمية في إعداد و تحضير الوجبات الغذائية.

فهو ضروري و مهم بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، فوجوده في القدر أثناء الطهي و إعداد الطعام بمثابة وجود العقل عند المرأة.

**14- المايذة بلا ماء من قلة الفهامة:**

و معنى هذا المثل أن حضور الماء على موائد الطعام ضروري و مهم، فهو دليل على فطنة أهل البيت و حسن تصرفهم.<sup>1</sup>

**15- فالصيف قاطو في الشتاء بوقاظو:**

و يطلق هذا المثل على من يتسرع في اختيار طرفه الآخر فيدخل القفص الذهبي دون أن يهيئ الأرضية المناسبة، لذلك فتقام الأفراح و توزع الحلوى و المرطبات في الصيف و في الشتاء ينفجر الخلاف و يشب الصراع بين الطرفين فيعرض الأمر بين يدي العدالة و ينشر في ساحة المحاكمة للفصل بينهم.

أو نقول في الصيف حلويات و في الشتاء المحامي ، و هذا يضرب للعروس التي لا تلبث في بيت زوجها إلا القليل.

**16- اذا عطاك العاطي الجبال ليك تطاطي:**

و مفاد هذا المثل أن يد الله إذا امتدت إليك بالعطاء و إذا اتجهت إرادة الخالق إلى الأنعام عليك أضحي كل شيء ذليلا صاغرا أمامك فلا العقبات و لا العراقيل تقف في وجهك و لا الصعاب تحول دون إدراك غايتك و حوائجك أن الجبال الشامخة الشاهقة تنحني بعظمتها تحت قدميك.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي الجزائري، ص48.

**17- الصابر ينال:.**

و يقصد بهذا المثل أن من يصبر على البلاء و يقابل نوائب الدهر و مصائبه بالثبات و الجلد، يخلف الله عليه خلفة الخير و يؤتية حسن الثواب بحيث يفرج كربته، و ينعم عليه بالخير و العطاء.

**18- سكران و يعرف باب داره:**

و مفاد هذا المثل أن الإنسان مهما طغت عليه المؤثرات الخارجية و الظروف بمختلف أنواعها فإنها لا تؤثر على قدرته العقلية و الفكرية، و مهما يمر بحالات يفقد فيها القدرة على سلامة التفكير، و حسن التدبير، إلا أنه يبقى يحافظ على نسبة من التمييز و الإدراك، فلا تخفى عليه بعض المؤثرات و التصرفات، إذ تجده يقوم بها و كأنه في حالته العادية.

**19- اللي عندو كليو معيدو:**

ويعني هذا المثل أن من أنعم الله عليه باليسر و الرخاء و جعله من أرباب الثراء و المال، تصبح أيامه جميعها أعيادا في أعياد، إذ أنه يستطيع في كل وقت أن يأكل كل ما تشتهي ذاته، و ما تستلذه نفسه نفسا كما يقدر أن يقتني كل جديد من أفخر و أغلى الألبسة في كل لحظة و حين.

**20- كبشه نحل خير من شواري ذبان:**

و مفاد هذا المثل أن الشيء المفيد النافع الذي يكون مرتعا للغير يمتصون من رحيقه عصير الخير و المنفعة حتى و إن قل عدده أو ضوئت نسبته يكون أحسن و أفضل من الشيء غير المفيد عددا، مثل النحل المنتج للعسل حتى و إن كان مجموعة بسيطة أفضل و أحسن من الذباب و لو ملا الأرض عددا.

**21- الثقة في الوثيقة:**

معناه الثقة شيء جميل و لكن الوثيقة هي التي تربط أموركم و تزيل غموضكم و تؤكد حياتكم لأنكما أنتما صديقان و لا يشوهكما شيء إلا أن الزمان و ظروفه مع من يبقى بعد كما من يبين له أن ما اتفقتم عليه هو صحيح .

لكن الوثيقة تزيل الإبهام و الشكل و تثبت الواقع لأن الحوار الذي جرى بين سيدنا إبراهيم و الله سبحانه و تعالى عندما قال له:

ربّ أرني كيف تحيي الموتى أجاب أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبي.

- الضرب و يستهل الضرب و الطريحة معمول ليها.

- هذا جزاء من وسع على الناس و نفسه يضيق عليها.

**22- المعاونة مع النصارى و لا لقعاد أخسارة:**

معناه أن التعاون ضرورة حتمية حتى مع من

تكرهه و تكن له الشر لأنه ظلمنا و تعدى على مقدساتنا و رغم هذا فإننا نساعده لأن الكسل لا يأتي بفائدة و هذا كناية عن تقديس العمل و تثمينه.  
أو بمعنى آخر الأقدام على العمل و لو مع الغريب<sup>1</sup>.

**23- خوك خوك ما يغرك صاحبك:<sup>2</sup>**

لقول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجاء بغير سلاح

قال ولوا شوف خوك قالهم مسوه تشوفوا.

<sup>1</sup>ابوبكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ص327 .  
<sup>2</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي الجزائري، ص85.

**24- عمر العدو ما يرجع صديق و النخالة ما ترجع دقيق:**

و يقصد بهذا المثل أن العدو الذي اشتعلت بينك و بينه نار العداوة و البغضاء و أسكن كل منكما مهجة الآخر غيضا و حسرة لن يصبح يوما صديق، إذ أن مخلفات الجفاء و النفور تبقى ضاربة بجذورها في فؤاده، و لن يعرف بذلك الصفاء إلى قلبه طريقا، شأنه شأن النخالة التي لن تصبح يوما دقيقا.

**25- لا تضرب حتى تقرب و لا تصاحب حتى تجرب:**

و يقصد بهذا المثل أن المرء إذا أراد الوصول إلى النتائج الحسنة يجب أن يهيئ الظروف لذلك إذ لا بد عليه أن ينطلق من منطلقات صحيحة و من أسس متينة فليل أن يصاحب الناس و يصادقهم يجب أن يختبر أخلاقهم، و يجربهم في الشدائد، و قبل أن يصبوب يجب إن يقترب من الهدف ليصيبه بدقة.

**26- إذا العروس تفاهمت مع الكنة بليس يدخل للجنة:**

و هذا المثل يعكس الاضطراب القائم بين الزوجة و أحمدة (أم الزوج) فهما دائما في نقار و صدام، و في حرب كلامية لا ينتهي أمدها إلى أن أصبح التوتر و عدم التفاهم هو القاعدة الشائعة التي تحكم العلاقة بين الاثنين، و أصبح اتفاقهما و عيشهما في سعادة و هناء أمر مستبعد الحصول إلى درجة أنه إذا تحقق ذلك دخل إبليس اللعين الذي توعدده الله بنار جهنم إلى جنان الخلد محترفا العقل و المنطق و الواقع<sup>1</sup>.

**27- ما كاش شجرة ما يهزهاش الريح:**

يعني أن كل إنسان ليس معصوم من الخطأ فهما تحلى بالحيطنة و الحذر و مهما تمسك بسبل الفلاح إلا و مر في لحظة من حياته بفترة فراغ هذا ما يجعله يرتكب هفوة أو مجموعة من الهفوات و ذلك شيء طبيعي، لأن المخلوق مهما كانت مكانته قاصر و بعيد عن مستوى الكمال و عليه لا يمكن استبعاد قدميه عن الزلل أو الوقوع، شأنه شأن الأشجار

<sup>1</sup> محمد داور بن عمر، كتاب في المطالعة في التراث الثقافي الوطني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2002، ص38.

فمهما كانت الشجرة راسخة في الأرض و ضاربة بجذورها في بطن الثرى فإنها معرضة في أي وقت للهب من طرف الريح.

### 28- مول التاج و يحتاج:

و يعني أن الإنسان مهما أنعم عليه الله سعة العيش و رخاء الحال، و مهما كان ثريا، أو صاحب مال و جاه، فانه معرض للعوز و الحاجة، فحتى الملوك الذين يندرج تحت سلطانهم العباد، و الأموال و تتضخم خزائهم بالذهب و الفضة قد يفنى مالهم و يزول سلطانهم فيحتاجون إلى غيرهم.

### 29- أقصد الدار الكبيرة اذا ما تعشيتش تبات في دفا:

و يعني أن المرء يجب أن يكون ذا نظر و صاحب كفاءة و مهارة في التصويت البعيد المدى يجب أن لا ينظر أمام أنفه بل يجب ان يقلب الامور من كل جوانبها و ان يختار الأشياء التي تتميز بتعدد محاسنها و تنوع فوائدها و تفوقها على نظيرتها من حيث الايجابيات، فان خسر ايجابيات أو أخفق في نيل بعضها أمكنه التمتع بالباقي،، كان يختار الانسان الدار الواسعة، فان حرم من القرى و طعم الزاد، و وجد سقفا يلم شتاته بحيث يمكنه المبيت، و يتجنب الخلاء.

### 30- اللحم اذا فاح ياكلوه ماليه:

و يقصد بهذا المثل أن الإنسان إذا زلت قدماه في لحظة ما من العمر و أوقعته في الوحل و الدوران كأن يكون قد ارتكب فعلا مخزيا يلبسه ثوب العار هو وذويه و يجعله مضغة في السنة الناس، فان أهله أولى بشره و حفظ سره و عدم التشهير به شأنهم شأن من يفسد في حوزتهم اللحم فإنهم أولى بحمله.

### 31- خبز الدار يأكل البرانى:

ويقال عندما يصنع المعروف في الغريب الذي لا تربطك به رابطة دم أو مصاهرة أو نسب، فيضحى يسبح في رزقك و يتمتع بنعمك أما القريب الأولى بالمعروف فيقاتل بالإجحاف بحيث يجد يده مغلوقة في وجهه حتى و إن كان في أمس الحاجة إلى المساعدة،

شأنه شأن ابن الأسرة و ساكن الدار يعصره الجوع و يفترسه، و الضيف الغريب في المقابل يتمتع بخيرات المنزل، و يتلذذ بأنواع الطعام<sup>1</sup>.

### 32- اللي معندوش الزهر في الكبدة يلقي العظم:

و يطلق هذا المثل على الشخص الذي أينما يولي وجهه تفتح له النوائب ذراعيها وتأخذه المشاكل و المصائب بين أحضانها، و تستقبله استقبال المتيم المشتاق فيخرج بذلك عن إطار العادة و المعقول، لأن الدنيا مد و جزر و ليست جزر و جزر، أو مد و مد، شأنه شأن الذي يجد في الكبد العظم.

### 33- الفار المقلق من نصيب القط:

و مفاد هذا المثل أن الإنسان يجب أن يتحكم في أعصابه و يحافظ على هدوئه بحيث يسد جميع المنافذ في وجه القلق و لا يدع الغضب يسيطر عليه و يقتحم ساحته و إلا كان فريسة سهلة للخطأ، و عرضة للوقوع في المحذور، شأنه شأن الفأر الذي أخوف ما يخاف هو القط لكن بتسرع و قلقه يكون صيدا سهلا له يقلب فيه مخالبه كيفما يشاء.

### 34- الدراهم يديروا طريق في البحر:

في هذا المثل تبيان لأهمية المال و دوره في الحياة اليومية، فمن خلاله يذلل المرء كل العراقيل و يجعل جميع الصعاب صاغرة أمامه إلى درجة أن المستحيل يصبح قابل الحدوث و التحقيق و من خلاله يستطيع الإنسان تجاوز اليابسة و اختراق غباب البحر مقيما في وسطه طريقا معبدا يأخذه أينما يشاء.

و صدق الشاعر حيث يقول:

إن الدراهم في الأماكن كلها      تكسو الرجال مهابة و جلالا

في اللسان لمن أراد فصاحة      وهي السلاح لمن أراد قتالا

<sup>1</sup> عبد القادر قماز، قطوف من التراث، قصص، أمثال حكم، نوادر و ألغاز، ص49.

**35- لا يعجبك أنوار الدفلة فالواد داير ظلايل:**

**ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفاعيل:**

**قال الشاعر:**

لا تعجبناك أوجه مدهونة و تظن أن الحسن بالتلوين

فالقرد ذو قبح و إن حسنته و البدر لا يحتاج لتحسين<sup>1</sup>

و صدق الله تعالى: "و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون".

و جماعة قالت عندما كانت جالسة و النبي يعمل:

لئن قعدنا و النبي يعمل فذاك منا العمل المضلل.

**36- أحمد ربي علا واش أعطاك:**

القناعة كنز لا يفنى.

"قيل القناعة لا تبغي بها بدلا فيها راحة النعيم فيها صحة البدن".

**37- يا المزوق من برى واش حالك من داخل:**

لا تعجبناك أوجه مدهونة و تظن أن الحسن بالتلوين

فالقرد ذو قبح و إن حسنته و البدر لا يحتاج للتحسين<sup>2</sup>.

**38- اشري الجار قبل الدار:**

وردت لفظة "الجار" في القران و السنة، في مثل قوله تعالى: "و اعبدوا الله و لا

تشرکوا به شيئا و بالوالدين إحسانا و بذى القربى و اليتامى و المساكين و الجار ذى القربى

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعري الجزائري ، ص87.

<sup>2</sup> عبد المالك، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان مطبوعات الجامعية، وهران، 2007، ص86.



والجار الجنب و الصاحب بالجنب و ابن السبيل و ما ملكت أيمنهم إن الله لا يحب من كان مختالا فخوراً<sup>1</sup>.

و قوله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم جاره". متفق عليه.

و بعضهم يزيد فيه (و الرفيق قبل الطريق)، و العرب تقول في أمثالهم "الجار ثم الدار" قال الميداني: "هذا كقولهم: الرفيق قبل الطريق، وكلاهما يروي عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال أبو عبيد، كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث و يقول: معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها".

و في أخبار أبي الأسود الدولي من كتاب الأغاني أنه كان له جار من رهطه فأولع يرمي ابي الأسود بالحجارة كلما أمسى و لم يضع فيه اللوم، فباع أبو الأسود داره و اشترى دارا في هذيل، فقيل له : أبعث دارك.

قال: "لم أبع داري و لكن بعث جاري" فأرسلها مثلا.

### 39- كي طارت لطيور جات الهامة تدور:

نوع من الدعاء على الآخرين بعد الرجوع، أي أن الطريق الذي يأخذها لا يمكنه الرجوع منها.

### 40- اللي باعك بالفول بيعه بقشوره:

يضرب في مقابلة الإساءة و الغدر بما هو شر منهما.

### 41- المحبة تجي بالكيف مشي بسيف:

معنى ذلك إن المحبة ليست إرغاما إنما تأتي من القلب.

### 42- اللي فاتو وقت ما يطمع في وقت الناس:

إذا كبر شخص فعليه ألا يقوم بأشياء يقوم بها من هم أصغر منه سنا.

<sup>1</sup> سورة النساء، الآية 36.

**43- اخطب لبنتك و ما تخطبش لولدك:**

العادة أن تخطب المرأة للرجل لا العكس و المراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلبا لراحتها فهي أولى بعنايتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها بخلاف البنت

**44- اصرف لي فالجيب و ربي يجيب:**

ففيه حث على الإنفاق و البذل، أي أنفق و الله يخلص عليك من حيث لا تحسب ومعنى الجيب: كيس يصنع في الثياب تحمل فيه النقود و غيرها<sup>1</sup>.

و في هذا المثل تعريض صريح بالجامعين المانعين فلا يدري أحدنا ماذا يخبئ له الدهر في غيبة المظلم، فقد يكون خيرا كثيرا، و قد يكون شرا واقعا، و في كلتا الحالتين علينا أن ننفق مما رزقنا، فنوسع على الأسرة، و نركض إلى التفاؤل.

**45- اكفي القدرة على فمها تشبه البنت لامها:**

أي اقلب القدرة على فمها، و اعلم أن البنت تنشأ على ما عليه أمها من خير أو شر، أي لا تكثر الكلام في ذلك فالأمر كما علمتك و لو قابت الدنيا عاليها سافلها. وبعضهم يرويها (اكفي الوعاية) أي الوعاء. و بعضهم يقول: (اكفي الحلة) أي القدر من النحاس .

**46- يلى صاحبك عسل ما تلحسوش قاع:**

المراد أن أنست لينا و موافقتك من صاحبك فلا ترهقه بكثرة المطالب حتى تأتي على ما عنده، يضرب لمن يتجاوز الحدود أن رأى لينا.

**47- يقتل و يعزي:**

يقال للمناق و المداري الذي ينسج المكائد، و يتصنع الشفقة.

<sup>1</sup> أحمد تيمور باشا، الأمثال العامية مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل، مركز الأهرام للترجمة و النشر، ط4، 1986، ص135.

**48 - البركة في القليل:**

و يعني أن (القليل) كثيرا ما يكون حتمية لا تدفع، و واقعا لا يرفض، و إنما هذا القليل يجب أن لا يستهان به فيصبح أقل من القليل و هو العدم. بل ما يريد كثيرا و يشبع. وهذا هو مفهوم المضمون الشعبي الذي يحمله لفظ (البركة) في المثل، لأن الكثرة الكثيرة مع التبذير لا تعني شيئا على الإطلاق في أي نظام اقتصادي.

**49- الشركة هلكة:**

(من الهلاك) هي أن يشترك اثنان فأكثر في مال استحقوه بوراثنة أو نحوها. أو جمعه من بينهم أقساطا ليعملوا فيه بتنميته في تجارة أو صناعة أو زراعة غير مشروعة، لكنها محددة بشروط حازمة، تضمن حقوق المتشاركين و في المثل الشعبي إشارة إلى صعوبة الامتحان الذي قد يفشل فيه أحد الشركاء بسبب الطمع.

و المقصود كذلك هو الاشتراك بين اثنين: لكل منهما دابة واحدة و أرض تشبه أرض الآخر مساحة، وخصوبة: فيشترك الاثنان فيحرثان أرضيهما ثم ينتظران إلى أن يجمعا الغلة... و أثناء ذلك لا مناص من أن يصادف هذين الفلاحين صعوبات مادية وتقنية و نفسية قد تشقي احدهما، و قد تشقيهما معا: إذ قد يعول أحدهما على الآخر في انجاز عمل ما، و قد يمرض احدهما فيضطر الآخر إلى العمل وحده من اجل اثنين.... فذلك قولهم الشرك هلكة<sup>1</sup>.

**50- وجه الخروف معروف:**

و يعني هذا المثل أن ملامح المرء دليل على شخصيته.

**52- سوق النسا سوق مطيار يداخله رد بالك**

<sup>1</sup> أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ص333.

### يوروك من الربح قنطار ويدولك رأس مالك<sup>1</sup>

مطييار: مشؤوم، سيء.

يدولك رأس مالك أي عندما تدخل سوق النساء أي عالم النسوة سوف يخيل إليك الربح العظيم، و لكنك تخسر فيه رأس مالك، و في رواية: "والدرك رأس مالك" بمعنى واحد.

### 53- اللي ماعندو بنات ماعرفوه باش مات:

حيث ينظر للفتاة باعتبارها كاتمة الأسرار، خاصة للأمن فهي التي تطلع على أسرارها و تبحث في مدخراتها و تشاركها مشكلها و أمورها و كل أفراحها. لذلك فان المرأة التي ليس لها بنات، ستحمل معها أسرار إلى دار البقاء عندما تموت<sup>2</sup>.

### 54- إلي موالف ألقا ينسى سباطو:

و في هذا المثل أن العادات تتأصل في الطباع و تفرض نفسها على السلوك فتجدها تظهر في تصرفات المرء و فعاله و دون قصد و شعور حتى و إن كانت مخالفة للواقع و العرف فالإنسان طبيعي ينتعل حذاءه لكن من ألف المشي حافي القدمين ينسى خفه و نعله.

### 55- الباب اللي أجي منه الريح سده و ستريح:

و يقال من أجل تفادي الأشياء أو الأشخاص الذين تأتي من ورائهم البلوى<sup>3</sup>.

### 56- الراعي و الخماس تداقو على رزق الناس :

<sup>1</sup> عبد الرحمان رياحي، قال المجذوب، من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح الشيخ عبد الرحمان المجذوب، ط2، الجزائر، 2011، ص114.

<sup>2</sup> جميلة فلاح، حكايات، أحجيات وأمثال جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس، منشورات جمعية المرأة في اتصال، وحدة الرغبة الجزائر، 2005، ص10.

<sup>3</sup> مقال الأستاذة مختارية بن قابلية، معجم الألفاظ في الأمثال الشعبية الجزائرية، مجلة القلم، جامعة وهران 2012م.

و يطلق هذا المثل على كل من يكلف نفسه عناد التدخل في ليس له ناقة ولأجمل إذ أن الأمر بيد صاحبه وهو وحده القادر على الأثر و التأثير في ما هو ملك يمينه أو تحت تصرفه أما الغير فهم مجرد غرباء و تدخلهم لطائل منه ولا نائل فلا فائدة ترجى أو و بما ليدخل في دائرة الملك أو الحيازة<sup>1</sup>.

الخماس هو الأجير الذي يعمل عند الأغنياء بحسن الإنتاج .

الراعي هو من يرعى أغانم الأغنياء بالعدد أو بالمبلغ.

ولا دخل لراعي في عمل الخماس فكل منهما مستقل تماما الاستقلال بمهنته ولكن أحيانا قد يتخاصما و هذا أمر غريب و الأغرب هو إنهما يتخاصمان على أموال غيرهما.

### 57- النار تولد الرماد :

ومفاد هذا المثل أن الشيء القيم المرتبط على عرش العظمة و السمو الحامل بين جوانحه المنفعة و الفائدة لخلائق لا ينبثق دوما من صلتها ما هو قيم و عظيم مثله ، بل قد يلد من رحمه ما هو حقير و تافه ، قد يترتب عنه ما ليس فيه نفع و لا قيمة مثل النار بجميع خصالها و عظمتها و آخرتها رماد لا حوله له و لا قوة ، و لذلك ترى عالما ابنه عالم<sup>2</sup>.

لقوله تعالى : " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ " <sup>3</sup>.

### 58 - ما دبرها عند الماشي و لا عند الراشي :

و يقصد بهذا المثل أن الموت ليست مقصرة على فئة معينة من الناس، ونوع معين من البشر فلا تمييز بين الكبير و الصغير و لا القوي و الضعيف ، بل هي كأس

<sup>1</sup> محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية ، ط1، 2006 ، ص40 .

<sup>2</sup> حلمي بدير ، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار المعارف، ط1، 1986 ، ص44.

<sup>3</sup> سورة الأنعام : الآية 95 .

يتجرعه كل ذي كبد حي، وكل مخلوق في هذه الحياة دون أن يعلم وجهتها اهو سقيم عليك  
أو صحيح سليم أو مقعد الفراش<sup>1</sup>.

### 59- حينني اليوم و اقتلني غدوة:

و مفاد هذا المثل أن الإنسان ابن وقته و أوانه، فإن أردت أن تحسن إليه  
أو تكرمه أو تبادره بالخير فافعل ذلك في الحين، و في اللحظة التي تنوي فيها ذلك  
وفيما بعد يفعل الله ما يريد و للخالق إرادة واجبة النفاذ.

### 60- الحديث قياس فيه الفضة و فيه النحاس:

لأن الكلام مقسم بين جيده و رديئه كما تقسم المعادن بين الذهب و الفضة و  
غيرها و المرء مخبوء وراء لسانه كما قال علي كرم الله وجهه: "

<sup>1</sup> أحمد أمين، قاموس العادات و التقاليد و التعبيرات المصرية، مطبع لجنة التأليف و الترجمة و التركيب و  
النشر، ط1، 1953، ص33.

# الختمة

## خاتمة:

حاولنا في هذه الورقة الموجزة أن نقف على بعض الأمثال الشعبية الجزائرية المعلقة في كل من البلاهة، التعاون، الحظ، الدهر، الصبر، الدعاء، المسؤولية، الدعاء، الحرص... وغيرها.

و من خلال استزاد هذه الأمثال في معاجم الأمثال كمعجم تيمور باشا، الأمثال العامية، و موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية لرابح خدوسي.

و تلك الأمثال مجموعة ميدانية نستطيع القول بأن هذه الأمثال مرتبطة بالمجتمع الجزائري، و ليس هذا بمستغرب فتقافة الشعب الجزائري ثقافة أمثال في المقام الأول، و يكاد ينصب الكم الأكبر من الأمثال الشعبية في الجانب التربوي و التعليمي و من خلالها ما يلي :

جمل قصيرة تقال في الموقف ما إما للتحذير من الوقوع في نفس الخطأ أو للتحفيز على تعلم شيء ما مثل (اقنع تشبع) .

بعض الأمثال تدعوا إلى تعديل السلوك السيئ مثل (من حفر حفرة لأخيه وقع فيها).

المثل الشعبي قد يستعمل لأغراض تعليمية ، لحث الناس على تعلم شيء معين و للحث على مواصلة التعلم و البحث عن كل جديد مثل (يموت المعلم و لا يتعلم).

الدعوة إلى ترابط الاجتماعي و التحلي بمكارم الأخلاق.

المثل كجملة يعمل على تنمية المفاهيم اللغوي و يدعوا إلى التفكير و التحليل والتطبيق على مواقف جديدة أو مماثلة و هذه تعد من مهارات التفكير و إعمال العقل والمنطق للوصول إلى حل المشكلات و القضايا التي تواجهها.

ولكن الملاحظ أن هذه الأمثال لا تنصب في استخدام و في أداء و وظائفها مهما حدث من تغيير في المجتمع بما يحتاج منا إلى دراستها في سياقات جديدة، ففي الثقافات الحديثة تعيش الأمثال و يعاد تأليف الأجيال منها بعدة طرق. على سبيل المثال في الطمع لاتصاله في الحياة اليومية و في الخطب و المواضيع الوصفية و في مواقف التعلم و المواقف الدينية و الإيديولوجية و حتى في السياقات السياسية، يستخدمون الأمثال في التعليق على الموضوعات التي تدور حولها جدل أو تكون مثال توتر.



والأمثال في موسيقاها لا تخلو من الرشاقة اللفظية و فيها جرس موسيقي و تناغم بين ألفاظها و تناسق بين الجمل و تجانس بين الأحرف و الجملة و التراكيب و تأتي موسيقى الأمثال إما على سجع و فاصل و من اختيارها للأحرف المتجانسة ضمن الكلمات و الكلمات المتوافقة ضمن الجمل.

كما تتميز بالتوازن فينقسم المثل إلى تشطرين متوازنين مما يجعل للجمل إيقاعا مناسباً فيزيد من جمالية ذلك السجع.

ومن ناحية البنية المثلية و الخصائص اللغوية للمثل فإننا نستخلص إن:

- المثل يحتوي على جملة متعارضة تصور متناقضات الحياة.

- قد يتكون تكويناً منطقياً يربط النتيجة بالمقدمة.

- حركته الإيقاعية تتجوا عن استخدام الوزن و الإيقاع.

- يستعين بأسلوب التكرار.

- يحاول تجسيد الفكرة من خلال الصورة.

- لفته تكون تلقائية و ليس انتقائية.

- مرناً حيث يمكن استبدال الكلمات بكلمات أخرى طبقاً لاختلاف لهجات المجتمع أو

جمعان شعبية.

- يختلف المثل من حيث التشبيه و الصياغة و النطق بين مختلف البيئات.

- يصد عفويلاً يأتي أو يقال دون ضرورة داعية لذلك.

- يأتي في نهاية الحوار ليؤكد هذا الحوار أو حل مشكلة إما بالسلب أو الإيجاب.

- استخدامه للألفاظ استخداماً خاصاً يبتعد عن التحديد اللغوي.

- لا يعرف التركيب الموحد الذي يعرض الفكرة عرضاً متسلسلاً.

وتعد الأمثال الشعبية أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ و حمل و ترجمة الألفاظ و ذهنيان أفراد المجتمع، و كذا عادات و تقاليد و أعراف و معتقدات الاجتماعية. فهو بهذا يحتل مكانة بين أشكال الأدب الأخرى، لأنه يأتي في مقدمتها، فهو الأقدم على تصوير الحياة الاجتماعية و ما يدور فيها من علاقات و تعاملات و أحداث و غيرها. و بالتالي يتميز بخصائص و مزايا أهله للشيوخ و التداول بين الأوساط الشعبية كالإيجاز و هذا ما ساعده على التناقل، فهو يعبر عن واقع المجتمع و يرسى الأعراف و التقاليد، و يمثل هذا الجانب أحد أهم الوظائف التي يقوم بها المثل، إضافة إلى جملة أخرى من الوظائف التي يؤديها المثل، كما انه يقوم بدور هام في الحياة، و يؤدي إلى أقوى أنواع التأثير على السلوك الإنساني.

# قائمة المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم .
2. الإبراهيم موسى إبراهيم ، تأملات قرآنية ، دار عمان ، طبعة الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1407هـ، 1989 م .
3. إبراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، مكتبة غريب دار غريب لطباعة القاهرة .
4. ابن الشيخ التلي ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، الجزائر ، 1990.
5. ابن القيم الجوزية ، الأمثال في القرآن الكريم ، تحقيق سعيد نمر الخطيب ، الطبعة الثانية، 1403هـ، 1983م.
6. ابن سالم عبد القادر ، الأدب الشعبي بمنطقة بشار ، منشورات التبئين الجاحظية سلسلة الدراسات الجزائرية ، 1999.
7. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3 ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، الطبعة الثانية.
8. ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار المعارف القاهرة، ص132.
9. أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1987.
10. احمد الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، مكتبة التجارية الكبرى، ط27، 1969 .
11. احمد أمين ، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة و النشر، الطبعة الأولى ، 1953.
12. إدريس بوديبة ، رباعيات عبد الرحمن مجذوب جمع و شرح ، دار المدار الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2003.
13. إميل باديع يعقوب ، موسوعة الأمثال الشعبية (الكتب العربية العامية ) ، دار نوبلس ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005.21 احمد فضيل الشريف ، في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، 2007،
14. أمين احمد، فجر الإسلام مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1964.

15. جلاوجي عز الدين ، الأمثال الشعبية بسطيف ، مديرية الثقافة بسطيف .
16. جميلة فلاح ، أحجيات ، و أمثال ، جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس ، منشورات جمعية المرأة في الاتصال .
17. حلمي بدير ، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، 1986 .
18. حموي صبحي ، المنجد في اللغة المعاصرة، دار النشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ، 2000 .
19. أخلادي صلاح عبد الفتاح ، نظرية التصوير الفني لسيد قطب ، شركة شهاب ، الجزائر ، 1988م .
20. رابح خدوسي موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبي 3000 وحكمة من كنوز الذاكرة
21. رشيد فؤاد علي رضا ، من علوم القران ، الإسكندرية ، 1394هـ .
22. سالم عبد الرزاق سليمان ، في الأدب الجاهلي دراسات و نصوص ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية طبع نشر و توزيع ، 2009 .
23. السعاني حسن ، حكمة لبنان ، دار النهضة العربية بيروت ، 1980 .
24. سميح عاطف الزين ، المقال و التمثل و المثالات في القران الكريم ، الطبعة الأولى ، 1407هـ ، 1983م .
25. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران ، ج2 ، دار الفكر ، بيروت لبنان الطبعة الأولى ، 1420 هـ ، 1999م .
26. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، هيئة الكتاب بالقاهرة ، 1975 .
27. السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها، ج1 ، دار أحياء الكتب العربية .
28. شعلان إبراهيم احمد ، الشعب المصري من أمثاله العامية ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1972 .
29. شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، دار المعارف ، القاهرة ط22 .

30. عابدين عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، دار مصر للطباعة، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1957 ، ص14.
31. عبد الرحمن رباحي ، قال المجذوب ...؟ من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح ، الشيخ سيدي عبد الرحمن المجذوب ، الجزائر الطبعة الثالثة، 2011.
32. عبد السلام سرحان ، قطوف من ثمار الأدب في الجاهلية و صدر السلام، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، 1970 .
33. عبد القادر قماز ، قطوف من التراث ، قصص ، حكم ، أمثال ، نوادر و الغاز موسم للنشر ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، الجزائر 2007.
34. عبد الملك مرتاض ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1982.
35. عبد المالك ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، جامعة وهران ، ديوان المطبوعات الجامعية 4، 2007.
36. العسكري ، جمهرة الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م .
37. علاء إسماعيل الخمرائي ، الأمثال العربية و العامية مقارنة دلالية أستاذ العلوم اللغوية ، المساعد بكلية الآداب ، جامعة ألمانيا .
38. فوزي شعبان ، الأمثال في الأديان ، دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولى، 1423هـ، 2003م.
39. القطار مناع ، مباحث من علوم القرآن ، الرياض ، الطبعة الثالثة، 1412هـ ، 2000.
40. لؤي حمزة عباس ، سرد الأمثال دراسة في البنية السردية لكتب الأمثال العربية، من منشورات اتحاد العرب ، دمشق، 2003.
41. الماوردي علي، الأمثال و الحكم، تحقيق فؤاد عبد المنعم ، دار الوطن ، 1999.

- 42.المجنوب عبد الرحمن، القول المأثور، تصنيف نور الدين عبد القادر ، المطبع  
الثعالبية .
- 43.محمد ابن أبي شنب ، أمثال الجزائر و المغرب ، تقديم محمد عبد الحميد بورايو  
دار فليتس للنشر و التوزيع .
- 44.محمد الصالح ونيسي ، أمثال أحاجي و الغاز من الاوراس ، منشورات أبيك  
،ط1،2003.
- 45.محمد توفيق أبو علي ، الأمثال العربية و العصر الجاهلي ، دار النفائس ، الطبعة  
الأولى، 1988.
- 46.محمد داور ابن عمر ، كتاب المطالعة في التراث الثقافي الوطني ، مؤسسة الوطنية  
للفنون المطبعية ، الجزائر ، ج 1 ، 2002. - احمد تيمور باشا ، الأمثال العامية  
مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل ، مركز الأهرام للترجمة و النشر  
،الطبعة الرابعة، 1986.
- 47.محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية كلية  
التربية ،الطبعة الأولى، 2006.
- 48.محمد عويس ، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و السلام ، المركز الثقافي في  
الشرق الأوسط ، الطبعة الثانية، 1994 .
- 49.محمود رزق حامد ، الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي ، دار العلم و  
الإيمان للنشر و التوزيع،مصر،الطبعة الأولى، 2010.
- 50.مختارية بن قابلية ،معجم الأمثال الشعبية الجزائرية مجلة القلم ، جامعة وهران  
2012 م .
- 51.مرتاض عبد الملك ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، الشركة الوطنية للنشر  
الجزائر ، 1981.
- 52.الموقع الالكتروني <http://www.awn-dam.org>
- 53.الميداني ، مجمع الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 54.ميشال مراد ، الأمثال العربية ، بإشراف دار المراد ،الطبعة الأولى ، 2006.

---

55. نصيرة شافع بعيد ، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية المتداولة في  
منطقة تلمسان ، 2001.



## الفصل الأول: ماهية المثل الشعبي ؟

1- تعريف المثل لغة و اصطلاحا.

أ - لغة:

ب - اصطلاحا:

2 - بداية تدوين الأمثال و أشهر أعلامها.

3 - أهمية المثل في الكلام.

4 - طبيعة المثل.

5 أنواع المثل.

6 - وظيفة المثل.

7 - الهدف من الأمثال.

8 - شروط استخدام الأمثال.

9 - صورة المثل في القرآن الكريم .

## تعريف المثل لغة و اصطلاحاً:

### المثل لغة :

جملة مقتطفة من القول أو مرسلة بذاتها تنقل عن من وردت فيه إلى مشابهة بدون تغيير، و هذا النوع خاص بالعرب لانتزاعه من حياتهم الاجتماعية و حوادثهم الفردية.<sup>1</sup>

المَثَلُ بفتح الميم و التاء في الأصل بمعنى النظر، ثم نقل منه إلى القول السائرة الفاشي المُمَثَّل مضر به بمورده.<sup>2</sup>

و هذا ما أشار إليه الزمخشري في قوله: "إن كلمة المثل في اللغة هو النظر".

و جاء في لسان العرب إن "مَثَلٌ" تسويه، يقال: هذا مِثْلُهُ و مَثْلُهُ، و شَبَهَهُ و هناك فرق بين المماثلة و المساواة، لأن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس و المتفقين فالمساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد و لا ينقص، أما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين نعني بها المقاربة، فنقول: نحوُه كـنحوه، و لوْنُه كـلونه، و طعمُه كـطعمه.... فإذا قيل هو مِثْلُهُ على الإطلاق فمعناه انه يسدّ مسدّه، و إذا قيل: هو مثله في كذا، فمعناه انه مساو له في جهة دون أخرى.<sup>3</sup>

و عرّفه ابن منظور: (بأنه الشيء الذي يُضْرِبُ شيء مثلاً فيجعل مِثْلَهُ)<sup>4</sup>.

ومن معانيه أيضا التمثيل، أي تشبيه شيء بشيء، لذلك تكثر في الأمثال التعابير المثالية وخاصة تلك التي تتضمن صيغة "أفعل من" ، نحو قول العرب : "أبصر من غراب".

وقول اللبانيين : "أرخص من الفجل".

محمود رزق حامد، الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع  
1، مصر، ط1، 2010، ص77.

ابن القيم الجوزية ، الأمثال في القرآن الكريم ، تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب ، بيروت لبنان ، ط2 ،  
1983م\_1403هـ، ص17.

سميح عاطف الزين ، الأمثال و المثل و التمثل و المثالات في القرآن الكريم ، ط1،  
1407هـ\_1987م، ص10.

4ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف القاهرة، ج6، ص132.

"فالمَثَلُ" كلمة مأخوذة من العبرية، من كلمة "مثل" تدل على هذا المعنى أوسع منه، فهم يطلقونه على الحكمة السائرة لا على الحكاية القصيرة ذات المغزى و الأساطير.<sup>1</sup>

و مثل، مثول، قام منتصبا، حضر أمام: مثل لدى فلان، صور بالنحت: مثل قائد، لب أمرا صادرا عن سلطة عليا أو مقام منتصب أمام محكمة كفريق في دعوى أو كشاهد: مثل أمام قاض ، مثل أمام القضاء : ترفع في دعوى، حضر جلسة محاكمة.<sup>2</sup>

وقد أطلق لفظ المثل على القالب والفراش والمقدار والمثلية، واضحة بين المثل وبين هذه الأسماء ويقال عن المريض إذا برئ، من علته، تماثل للشفاء، أي أنه أصبح مثل الصباح، أو أنه نهض من فراشه، وانتصب، وأصبح ماثلا أي: واضحا، وعندما تبرز شخصية بين قومها فإنه يقال عنها: أمثل القوم ومثلى النساء، ومنه الطريقة المثلى، وسميت الحكم القائم، ثم صدقها في العقول أمثالا لانتصاب صورها في العقول، وهي مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب.

وهكذا يظهر لنا أن مادة "مثل" ومشتقاتها تستهدف تجسيم المعاني و أبرزها في طريقة جلية كما أنها تفيد المشابهة و المساواة والظهور والحضور.<sup>3</sup>

فمن مجمل هذه المعاني نجد أن المثل قد يكون:

### 1.بمعنى الصفة:

فيقال: مثل الشيء أي صفته كما في قوله تعالى " مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ "4-

أي: صفة الجنة وقوله تعالى: " ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ "5.

أي صفاتهم.

<sup>1</sup> احمد أمين، فجر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1964، ص60.  
حموي صبحي المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص  
1317، 1318 .

<sup>3</sup> ابن القيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، ط2، ص29.

<sup>4</sup> سورة الرعد، الآية 35.

<sup>5</sup> سورة الفتح، الآية 29.

### - بمعنى العبرة:

و منه قوله: " فَجَعَلْنَا هُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ " <sup>1</sup>.

فمعنى سلفاً: أنه جعلهم متقدمين يتعظ بهم العابرون ومعنى مثلاً: أي عبرة يعتبر بها المتأخرون.

### 3- وقد يأتي ذكر الحال من الأحوال :

مشتقلاً على ما يناسبها ليبين مكان خفياً من حسنها أو قبحها فيكون قولاً بديعاً من غرابة تجعله خليقاً بالقبول، ولهذا قالوا: " استعير لفظ المثل لكل حال أو صفة أو قصة لها شأن عظيم وخطر غريب من غير أن يلاحظ بينهما وبين شيء آخر يشبهه"

وقوله تعالى: " لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السُّوءِ وَاللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى " <sup>2</sup>.

أي لهم الصفات الذميمة وله عز وجل الصفات العلى ذات الشأن العظيم.

### 4- بمعنى الحكمة:

وقد سمي المثل حكمة لانتصاب صورها في العقول باعتبار أنها مشتقة من المثل والانتصاب وفي ذلك يقول أبو هلال العسكري: صاحب كتاب "جمهرة الأمثال": " إن كل حكمة سائرة تسمى مثلاً أما إذا كانت صائبة وصادرة عن تجربة، ولم تدر على الألسن فتسمى حكمة " <sup>3</sup>.

وهذا يعني أنه إذا أريد بالمثل عبرة فيمكن أن تكون حكمة لأن من تعاريفها أنها الكلام النافع، الصانع من الجهل والسفه والناهي عنها.

وقد يحتوي المثل على قصة فيطلق عليها اسم القصة التمثيلية وهي تحمل في الغالب صورة فرضية وأحياناً تكون حقيقة سبقت لمجرد التصوير وإبراز المنقول في صورة

<sup>1</sup> سورة الزخرف الآية 56.

<sup>2</sup> سورة النحل الآية 60.

<sup>3</sup> الحكمة هي القول الصائب والصادر عن تجربة ناجحة، أو بمعنى آخر إصابة الحق بالعلم والفعل.

المحسوس ،يقول الله تعالى عن جبريل في سورة مريم: "فتمثل لها بشرا سويا قالت :أنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا."

### هذا من حيث اللغة.

-أما في الاصطلاح: فقد عرف البلاغيون المثل بأنه : "اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المتشابهة ما بين مضر به ومورده ، مع قرينة مانعة من أرادة المعنى الأصلي ."<sup>1</sup>

و هو: أحد أقسام علم البيان الاصطلاحي الهادف إلى تأدية المعنى بصورة أوضح وأتم، و لكن في تراكيب مختلفة، و هكذا اعتبر المثل بأنه قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة، ليبيّن أحدهما الآخر و يصوره.

بمعنى أن المثل هو عبارة عن تشابه المعاني المعقولة.

و المثل: هو عن تشابه الأشخاص المحسوسة...وقد يدخل أحدهما على الآخر.

وقد عرف علماء العرب ومفكروهم منذ القدم المثل في مؤلفاتهم وكتبهم ومن بين ما اخترناه ما يلي:

قال المبرد: "المثل مأخوذ من المثل، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه".

فمعنى "مثل بين يديه" إذا انتصب أشبه الصورة المنتصبة، وفلان أمثل من فلان أي أشبه بماله من الفضل.

والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الأول.

فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول، كقوله كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب بها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكلّ ما لا يصح من المواعيد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سميح عاطف الزين، الأمثال و المثل و المثالات في القران الكريم، ص12.

و قال ابن السكيت: "المثل لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبهوه بالمثل الذي يعمل عليه غيره".<sup>2</sup>

ونجد هذا القول مجسدا في الأبيات الآتية:

مخالفا لفظا لمضروب جرى	وقيل لفظ الأدب الذي يرى
شبهته بالمثل بل منه أخذ	موافقا معناه معنى ذلك إذ
هذا الذي عن ابن سكيت نقل.	وهو الذي عليه غيره عمل

أما السيوطي فقد أورد تعريفا لأبي عبيدة للمثل في قوله: "هي حكمة العرب في الجاهلية و الإسلام، و بها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق بكناية من غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال:

- إيجاز اللفظ، إصابة المعنى وحسن التشبيه<sup>3</sup>.

فالمثل كان يقوم مقام التعبير كما يجيش في صدورهم، وقد وصلتنا كثير من الأمثال التي تصوّر إلى حد بعيد عقليات الناس و أخلاقهم و بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية، فهي بمثابة مرآة تعكس صوراً ناصعة لحياة أمة من الأمم يصلح استعمالها في كل مكان و زمان، وعليه يصف ابن عبد ربه الأمثال في كتابه "العقد الفريد" قائلاً: هي وحشي الكلام، وجوهر اللفظ وحلي المعاني، والتي خيّرتها العرب وقدمتها العجم ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى حق قيل: "أسيرٌ من مثل".<sup>4</sup>

وهذه التعاريف تحيلنا إلى خاصة من خصائص المثل وهما: المورد و المضرب فالمورد هو، القصة أو الحادثة التي أطلق فيها لأول مرة و أما المضرب فهو: الحال الذي نستخدمه فيه لمشابهة لقصة المثل.

<sup>1</sup>الميداني مجمع الأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1، ص243.

<sup>2</sup> ابن قيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، ص32-33.

السيوطي، المزهري في علوم اللغة و أنواعها، ج1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط3، ص486..<sup>3</sup>

<sup>4</sup> ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، ط2، ص63.

و يطلق المثل على الحال و القصة العجيبة الشأن.<sup>1</sup>

و بهذا المعنى قد فسّر في كثير من الآيات القرآنية كقوله تعالى: "مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي  
وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ".<sup>2</sup>

أي قصتها و صفتها التي يتعجب منها.

فالزمخشري أشار في كشفه إلى ثلاثة معاني فقال:

المَثَلُ في أصل كلامه بمعنى المَثَل و المِثْل و النَّظِير ثم قيل للقول السائر، الممَثَل  
مضربه بمورده: مثل، و لم يضربوا مثلاً ولا رأوه أهلاً للتسيير و لا جديراً بالتداول و القبول  
إلا إذا كانت قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه حيث قال:<sup>3</sup>

وقد استعير المثل للحال و القصة أو الصفة و القصة، إذا كان لها شأن و فيها غرابة،  
و هناك معنى رابع ذهب إليه علماء البيان في تعريف المثل عندهم: المجاز المركب الذي  
تكون علاقته المشابهة متى فشا استعماله و أصله

الاستعارة التمثيلية، كقوله للمتردد في فعل أمر: "مالي أراك تقدّم رجلاً و تأخر  
أخرى

أمّا رشدي صالح فقد عرفه بقوله: "إن المثل هو الأسلوب البلاغي القصير الذائع  
بالرواية الشفهية المبين بقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي و لا ضرورة لأن تكون  
عباراته تامة التركيب، بحيث يمكن أن نطوي في رحابه التشبيهات و الاستعارات و الكنايات  
التقليدية"<sup>4</sup>.

و من خلال دراستنا لأهم التعاريف ارتأينا أن نخلص إلى تعريف شامل و هو: "أنَّ  
المثَلَ قول مأثور موجز العبارة، يتضمن فكره صائبة، أو قاعدة من قواعد السلوك  
الإنساني، أطلقه شخص من عامة الناس في ظرف من الظروف، ثم شاع على الألسن، و أخذ

<sup>1</sup> مناع القطان، مباحث في علوم القرآن ، ط3، ص291.

<sup>2</sup> سورة محمد، الآية 15.

<sup>3</sup> نصيرة شافع بلعيد، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية في منطقة تلمسان ، 2001، ص22.

<sup>4</sup> نصيرة شافع بلعيد، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية في منطقة تلمسان ، 23.

الناس يتداولونه في مختلف المناسبات التي تشبه الظرف الذي قيل فيه لأول مرة، و ذلك لولوعهم بمثل هذه العبارات القصيرة التي تعبّر عمّا يجيش في صدورهم مما لا يتيسر له في كثير من الأحيان أن يحسنوا التعبير عنه".

و المثلُ: يرادف فيه المعنى من وراء معنى آخر على سبيل التمثيل و التشبيه، فانقلنا: "بَلَّغَ السَّيْلُ الزُّبَى" كان المعنى: أنّ الأمر جاوز الحدّ كما جاوز السَّيْلُ قمم الجبال. وله مورده و مضربه، فالمضرب يشبه المورد في جميع حالاته مثل: جُوزِي جَزَاءً سنمار"، فأصل هذا المثل و مورده، أن النعمان ابن امرئ ألقيس ابنتى قصرا له يسمّى الخورنق و كان قد كلّف روميا ببنائه "سنمار"، فلما أتمه، قال له سنمار: أني أعرف موقع أجرة (ابنة)، لو زالت لسقط كلّه، فقال له النعمان: أيعرفها أحد غيرك، فقال: لا جرم لأدعّنها و لا يعرفها أحد، ثم أمر به فرمي من أعلى القصر إلى أسفله، و يُضرب هذا المثل لمن يجزى الإحسان بالإساءة.

ويقول أبو هلال العسكري في موضع آخر من كتابه : و الأمثال نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طاله حتى أحكمه ، و بالغ في التماسه حتى أتقنه . و ليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير قصد و كشف أغراضه و خطبه قادرا على أن يقوم بشرح الأمثال و الإبانة عن معانيها و الأخبار عن المقاصد منها ، و إنما يحتاج في معرفتها مع العلم بالغريب إلى الوقوف على أصولها و الإحاطة بأحاديثها ، و يكمل لذلك من اجتهد في الرواية و تقدم في الدراسة .

و أطلق لفظ (مثل) على العبارة الموجزة الأدبية و تتميز بأنها تدل على عقل و اع و تأمل بعيد، و صنعة ظاهرة في تنميق العبارة و تنسيقها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عابدين عبد الرحمان، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط1، 1957، ص14.



### بداية تدوين الأمثال و أشهر أعلامها:

كانت بداية تدوين الأمثال في أواسط القرن الأول للهجرة حيث ألف صَاحِر العَبْدِي أحد النيابيين في أيام معاوية بن أبي سفيان (41-6هـ) كتاباً، كما ألف فيها عبيد ابن شريّة معاصره كتاباً آخر و في القرن الثاني بدا علماء الكوفة و البصرة جميعاً يهتمون بها و يؤلفون فيها و قد وصلنا عن هذا القرن كتاب أمثال العرب للمفضل الضبي.

ثم يأتي القرن الثالث، و يؤلف أبو عبيدة القاسم بن سلام فيها كتاباً يشرحه من بعده أبو عبيد البكري باسم فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام.

ثم تتوالى المؤلفات و يأتي أبو هلال العسكري و كتابه جمهرة الأمثال و يخلفه الميداني و كتابه مجمع الأمثال.

و لكن مع كثرة هذه المؤلفات و ما بها من أمثال لا نستطيع أن نحدد ما هو جاهلي وما هو إسلامي حيث أغلب المؤلفين كانوا ينتهجوا منهج ترتيب الكتاب و ما بها من أمثال حسب الحروف الهجائية و ذلك أصبح من الصعب تمييز ما هو جاهلي و ما هو إسلامي<sup>1</sup>.

و لكن كان أصحاب هذه الكتب يوردون إشارات أو دلائل تدل على جاهليتها و قدمها و كان ذلك يتمثل في طريقتين:

**الطريقة الأولى:** أن يسوقوا مع المثل قصة جاهلية تفسره، أو يساق هو في قصة جاهلية.

**الطريقة الثانية:** أن ينسبوا المثل إلى جاهليين، فحينئذ يتعين زمنه و تاريخه، و هناك كثيرون اشتهروا فيهم بالحكمة و الأمثال السائرة، و منهم من يُغرق في القدم مثل لقمان عاد، تلك القبيلة اليمنية التي كانت تنزل في الأحقاف، و التي بادت و لم تبق منها باقية في الجاهلية و ظل اسم لقمان يدور على السنة شعرائهم و ظلوا يذكرونه بالحكمة و البيان و الحلم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سالم عبد الرازق سليمان، في الأدب الجاهلي دراسات و نصوص، دار المعرفة الجامعية لطبع و النشر و التوزيع، 2009، ص 41- 42.

<sup>2</sup> محمد لن أبي شنب، أمثال الجزائر و المغرب، دار فليبس للنشر و التوزيع، ص 245.

ومن أشهر من قال الأمثال:

أكثم بن صيفي.

ربيعة بن حذار.

هرم بن قطبة.

عامر بن الطرب<sup>1</sup>

ليبيد بن ربيعة<sup>2</sup>.

حيث يقول الجاحظ: "من القدماء ممن كان يُدكرُ بالقدر و الرياسة و البيان و الخطابة و الحكمة و الدهاء و النكرَاء لقمان عاد" و ينص على أنه غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن الكريم<sup>3</sup>.

### أهمية المثل في الكلام:

للمثل في الكلام مكانة هامة نظرا لما له من وقع غريب في الأذان و تأثير عجيب في النفوس و القلوب، و تقريب لمعانيه في الأذهان، و إعطاء السامع الصورة المعبرة بأقصر لفظ و أحسنه و في ذلك يقول إبراهيم النّظام: "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، حسن التشبيه، و جودة الكناية، فهو نهاية البلاغة".

فما ذكره النّظام يعتبر من أهم مميزات المثل.

قال أيضا العلامة أبو السعود في تفسيره "و التمثيل ألطف ذريعة إلى تسخير الوهم للعقل و استتراله من مقام الاستعصاء عليه و أقوى وسيلة إلى تفهيم الجاهل الغبي، و قمع صورة الجامع الأبّي، كيف لا و هو رفع الحجاب عن وجوه المعقولات الخفيّة و إبرازها في

<sup>1</sup> شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، دار المعارف ط22، ص98 .

<sup>2</sup> شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ص98.

<sup>3</sup> إميل باديع يعقوب ، موسوعة أمثال الشعبية ( الكتب العربية العامية ) دار نوبلس ، بيروت لبنان ، ط2 ، 2005. ص27.

معرض المحسوسات الجليّة، وإبداء للمنكر صورة المعروف و إظهار للوحشي في هيئة المؤلف".<sup>1</sup>

ومعنى هذا أنّ الأمثال كلما ظهرت ازداد المعنى ظهوراً و وضوحاً باعتبارها شواهد المعنى المراد و هي خاصية العقل و لبه و تمرته. حيث قال ابن المقفع: "إذا جُعِلَ الكلام مثلاً، كان أوضح للمنطق، و انق للسمع، و أوسع لشعوب الحديث".

و هذا ما رأيناه في القرآن الكريم إذ جاء يضرب الأمثال في كلّ مراحلها حين يواجه الكفار و المعابدين و المكذابين من قريش، و من ولاهم، و يلقي إليهم المثل البليغ.

### طبيعة المثل:

و قد حدث خلاف طريف بين العلماء حول طبيعة المثل : هل هو نثر أو شعر ، و إذا لم يكن هذا أو ذلك فما يكون؟ و الدكتور عبد الرحمان سرحان يقول:

و قد لا يستطيع الاعتراف بأن الأمثال فن من أفنان الشعر أو غصن من أغصان النثر ، لأنها في حقيقتها و يبرز بين البحرين، و جسر بين الشاطئين، و ثمار مقتطفة من جني هذا و ذاك.<sup>2</sup>

و إذا كان بعض الكاتبين و المؤلفين يخلوا لهم ذكر الأمثال في إطار الحديث عن النثر، فنحن نخالفهم في هذا كل المخالفة، لأن المثل في الواقع قطعة صغيرة من عبارة نثرية أو شعرية، و لكنها جرحت عن حيز الشعر و النثر إلى حدود الرمزية التي دوت في الأذان، ثم استقرت في الأذهان، حيث تألقت في سماء الفن الأدبي، و اكتست صبغاً خاصاً، منحها الاستواء على سوق الأدب الرفيع.

و أنا أميل إلى رأي الدكتور عبد السلام سرحان بأن الأمثال اكتسبت صفة خاصة بها، و خرجت عن نطاق و مجال الشعر و النثر و أضيفت إلى رأيه أن الأمثال حققت لنفسها استقلالية خاصة بها، جمعت فيها بين الجنسين من النثر و الشعر فقد أخذت من النثر سهولته و

<sup>1</sup> رشيد فؤاد علي رضا ، من علوم القرآن ، الإسكندرية ، 1394هـ ، ص154-155 .  
عبد السلام سرحان ، قطوف من ثمار الأدب في الجاهلي و صدر الإسلام ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، ط2، 1970 ، ص332.

من الشعر عذوبته و حسن وقعته في الأذان. و من تم فقد أصبح لها شخصية مستقلة بين ألوان الأدب و فروعه.

## أنواع المثل:

يمكن تقسيم المثل بصورة عامة إلى ثلاثة أنواع:

### 1- المثل السائر:

و هو ما ينبثق عن تجربة شعبية بلا تكلف أو تصنع، بل تمليه الحياة الواقعية فينطق به أشخاص مرّوا بتلك التجربة تعبيراً عن تفكيرهم أو إحساسهم ما ويمكن أن يأتي هذا المثل على لسان أهل العلم الخبرة كما في قوم الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنّ من البيان لسحر" وفي قول أحدهم: " ربّ أخ لك لم تلده أمك"<sup>1</sup>.

### 2- المثل القياسي :

هو سرد وصفي أو قصصي أو صورة بيانية لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه والتّمثيل ويسمّيه البلاغيون التّمثيل المركب ، فإنّه تشبيه شيء بشيء لقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوس إلى الآخر ، وقد يكون من أجل التأديب والتّهذيب أو للتوضيح أو التصوير وهذا النوع فيه إطناب إذا قورن بسابقه ، ويجمع بين عمق الفكرة وجمال التصوير<sup>2</sup>.

ومن أمثلة قوله تعالى: " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ"<sup>3</sup>.

فقد ذكر الله تعالى القرية في حالتين:

إيمانها وكفرها ، وضربه مثلاً للكافرين ولأهل مكّة ، لما بينهما من تشابه في الكفر والعناد وهذا المثل يصلح لكّل قرية ، ويقاس على كلّ مدينة تكون بمثل حالها ، فهي عندما كانت تأمر بأوامر الله تعالى كانت آمنة مطمئنة بما أنعم الله عليهم من رزق كثير، فلما تولّت عن أوامره عزّ وجلّ وكفرت بما أنزله عليها، أتاها العذاب والسّخط والنّقمة نتيجة كفرها .

<sup>1</sup> سميح قاسم الزين، الأمثال و المثل و المثالات في القرآن الكريم، ص19.

<sup>2</sup> ينظر، ابن القيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، ص20 .

<sup>3</sup> سورة النحل، الآية 112.

## 3 - المثل الخرافي:

و هو حكاية ذات مغزى على لسان غير الإنسان لغرض تعليمي أو فكاهي و ما أشبه ذلك كقولهم: "أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرَ الأَبْيَضَ".<sup>1</sup>

## الفرق بين المثل الخرافي و القياسي:

أنَّ الأوّل تنسب الأحاسيس الإنسانيّة فيه إلى غير الإنسان من حيوان أو طير أو غيرهما، أمّا المثل الثاني أي القياسي: فالحيوانات فيه أن استخدمت لا تعدّ أن تكون مجرد توضيح للفكرة دون أن تتعدى القوانين التي يخضع لها نوعها.

و المثل الخرافي: يرمز إلى الأشياء، أي يقال لشيء و يراد به شيء آخر.

أمّا القياسي: فيراد به الأشياء المذكورة لتوضيح الفكرة عن طريق التشبيه و التمثيل .

## وظيفة الأمثال الشعبية:

يعد المثل الشعبي أكثر الأنواع الأدبية الشعبية انتشاراً، فهو يتداول ويستعمل بين فئات اجتماعية مختلفة ، نظراً لخصائصه ومميزاته التي يتمتع بها ، والإنسان في حياته اليومية وفي تعاملاته مع الآخرين ، يوظف الأمثال بكثرة ، إما لخصائصها الفنية وإما دعماً لقوله وإقناعاً لغيره بأهمية ما يقوله. والمجتمع لا يسمح بتداول مثل ما ، إلا إذا كان موافقاً لعاداته وتقاليده وأعرافه ودياناته ، فالمثل عبارة عن أداة ضابطة لتوجيه سلوك الأفراد وهذا بصورة اختيارية ، وليست بصورة إجبارية إلزامية. فطبيعة المثل الشعبي هي التي حددت وظيفته كأداة للتخاطب و التواصل، فهو أداة تواصلية.

وفي العادة يأتي المثل الشعبي في ختام الحالة التي توافقه ، بنفيها أو تأكيدها ، فهو يحتوي على أحكام تقييمية ، حيث يبدي الرأي من الموقف ويعطي الصيغة المعارضة أو الموافقة بالسلب أو بالإيجاب ، والمثل الشعبي لا يظهر دون حاجة إلى ذكره أو ضرورة لذلك ، وهذه الضرورة تمس الوظيفة التي يؤديها بالدرجة الأولى، على أن الأمثال إذا كانت لا تهدف إلى غرض تعليمي ، فإنها تهدف من خلال تلخيصها للتجارب الفردية إلى نقد الحياة

<sup>1</sup> محمد توفيق أبو علي، أمثال العربية و العصر الجاهلي، دار النفائس، ط1، 1988م، ص115.

وكثيرا ما يشعرنا المثل بنقص في عالم الأخلاق. وليس هذا سوى انعكاس لما يسود عالمنا التجريبي من عيوب أخلاقية.<sup>1</sup>

تتضمن الأمثال الشعبية عدة وظائف حسب الموضوع الذي تتناوله ، والذي يمس طبعا الإنسان وواقع حياته اليومية ، ومن بين أهم الوظائف التي يؤديها المثل الشعبي هي: الوظيفة الاتصالية والوظيفة الأخلاقية ، والوظيفة التربوية ، ...

**1 - الوظيفة الاتصالية :** المثل كغيره من فنون التعبير الأدبي هدفه الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات ، وهذا التواصل يكون بنقل تجارب السابقين. وبما أن المثل يتسم بالإبداع الفني والجمالي كما أنه يعد أداة تواصلية جمالية وأيضا ترفيهية ، فهو يعتبر مصدرا من مصادر المعرفة والثقافة ، كما أن الأمثال تحفظ تجارب الشعوب من الزوال والاندثار ، وتسهم أيضا في معرفة الثقافة التي تسود المجتمع.

**2 - الوظيفة الأخلاقية :** فالمثل هو بمثابة الضابط الاجتماعي والرقيب الذي يوجه سلوك الفرد ، وفق ماتمليه القيم الأخلاقية للجماعة ، سواء مع نفسه أو مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه .

فالأمثال تراث يحتوي على ما لو أمكن إحكام تصويره، شعرا أو نثرا، تمثيلا أو قصصا، لكان من خير الأدوات للضبط الاجتماعي الذي لا بد منه لتنشئة الأفراد، منذ طفولتهم، تنشئة اجتماعية سليمة.<sup>2</sup>

بمعنى أن المثل الشعبي يقدم تجربة جاهزة عن موقف ما ، أو هو يمثل خلاصة التجربة الإنسانية ، ويعكس المستوى الاجتماعي للمجتمع ، من خلال التعرض لبعض المواقف أو التصرفات التي يحاول المثل معالجتها في صيغة أدبية فنية ، فهو يحاول حماية عادات وتقاليد المجتمع من الزوال ، من خلال تكريس مثلهم العليا وأخلاقهم. والمثل غالبا ما يكون مرتبطا بقصة تشرح مغزاه ، وبهذا نستطيع أن نتعرف على الكثير من سمات المجتمع وخصائصه الاجتماعية ، فالمثل هو الإطار الذي يحدد مجالات الحياة الإنسانية وقيمتها

<sup>1</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب دار غريب للطباعة القاهرة، ص175.

<sup>2</sup> الساعاني حسن، حكمة لبنان، دار النهضة العربية بيروت، 1980، ص26.

الأخلاقية ، ويحدد ما للإنسان فيها وما عليه ، حتى لا يضل في متاهات الانحراف حيث أنها تعتبر من الوسائل الفعالة داخل المجتمع ، في توجيه الأفراد وتعريفهم بالقواعد السلوكية المستحبة التي يجب إتباعها ، والنواحي المنكرة التي يجب الابتعاد عنها ، باعتبار الأمثال الشعبية ممثلة للضمير إلى كل أمة في أرقى صورة بتمييزها بين الحق والباطل ، والخبيث والطيب ، والخطأ والصواب<sup>1</sup>.

فالمثل يمثل إرثا ثقافيا زاخرا عن طريقه نستكشف الطابع الثقافي للمجتمع والوظيفة الأخلاقية التي يحويها تعد كمحدد لمجالات الحياة الإنسانية ، وقيم ومعايير المجتمع المقاومة لكل انحراف أخلاقي

### 3- الوظيفة التربوية التعليمية: وهي تحمل نفس معنى الوظيفة الأخلاقية تقريبا لأنها

تسعى إلى تهذيب النفس وتقويم الخلق ، وتعليم الفرد طرق وسبل العيش في ظل التجربة التي يتضمنها المثل ، فالأمثال تعد مدرسة يتعلم من خلالها الفرد السلوك الصحيح والاتجاه السليم الذي يسلكه في حياته ، فيكتسب تنشئة اجتماعية سليمة. ولئن كانت التشريعات القانونية اتخذت مصدرا رسميا لتنظيم العلاقات الإنسانية فان الأمثال بدورها قد اتخذت مصدرا لتشريع العادات الشعبية وتشكيلها حسب الاحتياجات الاجتماعية<sup>2</sup>.

فالأمثال بما أنها حكمة الشعب وفلسفته في الحياة فهي تسعى إلى تكريس مقومات الأمة وإلى غرس عاداته ومعتقداته في الأفراد ، فمنها يستخلصون الموعظة الحسنة كما يجدون المواساة فيها ، وتساعد قليلي التجارب وعديمي الخبرة بتوجيههم ، وهي منبر للكشف عن بعض التصرفات غير الأخلاقية بذمها ، ومن جهة أخرى محاولة إيجاد البديل عنها.

### 4 - الوظيفة الفنية: فالمثل فن أدبي له مكانته الخاصة بين فنون الأدب الشعبي

يتميز بخصائص فنية ، أهله للانتشار والشيوع بين أفراد المجتمع ، أكثر من الأنواع الأدبية الشعبية الأخرى ، فهو يتميز بإيجاز عبارته ، وبساطة تعبيره ، كونه انبثق ونشأ من عمق الشعب وثقافته وأصالته.

<sup>1</sup> جلاوجي عز الدين ، المثل الشعبية الجزائرية، سطيف، مديرية الثقافة بسطيف، 16.

<sup>2</sup> شعلان إبراهيم احمد، الشعب المصري من أمثاله العامية، الهيئة المصرية للكتاب، 1972، ص47.

## 5 - الوظيفة الترفيحية: فبعض الأمثال تحمل الناس على الضحك والانشراح ، كونها

صيغت في قالب جمالي فكاهي، لكنها تحمل بعدا أخلاقيا ما، فكمثال على ذلك نجد المثل القائل:

واش يخصك يا لعريان؟! يخصني لخواتم يا سيدي.

بمعنى أن الإنسان العاري والذي يكون لباسه رثا وقديما ، ولا يستر كامل جسمه ، فرغم وضعه المأساوي ، إلا أنه عندما سئل عن احتياجاته ، أجاب بأن الخواتم هي التي تنقصه ليتزين بها ، وهناك مثل آخر يحمل المعنى نفسه وهو الشر و التفتيز فهذا المثل يحمل جانبا ترفيحيًا فيه تسلية وضحك وأيضا له مغزى ، بالإضافة إلى الوظائف المذكورة توجد وظائف أخرى تؤديها الأمثال الشعبية ، حيث تمثلها التجارب المنطلقة من خلالها (الأرض، الزرع، السقي والحصاد...)، وهي أبدا تمثل خلاصة لتجارب إنسانية واقتصادية وزراعية غايتها أن تعلم الإنسان العربي في الريف الجزائري ما ينبغي أن يتعلمه، حتى لا يقع في فخ الارتجال والتهور وقصر النظر<sup>1</sup>.

فبعض الأمثال تعد كقوانين جاهزة تنظم المجتمع الزراعي.

ومن هنا يتبين أن للأمثال الشعبية عدة وظائف ولكل وظيفة أمثال تشرحها أو تتضمنها ، وبالتالي فتأثيرها كبير على الفرد وعلى المجتمع ، بما تحاول بثه وغرسه في أنفس الناس من أفكار ومعتقدات ومفاهيم عن الحياة وطبيعتها ، وكيف يمكن للفرد أن يعيش فيها بسلام و يعايشها أيضا ، فلأمثال دور كبير في الحياة ، لأنها تساهم في تعامل الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض وفق مصالح وأهداف مشتركة.

## الهدف من المثل:

للمثل دور كبير فبالإضافة إلى الوظائف المذكورة سلفا التي يؤديها في حياة الفرد والمجتمع ، إلا أننا نجد أن مفهومه ودوره أوسع من كل هذا ولما كانت تجارب الإنسان تشغله إلى حد كبير، فإن الإنسان لا يعيش في عالمه الكبير بقدر ما يعيش في عوالمه الصغيرة ، أي في تجاربه. وكلما عاش الإنسان في هذه التجارب وأحس بوقعها على نفسه كان أشد ميلا للتعبير عنها وعن نتائجها فقد يحدث أن يفشل في أمر ما ، كان يتوقع نجاحه

<sup>1</sup> عبد الملك مرتاض ، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص11.



فيه ، فإذا شاء هذا الشخص أن يصف سوء مصيره وعجزه لشخص آخر يدرك موقفه تماما فإنه يعبر عن ذلك بكلمة حظ<sup>1</sup>.

فالمثل هو وسيلة لنقل تجارب الفرد سواء كانت مفرحة أو محزنة ، فهذا التعبير عن موقفه يحيل إلى موقفين : إما إصراره على مشاركة الناس بأفراحه وهمومه وإطلاعهم عليها ، وإما بهدف أخذ الغير العبرة منها ، فالمثل هو رصد للسلوك الإنساني في حالات ومواقف متغيرة ، فهو يهتم بالعلاقات الاجتماعية المتداخلة ، كما أنه يستعمل طريقة الإرشاد ، حيث يقوم بعرض المواقف ثم يترك الفرصة للفرد في الالتزام بذلك السلوك أو بتجاهله.ومن هنا يمكن القول بأن المثل الشعبي ينسجم تمام الانسجام مع نظرية التربية المعاصرة التي تحاول أن توفق بين استعدادات الفرد ومتطلبات البيئة الاجتماعية المعقدة ، وعملية التوفيق في جوهرها تتلخص في وضع المرء أمام حقائق عليه أن يهتدي بنفسه إلى إدراك ما هو صالح ، وما هو طالح فيها<sup>2</sup>.

فالهدف من المثل يبقى أولا وأخيرا محاولة تقويم سلوك الفرد للإنسان ، بتوجيهه الوجهة السليمة ، التي فيها الخير والسلام له ولأبناء مجتمعه.

و بالتالي فالمثل يحتل مكانة مرموقة بين أشكال الأدب الشعبي الأخرى، فهو الأداة التعبيرية الأكثر تداولاً بين الناس إننا نعيش جزءاً من مصائرنا في عالم الأمثال، ولعل هذا يفسر استعمالنا الدائم للأمثال على عكس الأنواع الشعبية الأخرى...<sup>3</sup>

فالأمثال تنبع من الشعب ، وهدفها هو التعبير عن واقعه ، وعن ظروف عيش السكان ، عن نسائه ورجاله ، عن مختلف المواقف الاجتماعية التي تحدث في الحياة ، ورغم بساطتها إلا أن لديها أهمية ومكانة متميزة ، تنفرد بها عن سائر أشكال التعبير الشعبي.

فالمثل الشعبي بما أنه نابع من عمق الشعب ، فهو يصور الحياة الاجتماعية ويرسي الأعراف والتقاليد ، لأنه يملي عليهم ما يأخذون ، ويلتزمون به وينبهم إلى ما يجب تركه والابتعاد عنه ، فهو يلعب دور الرقيب أو الضابط الاجتماعي ، الذي مهمته تقويم الاعوجاج - إن وجد - ومحاولة مساعدة الضال والخارج عن إطار الجماعة والعرف والتقاليد ، كما أن

<sup>1</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص177.

<sup>2</sup> ابن شيخ التلي، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، الجزائر، 1990، ص181.

<sup>3</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص147.

المثل يمثل عراقة الشعب وجذوره وأصوله ، أو هو بمثابة إرث حضاري تاريخي ، يروي عبر ثناياه عن أخلاق ومبادئ هذه الأمة ، المستمد من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وتبدو أهمية الأمثال والحكم أنها وسيلة تربوية لأن فيها التذكير والوعظ والحث والزجر وتصوير المعاني.<sup>1</sup>

فالمثل عبارة عن تكريس للخلق الحميد ، كونه يعبر عن طبقات الشعب ، خاصة منها المحرومة و المحتاجة ، من الفقراء والمعوزين أو ذوي العاهات. يتحدث عن مختلف مراحل حياة الناس من الطفولة إلى الشباب إلى الشيخوخة ، كما يتحدث عن المرأة والرجل وعن حقوقهما والتزاماتهما ، وعن مختلف العلاقات أو المشاكل التي تنشأ بينهما. إن مكانة وأهمية المثل الشعبي نجدها في تعريفه المعمق لبعض فئات المجتمع كالمرأة مثلا ، وكيف يراها المجتمع ، فمكانة وأهمية المثل كما رأينا سابقا ، تصلح لأن تكون أرضية ، تدرس فيها أحوال المجتمع وأخلاقه ومبادئه وقيمه ، لأنها تعكس الواقع بما فيه من تناقضات.

وللمثل أهمية في المجال النفسي ، حيث يعتبر متنفسا عن الرغبات الإنسانية ، فالإنسان يمر في حياته بلحظات أليمة ، فيجد نفسه محبطا أو يائسا من الحياة ، أو فاقدا للأمل من ناسه ومجتمعه ، فنجد الأمثال الشعبية تساعد على إيجاد الحل للحالة التي هو عليها ، فالشخص يلجأ إليها بطريقة غير مقصودة ، كما يقلل من توتره الناتج عن شعوره بالخيانة أو بالفشل والإحباط. يقول الشيخ عبد الرحمان المجذوب في إحدى رباعياته:

لا تخمّم في ضيق الحال شف عند الله ما وسعها

الشدة تهزم الأرزال أما الرجال لتقطعها<sup>2</sup>.

بمعنى كل شيء بالنسبة إلى الله سهل لا صعوبة فيه ، لذلك لا داعي إلى اليأس والجبن ، فصبر المرء يظهر في الشدائد وأن أرباب الشجاعة والمروءة والهمة يقاسون الشدائد ونوائب الزمان ، لكنهم يصبرون ويتغلبون عليها بقوة إرادتهم وشدّة عزيمتهم.

كما أن للمثل الشعبي تأثيرا قويا على السامع ، فهو يجعل الأفراد ينصاعون كما تقتضي به قوة العرف والمعتقد الشعبي ، فتأثيره عليهم بهذه الطريقة يبرر ماله من مكانة وأهمية في الثقافة

<sup>1</sup> الموردي علي ، الأمثال و الحكم ، ت فؤاد منعم ، دار الوطن ، 1999 ، ص 20 .

<sup>2</sup> المجذوب عبد الرحمن ، القول المأثور ، تصنيف نور الدين عبد القادر ، مطبع الثعالبية ، ص 8.

الشعبية ، إذ نجد هذا الشكل الفريد بطريقته التخبيرية والإرشادية ، يساعد بشكل واسع على نشر الخلق القويم ، والتعامل مع المواقف المتجددة والمتغيرة بشكل سليم ، مع الحفاظ على العرف والعادات والتقاليد.

ومن كل ما سبق نستنتج أن المثل له دور وأهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع وكما كانت الأمثال فنا من الفنون الأدبية الشعبية الحية ، تعلقت بكل شيء ، وتناولت كل شيء يتصل بالحياة ، فتراها تعالج الأخلاق والحكمة ، والعضة والتربية والتوجيه والسخرية والتهكم ، والنكتة ، والفكاهة ، والعبرة ، والحب والكره ، والاضطراب والاطمئنان ، والخوف والأمن ، والسعادة والشقاء ، والخصب والجذب ، والحرب والسلام والحياة والموت ، فكل ما يتصل بالحياة ، ويحوم حولها ، وينبع منها ، أو يصب فيها ، مجال فسيح لفن المثل ومضطرب عريض له.<sup>1</sup>

إذا فالأمثال عالجت كل موضوع ، وتطرقت إليه ، فقد ركزت الأمثال الشعبية بهذه الجهة على مبدأ العلاقات الاجتماعية فكان المثل فلسفة تشع أفكارا نيرة ، يسعى القائل من خلاله إلى تأسيس هرم العلاقات المتينة بين أفراد المجتمع. لقد كان رسالة تحمل أبعادا دلالية غاية في المثالية، وبالتالي أسهم في تكتل الأفراد حتى غدا المثل دستورا منظما للناس في حياتهم.<sup>2</sup>

وبالتالي فالمثل يمثل بابا مفتوحا بمصراعيه على مختلف المواقف التي يمر بها الفرد في حياته ، إن لها فلسفة تقوم أساسا على التجربة المعاشة ، وهي أبدا تمثل خلاصة لتجارب إنسانية واقتصادية وزراعية: غايتها أن تعلم الإنسان العربي في الريف الجزائري ما ينبغي أن يتعلمه ، حتى لا يقع في فخ الارتجال والتهور وقصر النظر. إن الحياة بما فيها عالم من التجارب التي منها المر ومنها الحلو ، منها القاسي العنيف ، ومنها اللين اللطيف

<sup>1</sup> عبد الملك مرتاض ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر 1981 ، ص112.

<sup>2</sup> ابن سالم عبد القادر ، الأدب الشعبي لمنطقة بشار ، منشورات التبيين ، الجاحظية ، سلسلة الدراسات الجزائرية ، 1999 ، 28 .

ولكنها كلها تمثل سلسلة متصلة الحلقات بين الإنسان وواقعه ، والإنسان وظروفه التي تفرض عليه عيشا معيناً<sup>1</sup>.

ومن كل هذا تبرز أهمية ومكانة المثل في الحياة ، ومدى قدرته الكبيرة على التعبير عن مختلف مواقف الحياة ، ومعالجتها ، أو إيجاد حلول بديلة لها. كل هذا يؤكد لنا على أولويته وأسبقته في التعبير عن أشكال الأدب الشعبي الأخرى ، وهذا ما جعل له نوعاً من العصمة والخلود والرسوخ في نفوس الناس ، كما كان له أثر عليهم ، وسلطان على آرائهم حتى أنهم يلجئون إلى تداوله وترديده في مواقف مختلفة ، لحسم خلاف ، أو إثراء حوار أو إسكات عدو أو ثرثار.

### شروط استخدام الأمثال:

و يشترط أبو الحسن البصري الموردي أربعة شروط لكي يحقق المثل الهدف منه و يكون محل تأثير في القلوب و قبول في الإسماع فيقول: أحدهما: صحة التشبيه و الثاني: أن يكون العلم بها سابقاً و الكل عليها موافقاً، و الثالث: أن يسرع وصولها للفهم و يعجل تصورها في الوهم من غير ارتياء في استخراجها، و الرابع أن تناسب حال السامع لتكون أبلغ تأثيراً و أحسن موقعاً.<sup>2</sup>

فإذا اجتمعت في الأمثال المضروبة هذه الشروط الأربعة كانت زينة الكلام و جلاء للمعاني و تدبر للإفهام.

و وضع أحمد الهاشمي أربعة شروط للمثل: الأول: أن تكون رواية خالية من كل تعقيد ليفض المقصود منه الى ذهن السامع ، و الثاني: أن لا يكون مسهباً ممثلاً، و الثالث: أن يبهج السامع بطلاوته و يفكه فكرته بهزل كلامه و ابتكار معانيه و يضبط عقله في فهم الرواية المختلفة و فض مشكلها ، و الرابع: أن يصوره بصورة محتملة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مرتاض عبد الملك ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 11 .

<sup>2</sup> فوزي شعبان ، الأمثال في الأديان ، دار الأفق العربية ، ط1، 1423هـ-2003 م، ص 19 .

<sup>3</sup> احمد الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء اللغة العرب، المكتبة التجارية الكبرى، ط27، 1969م، ص 102.

و في رأيي أن المثل كمعدن النفيس الذي كلما قل حجمه زاد ثمنه و في المثل أيضا ينطبق نفس الشروط.

فهو باختصار شديد: ما دلّ كلامه، (ودلت) معانيه، و تقبلته النفس، و اتسق مع المنطق.

ويقول صاحب العقد الفريد: "المثل أبقى من الشعر، و أشرف من الخطابة لم يسر شيء مصيرها، و لا عم عمومها حتى قيل أيسر من مثل أي أنه شائع يتناقله الناس ويشبهون به حال الثاني بالأول.<sup>1</sup>

ذلك لأنه لا فائدة في مثل لا يتقبله أحد أو لا يعمل به أو يتنافى مع العقل و المنطق و العادات و التقاليد السائدة في المجتمع، سواء كان مجتمعا حضاريا أو ريفيا أو بدويا، فلكل مثل مجتمع ينطبق عليه، و يتقبله أهله، و يعملون به.

و كما أن لأهل العلم و الفضل و الأخلاق أمثال مقبولة منهم كذلك أيضا عند غيرهم من الافاقيين و النصابين و الفاسدين و الراقصين و الراقصات أمثال يضربونها، و يعملون بها، و يسرون عليها حتى و لو رفضها المجتمع المثالي و أصحاب الأخلاق و الفضيلة.

### صورة المثل في القرآن الكريم:

يعتبر المثل خلاصة إنسانية طويلة، و فوق جماله اللفظي و بلاغته فهّم صورة صادقة عن المجتمع المتداول فيه، و من ثمة كانت له أهمية قصوى فلا نجد ثقافة أو دينا يخلو من الأمثال، ففي "التوراة" خصّص سفر كامل من الأسفار الخمسة للأمثال، و في القرآن تأتي الأمثال في مقدمة رسائل الدعوة المحمدية، فهناك عشرات الآيات المشتمة على ذلك و التي سيقت لترسيخ المعاني التي وردت من أجلها في أعماق النفس و لزيادة التأثير في القلب و المشاعر و قد استخدمت طريقة موحدة في عرض هذه الأمثال لم يشذ مثل واحد عنها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سالم عبد الرازق سليمان، في الأدب الجاهلي، دراسة و نصوص. ص40-41.

<sup>2</sup> صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني لسيد قطب، شركة شهاب الجزائر، 1988، ص209.

و مما قيل في تعريف المثل أنه إبراز المعنى في صورة حسية تكسبه روعة و جمالا  
و لعل هذا المثل الأخير هو أفضل ما يعرف به المثل القرآني.<sup>1</sup>

والأمثال في كتاب الله عزّ و جلّ جاءت كثيرة و متنوعة بلغة العرب باعتبار أنّ  
القرآن عربي و من ميزاتنا في هذا القرآن أنها لا يفقهها إلا من كان له قلب، و ألقى السمع.  
وهو شهيد، انه المؤمن الذي تصنعه هذه الأمثال في القديم الجديد، و تحمله إلى عالم فريد من  
الحكمة و الموعدة و الدليل العقلي، و البرهان الحتمي. فالقرآن الكريم يفيض بالأمثال، و الله  
سبحانه و تعالى يضرب في الكتاب الكريم الأمثال ليتذكر الناس حكمته سبحانه و تعالى من  
خلقهم و حياتهم في دنياهم و بعثهم في آخرتهم.<sup>2</sup>

و ما يضرب الله سبحانه و تعالى من أمثال، لا يدركها إلا من تفقه و تعلم، يقول عز  
وجلّ: "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ".<sup>3</sup>

وفي فضل علم أمثال القرآن يقول الماوردي: "من أعظم علم القرآن علم أمثاله  
والناس غفلة منه لا اشتغالهم بالأمثال و إغفالهم الممثلات. و المثل بلا ممثل كالفرس بلا  
لجام، و الناقة بلا زمام".<sup>4</sup>

و ما ضربت الأمثال في القرآن الكريم إلا لاعتبار، و في ذلك يقول الرسول صلى  
الله عليه و سلم في حديث الشريف عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: "إن القرآن نزل على خمسة أوجه، حلال و حرام، و محرم و متشابه، و أمثال فاعملوا  
بالحلال، و جنبوا الحرام، و ابتعدوا المحكم، و آمنوا بالمتشابه، اعتبروا بالأمثال".<sup>5</sup>

فبالمثل القرآني يمكن تخطي الأزمنة و الأمكنة حين نرى كل شيء في الإنسان  
وللإنسان. فالمثل يعبر عن معاناته في الأرض و في ذاته.

<sup>1</sup> موسى إبراهيم الإبراهيم، تأملات قرآنية، دار عمان الشهاب للنشر و التوزيع الجزائر،  
1407هـ-1987، ص162.

<sup>2</sup> محمد عويس، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و الإسلام، ط2، 1992، ص33.

<sup>3</sup> سورة العنكبوت، الآية 43

<sup>4</sup> السيوطي، الاتفاق في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، هيئة الكتاب بالقاهرة، ط1،  
1975، ص134.

<sup>5</sup> محمد عويس، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و الإسلام، ص35.

و الأمثال في القرآن الكريم أهداف كثيرة و متنوعة لكن أقربها إلى عقولنا كانت لتوضيح المعاني و تقريب الأمور الغيبية، و التأثير لتبليغ الدعوة، و حملها بحيث تضع الإنسان أمام صور وجودية لا تخلو منها الحياة في كل زمان و مكان.

# الفصل الثاني : جمع و تصنيف.



## الفصل الثاني:

تعتبر هذه المذكرة أقدم مصنف جمعت فيه الأمثال الشعبية الخاصة بالمنطقة، و يعد تنويجها لما سبقه مع جمع و شرح و تحليل و تعليق لهذا الفن التعبيري الشعبي، كما يعد مصنفًا رائدًا في هذا المجال الدراسي مع مجالات بحث الثقافة.

و لقد بلغت أكثر من 100 مثل، و قمت بتسجيلها في لغتها الأصلية (الدارجة) و في تنوعاتها التعبيرية المتوفرة، و معنونة على حسب وقوع معنى المثل المذكور.

وكان ترتيب العناوين على حسب التسلسل الهجائي لحروفها الأولى و بعضها مشروحة و مدروسة. و لقد تناول التعليق شرح و تحليل هذا المثل كما سمع، و الحالات المتعددة التي يمكن أن ينطبق عليها المثل و هي مسألة تدرج في نطاق الجهد التأويلي المبذول في جمع الأمثال، و هو جهد مسنود بمعرفة عميقة باللهجات التي تم التعبير من خلالها.

و يمثل هذا الفصل ثروة لغوية هامة يعتمد عليها الباحث و القارئ في التعرف على اللغة العربية الدارجة المستعملة في حواضر المنطقة.

### البلاهة:

- 1- سبع نسا و القرب يابس.
- 2- الكاسب يكسب و القل يحسب.
- 3- لعبها بهلول شبع كسور.
- 4- قالك هالعمى واش خصك قالوا كحل.
- 5- اللي موالف بلحفا ينسى سباطو.
- 6- تمشي و تجر في حزامها.

### التعاون:

لم يخلق الله تعالى البشر أفراداً يعيشون بشكل متفرق، بل خلقهم ليكونوا و يعيشوا على شكل جماعات، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش وحده مهما حاول فعل ذلك، فهو دائماً يكون بحاجة إلى غيره قادراً على أن يقوم بكافة المهام كلها وحدها.

فان بحث الإنسان عن التعاون هو الذي اضطره إلى أن يعيش في مجتمعات تحكمه.

و التعاون صفة يجب أن يتبادلها المسلمون فيما بينهم، لقوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ".

1- الذراع الحافي ما يوافي.

2- من عندي و من عندك تنطبع و إلا غير من عندي تنقطع.

3- يد وحدة ما تصفق.

4- أنا نحفرلو في قبر أمه و هو هاربلي بالفأس.

5- واحد يحلب واحد ايشد المحلب.

6- المعاونة مع النصارة و لا القعاد خسارة.

### الحرص:

الحرص لغة: هو شدة الإرادة و الاجتهاد للحصول على المطلوب.

أما في الاصطلاح: هو طلب الشيء بأقصى ما يمكن من الاجتهاد، و منه قوله

تعالى: "ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل و ما لهم من ناصرين". النحل 37

1- الليل بوذنيه و النهار بعينيه.

2- الغابة بوذنيها و طريق بعينها.

3- جوع كلبك يتبعك تشبعه يأكلك.

- 4- خاف من الزمان الغرار و الرجل الغدار.
- 5- الفم المزموم ما يدخله الذبان.<sup>1</sup>
- 6- اللي داره من الزجاج ما يرمش الناس بالحجر.
- 7- حزم صبعك مليح ما يخنز ما يريح.
- 8- عدوك كبرله الخبزة.
- 9- اللي كلا دجاج الناس اسمن جاجه.
- 10- شري الجار قبل الدار.

### الحظ العاشر:

يقول عبد الرحمان المجذوب:

رُضِيتَ عَلَيَّ أَلْهَمَ مَا رَضِيَ عَلَيَّا

حَطِيطُهُ عِنْدَ رَأْسِي أَصْبَحَ عِنْدَ رَجُلِيَا<sup>2</sup>

1- اللي معنده زهر في الكبدة يلقي أعظم.<sup>3</sup>

2- ما جاي مهبول ما جاي موصي.

3- حي على طوطو ضربات لوط.

4- قاع النهار و هو صايم فطر على جرانة.

5- راح حتى لبلاد النسا و جاب عجوز.

6- عريان و مريول.

<sup>1</sup> رابح خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية 3000 مثل و حكمة من كنوز الذاكرة، ط3، 2002، ص234.

<sup>2</sup> ادريس بوديبة، رباعيات عبد الرحمان المجذوب، ص78.

<sup>3</sup> علاء إسماعيل الخمرأوي، الأمثال العربية و الأمثال العامية مقارنة دلالية، ص101.

7- مجداق السروال في كل زنقة يحلو.

8- سيدي خطب خصو غير الماء و حطب.

9- سيدي مليح و زاد الهواء و الريح.

10- لي عندو زهر من الفكر ون يحلب.

11- القصيرة تبان في عين رجلها ديما صغيرة.

12- جات اليتيمة ترقص تكسر القلال.

13- الشابة زهرها في ألحما و الشين زهرها في السما.

14- الحمار حماري وركوبي مرول.

### الدعاء :

الدعاء في الإسلام هو عبادة تقوم على سؤال العبد ربّه والطلب منه وهي من أفضل العبادات التي يحبها الله خالصة له ولا يجوز أن يصرفها العبد إلى غيره .

لقوله تعالى : " وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ " . (غافر 60) .

روى الترمذي عن سننه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ الدُّعَاءِ " <sup>1</sup>.

عن ابن عباس قال ،قال رسول الله صل الله عليه وسلم : " أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ " <sup>2</sup>.

1- يصفر وجهك .

2- يحمر وجهك .

<sup>1</sup>سنن الترمذي.

<sup>2</sup>صحيح الجامع، حديث رقم: 1122.

- 3 - يعطيك فاكهه.
- 4 - يسود سعدك.
- 5 - يعمر دارك.
- 6 - يزين لك أيامك.
- 7 - الله يجعلها خضر وراك أو قدامك .
- 8 - الله يجعله خمار ولا قمار.
- 9 - الله يخليك كوره بين ذكوره .
- 10 - موافقة خير متالفا .
- 11 - طريق السد لي تدي ماترد .
- 12 - يعطيك السل الدايم أو مرض القويم .
- 13 - البز وقلة الغز.
- 14 - العاقبة زينة وذرية بالظزينة .
- 15 - كي طارت لطيور جات الهامة تدور.

### الدهر:

الدهر هو في الأصل اسم لمدة العام، من مبدأ وجوده إلى انقضائه.

و هو اسم لمدة الحياة.

فقد يطلق الدهر على الزمان الطويل ،و مدة الحياة الدنيا ، و على السنة الكاملة الأبد،والآن،والوقت،والحين،ولكن أكثر أهل اللغة و الفلاسفة،يفرقون بين الدهر و بين الإطلاقات السابقة.

- 1 - اللي في ايدوك ليوم عيدو.
- 2 - قلة الشي ترشي و تنود من الجماعة.
- 3 - اذا عطاك العاطي الجبال ليك تطاطي.
- 4 - الدراهم اديروا طريق في البحر.

### الرجال :

قال تعالى: "و لَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَ لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يُلْبَسُونَ". سورة الانعام 9

- 1 - اللي يأكل لقمتي لازم يسمع كلمتي.
- 2 - المرأة ما تدي لا خوها و لا بوها تدي غير عدوها.
- 3 - الرجل و الزمان ما فيهم الأمان.
- 4 - خدام الرجال سيدهم.
- 5- الرجال كالعرعار قلاعين كل عار.
- 6 - كل الزمان ليه رجاله.
- 7 - بيت الرجال أفضل من بيت المال.<sup>1</sup>
- 8 - الريح اللي جا يديه.

### الزواج :

قوله تعالى: "و مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ

مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ". سورة الروم 21

الزواج في اللغة بمعنى الاقتران و الازدواج.

<sup>1</sup> عمي بوشيبية، أمثال شعبية و الغاز، عين الذهب تيارت، 2009.

و اصطلاحا هو العلاقة التي تجمع بين الرجل (الزوج) و المرأة(الزوجة)لبناء أسرة و الزواج علاقة متعارفة عليها و لها أسس في القانون و أعراف المجتمعات و الديانات.

1 - اللي جاء و جاب يستهل الفراش و الو جاب.

و اللي ما جاء و ما جاب نحر شوا عليه الكلاب.

2 - رقاد النسيم و لا رقاد النسيب.

3 - في الصيف قاطو و في الشتاء بقاطو.<sup>1</sup>

4 - اللي بارت على سعدھا دارت.

5 - زواج ليلة تدبروا عام.

6 - إذا العروس تفاهمت مع الكنة بليس يدخل للجنة.

7 - أخطب لبنتك و ما تخطيش لولدك

### الصبر :

الصبر بمفهومه العام هو الحبس و المنع و هو حبس النفس عن الجزع ، أي حبس النفس عن محارم الله، و حبسها عن فرائضه، و حبسها عن التسخط و الشكاية لاقداره.

و قيل هو:ترك الشكوى من ألم، البلوى لغير الله.

عن قول علي ابن أبي طالب قال:(الصبر صبران صبر على ما تكره و الصبر على ما تحب).

(حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر).

لقوله تعالى: "وَلَمَنْ صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ".سورة الشورى 43

<sup>1</sup>لؤي حمزة عباس، سرد الأمثال، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص26.

قول عبد الرحمان المجذوب:

نَرْقُدُ عَلَى الشُّوكِ عَرِيَانُ      وَنَضْحَكُ لَلِّي جَفَانِي

نَصْبِرُ عَلَى تُعُوسِ الْآيَامِ      حَتَّى يَأْتِي زَمَانِي

بمعنى سأصبر على مواجهة كل ضروب الشقاء، و سأسخر ممن جفاني لقلّة حولي،  
و لا شك أن التعاسة ليست أبدية فهي حالة عابرة و ستستقيم لي الأيام.

- 1 - كل محنة تزيد في الرأس عقل.
- 2 - بالرزانة يتباع الصوف.
- 3 - الفار المقلق مزهر القط.
- 4 - خليه في هواه حتى يصيب دواه.
- 5 - الصبر مفتاح الفرج.
- 6 - وجع ساعة و لا كل ساعة.
- 7 - شدة و تزول.
- 8 - الصابر ينال.
- 9 - عيات الصبارة تصبر و خرج منها عمود.
- 10 - كل شيء دواه الصبر و لكن قلّة الصبر مالهاش دواء.
- 11 - كاين الصبر يدبر  
و كاين الصبر ايجبر



و كاين الصبر يوصل للقبر<sup>1</sup>.

## 1 - الصداقة :

تعتبر الصداقة شيء جميل جدا في الحياة و هو عنصر مهم و هو ستر من أسرار السعادة بالحياة ، فالجميع يتفق على أن الصداقة تضيف نكهة خاصة في الحياة، و أن مع الأصدقاء نقضي أجمل الأوقات و تعتبر أجمل لحظات العمر، كما أنها تعرف بأنها مشاعر عاطفية ايجابية متبادلة بين الأصدقاء و هي كذلك عطف متبادل بين شخصين أو أكثر.

و يقول أرسطو قوله الرائع:(متى أحب الناس بعضهم البعض لم تعد حاجة إلى العدل غير أنهم مهما عدلوا فإنهم لا غنى لهم عن الصداقة).

1 - لتضرب حتى تقرب و لا تصاحب حتى تجرب.<sup>2</sup>

2- ما يتصاحبوا حتى يتشابهوا.

3 - كثير لأصحاب يقعد بلا صاحب.

4 - اللي باعك بالفول بيعه بقشوره.

5 - قولي معامن تمشي نقلك شكون أنت.

6- إلى تحبني حبني بخونتي.

7 - إلا صاحبك عسل ماتلحسوش قاع.

8- العدو ما يرجع صديق و النخالة ما ترجع دقيق.<sup>3</sup>

9 - الثقة في الوثيقة.

---

<sup>1</sup>البريد الإلكتروني : الموقع اتحاد الكتاب العرب، على شبكة الانترنت :

<http://www.awN.dam.org>

<sup>2</sup> أحمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر 2007، ص19.

<sup>3</sup> محمد الصالح ونيسي، أمثال أحاجي و ألغاز من الاوراس، منشورات أبيك، ط1، 2003، ص73.

## الطمع:

الطمع صفة وضعية، إذا أصابت الإنسان جعلته عبداً لتلبية هذه الحاجة أو تلك، و أسقطته من أعين الناس، لأن القلوب تتعلق بالمترفع عن ذلك، الذي يبذل و يعطي أكثر مما يسأل و يأخذ. و الطمع إذا احتل القلب جعله مريضاً عاقلاً، يسحق تحت أقدامه كل الصفات الإنسانية و هو يلهث وراء أهداف رخيصة سوّلتها له نفسه.

عن الإمام علي عليه السلام "حب الدنيا يوجب الطمع".

و عن الرسول صلى الله عليه و سلم: "حرام على كل قلب يحب الدنيا أن يفارقه الطمع".

1- المكسي بتاع الناس عريان.

2- اللي تكل على جاره بات بلا عشاء.

3- اللي فاته وقته مايطمع في وقت الناس.

4- العروسة راكبة ما تدري لمن كاتبة.

## الظلم :

قول الله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ". سورة فاطر

28

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (اتقوا الظلم فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة، و اتقوا الشخّ فإنّ الشخّ أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم و استغلوا محارمهم).  
"رواه مسلم "

فالظلم يهول حياة الظالم على ظلمات فالأيام دوارة، و من ظلم سوف يظلم و عقاب الظالم عند الله كبير ، لذلك أبعد الظلم و قهر الآخرين .

يقول أفلاطون (لا نشين على الظلم لأننا نخشى ارتكابه بل لأننا نخشى أن نعاني منه).

الظالم من أمور الصعبة على الأشخاص المظلومين، وما أقصى قلوبهم الذي يشعرون بالسعادة الذين يظلمون الناس، وهنا إليكم هذه الأمثال:

1- في عشن ونشنا<sup>1</sup>.

2- حمام بو عبدالله وشن لعبدالله.

3- رجلها مهني وحماها مهلوك.

4- ضربني وبكى سبقتي واشتكي.

### العلم:

العلم هو مجموعة و منظومة من المعارف المتجانسة و المتناقصة التي يعتمد في الحصول عليها على المنهج العلمي دون غيره، أو مجموعة المفاهيم المتكاملة و المترابطة التي نبحت عنها و نتوصل إليها. بواسطة البحث العلمي.

وهو عكس الظلم. لقوله تعالى: "إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...". سورة العلق

1- أعطوه لي فاهم و لاهلا قرأت.

2- القراية في الراس مشي فالكراس.

3- لي قرا قرا بكري.

### الغدر:

هو سلوك سيء و لا أخلاقي ويجعل صاحبه قبيح في أعين الناس و عديم الثقة، فما أصعب أن تأتيك سكين الغدر لتطعن بك و تقتل ثقتك بالناس ، عموماً لن نطيل الحديث عن الغدر لأنني لخصت لكم أفضل الأمثال الشعبية في هذا المجال وهي:

1\_ حرق النواله (القربي) وزقى مع مولاها.

2\_ يقتل ويعزي.

<sup>1</sup>أحمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، ص39.

3\_ الكلب كلب ولو كان تعلق لو سنسلا تاع ذهب.

4\_ مول التاج ويحتاج.

5\_ علمناهم كي ياكلو سبقونا للمغارف.

**القدر:**

لقوله تعالى: "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" سورة الحج 70

1- العروس في الكرسي متحصيها لمن ترصي.

2- اللي مشي كاتبه من الفم تطيح.

3- اللي مكتوب على الجبين ما يحويه اليدين.

4- العروسة راكية ما تدري لمن كاتبة.

**القرابة:**

هي الصلة التي تربط بين شخصين أو أكثر و يرتب عليها القانون أثراً، و هي تنشأ إما عن واقعة قانونية هي الولادة.

و حينئذ تنشأ الصلة بين الولد و والديه و بين أقارب كل منهما.

لقول عبد الرحمان المجذوب:

عَيْطَتِ عَلَى خَالِي خَلَانِي عَيْطَتِ عَلَى عَمِّي عَمَانِي

عَيْطَتِ عَلَى خُوِيَا بِنِ أُمِّي قَطَعَ الْبَحُورَ وَجَانِي

1- خوك خوك ما يغرك صاحبك.<sup>1</sup>

2- اللي عاف يده باش يأكل.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، ص85.

3- اللحم إذا خنز عنده المالىه.

4- تعيا العين تكبر و جي الحاجب فوقها.

5- خوك يمضغك و ما يسرتكش.

### القناعة و الرضى:

القناعة و الرضى بالقليل مما يتصف به الإنسان من حسن الصفات.

1- اللي يأكله واحد ياكلوه عشرة.

2- اللي فيها يكفيها.

3- اللي اشوف للفوق توجهه رقبته.

4- كبش نحل خير من شواري دبان.

5- شعيري و الراحة و لا قمح الناس و القباحة.

6- بو حشيشة طالب معيشة.

7- الزواج بالررضي و الحرث بالروى.

8- مدّ رجلك على حساب لحافك.

9- البركة في قليل.

10- أحمد ربي علا واش عطاك.

11- اللي كلا حقوا اغمض عينوا.

### الكرم:

لقوله تعالى: "قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ

شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّاظِقِينَ". سورة سبأ 39

هو صفة أصيلة في النفس الإنسانية و معناها الإعطاء، الإنفاق و طيب النفس و هو ضد اللؤم و النذالة.

يقول جبران خليل جبران: (ليس الجود أن تعطيني ما أنت أشد إليه حاجة مني).

1- أعطي ما فالجيب و ربي أجيب.

2- إلي يقصد يقصد الخيمة الكبيرة إذا ما تعشى أيبات دافي.

3- دير الخير و نساو و إذا درت الشر تفكره.

4- لي يكله واحد يكلوه عشرة.

#### المراعاة:

1- الضيف ما يتشرط و مول الدار ما يفرط.

2- كل خنفوس عند أمه غزال.

3- ما نجوع الذيب ما نبكي الراعي.

4- الدار تطبعها الملسا و المرأة تطبعها اللبسة.

5- شوي من الحنة و شوي من رطوبة اليديين.

6- نلبس لي يعجب الناس و نأكل اللي يعجبني.

#### المسؤولية:

للحديث عن المسؤولية هناك عدة تعاريف متباينة العبارات ، يقتصر كل تعريف

منها على بيان زاوية خاصة من زوايا المسؤولية.

ومنها ما جاء في معجم المنجد في اللغة بأنّ المسؤولية: " ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها"<sup>1</sup>.

وقد عرفها الدكتور عبد الله دراز بقوله: (المسؤولية هي كون الفرد مكلفاً بأن يقوم ببعض الأشياء وبأن يقدم عنها حساباً إلى غيره)<sup>2</sup>.

1- زواج ليلاً تديرو عام.

2- لا تكثر على الملوك ليملوك.

3- لي بغا الشباب مايقول آح.

4- لي يبغي الزين يصبر لثقيب الودنين .

### المظاهر:

يقول عبد الرحمان المجذوب:

الشاشية تطبع الرأس و الوجه تضوّيه الحسانة

المكسي يقعد مع الناس و العريان نوضوه من حذانا

1- مشي قاع الخضرة حشيش.

2- العود لتحقره يعميك.

3- بالمزوق من برى واش حالك من داخل.

4- طويل بلا خصلة.

5- الساكة تحت الهم نابت.

6- لا يغيرك نوار الدفلى في الواد دير ضلايل

<sup>1</sup>المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق بيروت، ط40، 2003، ص316.

عبد الله دراز، دستور الاخلاق، تعريف و تحقيق و تعليق عبد الصبور الشاهدين، ط4، مؤسسة الرسالة بيروت، ص136.

ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف لفاعيل.<sup>1</sup>

7- خطب القبيحة بنت العاقلة

و متخطبش العاقلة بنت القبيحة.

8- الساكت تحت الهم نابت.

### المنطق:

كلمة المنطق في اليونانية هي العقل.

أما المعنى العلمي و الاصطلاحي للكلمة فهو يعني ذلك العلم الذي يقوم في عمليات البحث و التحليل في القواعد وأساليب تفكير العقل البشري بشكل عام.

1- يموت الفار و يبقى الحفار.

2- عام يكثر التين يكثر اللبن.

3- الشركة هلكة<sup>2</sup>.

4- المحبة تجي بالكيف مشي بالسيف.

5- الدنيا بالوجوه و الآخرة بالفاعيل.

6- الضيف ضيف ما يبقى لا مشتا و لا صيف.

7- وجه الخروف معروف.

8- قلب القدر على فمها تشبه البت لمها.

9- الساجي يعجب روح و يعجب الناس.

10- الحر بالغمزة و البرهوش بالدبزة .

<sup>1</sup> ادريس بوديبة، رباعيات عبد الرحمان المجذوب، جمع و شرح، دار المدار الثقافية، ط1، 2003، ص65.

<sup>2</sup> أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ديوان المطبوعات الجامعية، 1987م، ص333.



11- القدرة بلا بصل كي المرأة بلا عقل.

12- المايذة بلا ماء من قلة الفهامة.<sup>1</sup>

13- سكران و يعرف باب داره.

14- خبز الدار يأكل البراني.<sup>2</sup>

15- ماكاش شجرة ما يهزهاش الريح.

### النساء:

لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَ بَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَ نِسَاءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا". سورة النساء 1

1- لا تغرك شمس الشتا و لا تغرك ضحكة النساء.

2- ما في شتا ريح دافي و لا في النساء عهد وافي.

3- لا في النساء عهد وافي و لا عقد صافي.

4- بالك تنس و تأمن النساء.

5- النساء كيدهم ما يتنسا.

6- تولد البغلة و تقمط الجملة.

7- العايبية تحوس البلدان

### والعورة اتخييط الكتان

والترش تجيب الخبر مين ما كان.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الادب الشعبي، ص48.

عبد القادر قمار، قطوف من التراث، قصص، حكم، امثال، نوادر و الغاز، موفلملتشر، وحدة الرعاية، الجزائر 2007، ص49.

8- كل ولية سبابها ولية.

9- اذا حلف فيك الرجال بات راقد

و اذا حلف فيك النساء بات قاعد.

10- الرجال تهد الجبال و النساء تهد الرجال.

11- اضرب النساء بالنساء ماشي بالعصا.

12- الدار و المرأة ما فيهم شركة.

13- سوق النساء سوق مطيار ياداخلو ردّ بالك

اورولك من ربح قنطار ويدولك راس مالك.<sup>1</sup>

14- الخير امرأة و شر امرأة.

15- اللي معندو بنات معرفوه باه مات.

16- المرأة خشبة و الرجل نجار.

### النصيحة و الحكمة :

النصيحة لشخص والحكمة للناس كلهم.

النصيحة من شخص تثق في حرصه عليك و الحكمة من شخص له خبرة بالحياة و

علمه.

1- فوة على الواد الصرصار و لاتفوت على الواد الساكت.

2- بلع باب دارك و لا تخون جارك.

3- خوك لا تناسبه و لا تشاركه.

<sup>1</sup>ادريس بوديية، رباعيات عبد الرحمان المجنوب، جمع و شرح، ص91.

- 4- اللي بيغي السوق بيكرله.
- 5- اللي عرضك أوجب له.
- 6- عاند و لا تحسد.
- 7- اللي حشم منك خاف منه.
- 8- اللي تعيطه جريه.
- 9- اللي فات على كلمة فات على روح.
- 10- الصغير يتعلم بالسيف و الكبير يتعلم بالسيف.
- 11- اللي مافي كرش التبن ما يخاف من النار.
- 12- اللي بغاك ما بنالك قصر و اللي كرهك ما بنالك قبر.
- 13- احزم صبعك مليح ما يخنز ما يريح.
- 14- دعوة زوج و لا دعوة عجو.
- 16- ما يحلك غير ظفرك و ما يبكيك غير شفرك.
- 17- خلاة رجلها ممدود و مشات تعزي في محمود.
- 18- المنذبة كبيرة و الميت فار.
- 19- اللي ما يسمع كلام كبيره الهم هو تدبيره.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، ص43.

# الفصل الثالث: التحليل

تتبع فكرة هذا البحث من رغبة في كشف المكونات السوسيوثقافية لجزء من الموروث الشعبي الجزائري، و ذلك عن طريق حصر مجموعة نموذجية من الأمثال الشعبية الجزائرية.

ليس أن الأدب الشعبي بمختلف أنماطه إلا مرآة عاكسة لصورة المجتمعات في فترة من الفترات، فهو "مجموعة الأمثال و الأساطير و القصص و السير التي تربط بتراث أمة من الأمم التي تحضرت، و التي شاركت فيها الجماهير و أعدتها بلغتها المستعملة في حياتها اليومية، أثناء نقلها مشافهة عبر الأجيال.

و من هنا يصبح المجال أماننا و اسعا للبحث و التحليل و الشرح و التعليق في بعض الأمثال المذكورة و الغير المذكورة على حسب المعنى الذي تقع عليه هذه الأمثال.

و لذا كان للمثل الشعبي مرجعا صحيحا نرجع إليه و حكمة يتعامل بها الحكماء.

فقد أصبح في وقتنا الحاضر فكرة نلجأ لها لنبرر بها المواقف و نسعى لتكوين و تنميق الكلام و من هذا و ذاك نفتتح عليكم هذه المجموعة المحلل و المعطل من بعض الأمثال الشعبية:

### 1- الحر بالغمزة و البرهوش بالدبزة:

ومفاد هذا المثل أن الإنسان الأصيل سليل الأحرار تجده فطنا سريع البديهة، يقرأ ما بين السطور، و يفقه لغة الإشارة. انك تجده قادرا على تحليلها قبل أن تترجمها الألسن إلى كلمات و اللبيب كما قيل بالإشارة يفهم، أما المتميز بصلابة الفكر تجده لا يفهم إلا بلغة العصا ، و بشق الأنفس و صدق من قال في الحكمة و الشعر العبد يقرع بالعصا و الحر تكفيه الإشارة<sup>1</sup>.

### 2- اللي بغا الشباح ما يقول اح:

و يقصد بهذا المثل أن من يتطلع إلى الشيء الجميل و الرفيع و يحب الأمور الثمينة ذات القيمة العالية عليه أن لا يشكو و أن لا يظهر معاناته و ألامه مهما كانت العوائق

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف ، في رياض الادب الشعبي الجزائري ،ص36.

والمصاعب كبيرة في سبيل بلوغ الأمانى الجليلة فدون الورد شوك يدمي الأصابع و يلسع الأنامل.

### قال الشاعر:

ذرين أنل ما لا ينال من العلى فالصعب في الصعب و السهل في السهل

تريدين إدراك المعالى رخيصة و لا بد دون الشهد من ابر النحل

أى الذى يحب عمل شىء ما يحتمل المعاناة فى الحصول عليه و لا يشتكى قبول أح.

### 3- اللى ما يسمع لكلام كبيرو...الهم هو تدبيرو:

و مفاد المثل أن من يسد أذنيه عن إرشادات و نصائح من يكبرونه سنا و يضرب باقتراحات و توجيهات من يفوقونه تجربة فى الحياة و من هم أكثر منه خبرة فى الدنيا عرض الحائط فسيكون نصيبه الهم و الحزن، و سيفترسه الندم و سيجد نفسه يتخبط فى مشاكل و متاعب لا تعد، و لا تحصى، فالحياة مدرسة أستاذها الزمن و دروسها التجارب و من لا ينصت إلى الأستاذ فلا محال له<sup>1</sup>.

### كما قال الشاعر:

فرحم الله الذى أبكاني لكن إلى الخيرات قد هداني

و قد خاب من أضحكنى بالباطل و قادني إلى طرق الرذائل

### 4- سيدي زين و زادتلو حبة فى العين:

و يطلق هذا المثل على من بطبيعته محروم من مؤهلات و إمكانات يتمتع بها كثير من الناس، فتزيد النوائب و المشاكل حالة سوءا على سوء و يأبى القدر إلا أن يزيد الطين بلة، شأنه شأن من هو قبيح و تزيد قباحتة حبة فى عينه (سيدي مليح زاد الهوى و الريح).

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص38.

**5- في عشنا و ينشنا:**

و يطلق هذا المثل على من يتعرض في مضاربه و تحت سقف بيته إلى مضايقات من الأعراب، و لسلوكات من أجانب يكدرون على أثرها صفاء حاله، و يعكرون عيشه الهنيء إلى درجة أن صاحب الدار و رب المنزل يصبح هجر المطارح، و ترك المضارب، جزاء تلك الاستفزازات و التصرفات التي طالت في عقر داره، فهذا عنده أحب إلى نفسه من المقام.

**6- مش قاع الخضرة حشيش:**

و يعني أنه يجب التفرقة بين الأشياء و إنزال الأمور منازلها، فالأنواع سواء كانت نباتات أو جمادات أو كائنات حية تختلف عن بعضها البعض و ليست على منوال واحد، لذا يجب معاملة كل أمر حسب طبيعته و قيمته و منزلته، فليس كل أخضر حشيش بل ثمة أشياء أخرى خضراء.

**7- كل واحد يكسل رجليه على حساب لحافه:**

و معنى هذا المثل أن الإنسان يجب أن يحيى على حسب ما يملك من إمكانيات وبقدر ما يتنعم به من مؤهلات إذ يجب أن يكون ثمة توافق بين نمط العيش و المورد المرتاح فلا المعسر يريد أن يحيا حياة الموسر الذي جادت عليه الدنيا بكل سبل الرفاهية و الرخاء و لا الموسر يحاول أن يحيا حياة من هو أكثر منه يسرا و رخاء.

**8- الساكت تحت الهم نابت:**

و مفاد هذا المثل أن من يظهر في صورة الهادئ الساكن و يتجلى للعيان في هيئة البعيد عن إثارة الفوضى و الشغب قد يكون في كثير من الأحيان مصدرا لجميع المشاكل و تحلي به ما هو إلا مجرد قناع يخفي به حقيقته و مجرد رداء تترعرع بين أكنافه كل شرارة للفوضى و المناوشات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص43.

8- اللي جاء وجاب يستاهل الهدرة و الوجاب :

و اللي جاء و ما جاب يستاهل تحراش الكلاب :

ويعني هذا المثل أنه من التزم في مصاهرتنا و في طلب الزواج من ابنتنا بما تنص عليه التقاليد و الأعراف الاجتماعية و بما تستوجبه الأخلاق الحميدة و الخصال الكريمة، بحيث يدخل البيوت من مداخلها، و يطرق على أبوابها قابلناه بصدور رحبة و أيدي مفتوحة، و مكناه من الجواب على طلبه سواء بالسلب أو بالإيجاب لكن من اتبع الطرق الملتوية و حاول التلاعب بعرضنا و شرفنا قابلناه بالصد الجفاء و سلطنا اتجاهه سبل الشدة و الصرامة .

كما قال الشاعر:

اذ كنت في قوم غريبا فعاشرهم بخلق يستطاب

و لا تجزع اذا فاهوا بفحش غريب الدار تنبحه الكلاب

9- العروسة راكبة ما تدري لمن كاتبة:

و معنى هذا المثل أن الزواج لا يخضع للعقل و المنطق أو لاختيار المرء و إرادته بل هو مقدر و مكتوب، فالكل نصيبه الذي يصيبه في زمان و مكان و وقت معين فحتى و إن عقد العقد و زفت العروس لتلتحق ببيت زوجها فإنها لا تدري لمن كتبت أو من نصيب من ستكون، لأن الله وحده علام الغيوب و إرادته الفيصل في ذلك و حكمه، فحكمه بين الكاف والنون سبحانه وحده من يقول للأمر كن فيكون.

10- الفم المزموم ما تدخلو ذبانه:

المزموم (المغلق). الذبان (الذباب) و المقصود به رد فعل المخاطب على الكلام الغير اللائق الموجه له.



و مفاد هذا المثل أن سلامة المرء و أمانه بين فكيه فمن ربط لسانه و كبح جموحه بحيث لم يطلق له العنان ليثرثر و يتشدد في كل حين، صان نفسه من الأذى، و حمى ذاته من الضرر و الخطر، و تفادى الوقوف في المحضور و أمن من كل ما يجرح أو يزرى بذات الإنسان، فالقم المفتوح على مصراعيه يدخله الذباب في كل وقت و حين و صدق من قال لسانك حصانك إن صنته صانك و إن خنته خانك.<sup>1</sup>

### وكذلك قول الشاعر:

لسانك لا تذكر به عورة امرئ      فكلك عورات و للناس ألسن  
و عينك إن أبدت إليك معاتبا      فقل يا عين للناس أعين  
و عاشر بمعروف و سامح من اعتدى      و فارق و لكن بالتي هي أحسن

### 11- كثير لصحاب يبقى بلا صاحب:

و معنى هذا المثل أنه من يكثر من مصاحبة الناس و صادق كل من هب و دب دون أن يختار و ينتقي الصديق الذي هو أهل لصداقته، و الكفيل لمساعدته و الوقوف إلى جانبه في ساعة المحن. سيجد وحده وحيدا، و بلا صاحب حين يعرض عليه الدهر بنابه، و تضيق عليه الدنيا.

### قال الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له      كساع إلى الهيجا بلا سلاح

### 12- اللي يبغيني يبغيني بخونتي:

ومفاد هذا المثل أن من وجدت أواصر العزة طريقها إلى قلبه و اتخذت روابط المحبة سبيلها إلى فؤاده فجهر بمحبتني و بما يمكنه لي في داخله من مودة عليه أن يحبني بجميع مساوئي و عيوبي و في أية صورة أكون عليها حتى و إن كانت رثة و سيئة و حتى ولو كانت تثير الاشمئزاز و تفرز الكثيرين ممن هم حولي.

<sup>1</sup> رابع خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية، 300 مثل و نكتة من كنوز الذاكرة، ص234.

**13- القدرة بلا بصل كي المرأة بلا عقل:**

و في هذا المثل إجلاء و تبيان ما للبصل من أهمية في إعداد و تحضير الوجبات الغذائية.

فهو ضروري و مهم بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، فوجوده في القدر أثناء الطهي و إعداد الطعام بمثابة وجود العقل عند المرأة.

**14- المايذة بلا ماء من قلة الفهامة:**

و معنى هذا المثل أن حضور الماء على موائد الطعام ضروري و مهم، فهو دليل على فطنة أهل البيت و حسن تصرفهم.<sup>1</sup>

**15- فالصيف قاطو في الشتاء بوقاظو:**

و يطلق هذا المثل على من يتسرع في اختيار طرفه الآخر فيدخل القفص الذهبي دون أن يهيئ الأرضية المناسبة، لذلك فتقام الأفراح و توزع الحلوى و المرطبات في الصيف و في الشتاء ينفجر الخلاف و يشب الصراع بين الطرفين فيعرض الأمر بين يدي العدالة و ينشر في ساحة المحاكمة للفصل بينهم.

أو نقول في الصيف حلويات و في الشتاء المحامي ، و هذا يضرب للعروس التي لا تلبث في بيت زوجها إلا القليل.

**16- اذا عطاك العاطي الجبال ليك تطاطي:**

و مفاد هذا المثل أن يد الله إذا امتدت إليك بالعطاء و إذا اتجهت إرادة الخالق إلى الأنعام عليك أضحي كل شيء ذليلا صاغرا أمامك فلا العقبات و لا العراقيل تقف في وجهك و لا الصعاب تحول دون إدراك غايتك و حوائجك أن الجبال الشامخة الشاهقة تنحني بعظمتها تحت قدميك.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي الجزائري، ص48.

**17- الصابر ينال:..**

و يقصد بهذا المثل أن من يصبر على البلاء و يقابل نوائب الدهر و مصائبه بالثبات و الجلد، يخلف الله عليه خلفه الخير و يؤتية حسن الثواب بحيث يفرج كربته، و ينعم عليه بالخير و العطاء.

**18- سكران و يعرف باب داره:**

و مفاد هذا المثل أن الإنسان مهما طغت عليه المؤثرات الخارجية و الظروف بمختلف أنواعها فإنها لا تؤثر على قدرته العقلية و الفكرية، و مهما يمر بحالات يفقد فيها القدرة على سلامة التفكير، و حسن التدبير، إلا أنه يبقى يحافظ على نسبة من التمييز والإدراك، فلا تخفى عليه بعض المؤثرات و التصرفات، إذ تجده يقوم بها و كأنه في حالته العادية.

**19- اللي عندو كليون معيدو:**

ويعني هذا المثل أن من أنعم الله عليه باليسر و الرخاء و جعله من أرباب الثراء و المال، تصبح أيامه جميعها أعيادا في أعياد، إذ أنه يستطيع في كل وقت أن يأكل كل ما تشتهيته ذاته، و ما تستلذه نفسه نفسه كما يقدر أن يقتني كل جديد من أفرخ و أعلى الألبسة في كل لحظة و حين.

**20- كبشه نحل خير من شواري ذبان:**

و مفاد هذا المثل أن الشيء المفيد النافع الذي يكون مرتعا للخير يمتصون من رحيقه عصير الخير و المنفعة حتى و إن قل عدده أو ضوئت نسبته يكون أحسن و أفضل من الشيء غير المفيد عددا، مثل النحل المنتج للعسل حتى و إن كان مجموعة بسيطة أفضل و أحسن من الذباب و لو ملا الأرض عددا.

**21- الثقة في الوثيقة:**

معناه الثقة شيء جميل و لكن الوثيقة هي التي تربط أموركم و تزيل غموضكم و تؤكد حياتكم لأنكما أنتما صديقان و لا يشوهكما شيء إلا أن الزمان و ظروفه مع من يبقى بعد كما من يبين له أن ما اتفقتم عليه هو صحيح .

لكن الوثيقة تزيل الإبهام و الشكل و تثبت الواقع لأن الحوار الذي جرى بين سيدنا إبراهيم و الله سبحانه و تعالى عندما قال له:

ربّ أرني كيف تحيي الموتى أجاب أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبي.

- الضرب و يستهل الضرب و الطريحة معمول ليها.

- هذا جزاء من وسع على الناس و نفسه يضيق عليها.

**22- المعاونة مع النصارى و لا لقعاد أخسارة:**

معناه أن التعاون ضرورة حتمية حتى مع من

تكرهه و تكن له الشر لأنه ظلمنا و تعدى على مقدساتنا و رغم هذا فإننا نساعده لأن الكسل لا يأتي بفائدة و هذا كناية عن تقديس العمل و تثمينه.

أو بمعنى آخر الأقدام على العمل و لو مع الغريب<sup>1</sup>.

**23- خوك خوك ما يغرك صاحبك<sup>2</sup>:**

لقول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجاء بغير سلاح

قال ولوا شوف خوك قالهم مسوه تشوفوا.

<sup>1</sup>ابوبكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ص327 .

<sup>2</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي الجزائري، ص85.

**24- عمر العدو ما يرجع صديق و النخالة ما ترجع دقيق:**

و يقصد بهذا المثل أن العدو الذي اشتعلت بينك و بينه نار العداوة و البغضاء و أسكن كل منكما مهجة الآخر غيضا و حسرة لن يصبح يوما صديق، إذ أن مخلفات الجفاء و النفور تبقى ضاربة بجذورها في فؤاده، و لن يعرف بذلك الصفاء إلى قلبه طريقا، شأنه شأن النخالة التي لن تصبح يوما دقيقا.

**25- لا تضرب حتى تقرب و لا تصاحب حتى تجرب:**

و يقصد بهذا المثل أن المرء إذا أراد الوصول إلى النتائج الحسنة يجب أن يهيئ الظروف لذلك إذ لا بد عليه أن ينطلق من منطلقات صحيحة و من أسس متينة فليل أن يصاحب الناس و يصادقهم يجب أن يختبر أخلاقهم، و يجربهم في الشدائد، و قبل أن يصوب يجب إن يقترب من الهدف ليصيبه بدقة.

**26- إذا العروس تفاهمت مع الكنة بليس يدخل للجنة:**

و هذا المثل يعكس الاضطراب القائم بين الزوجة و أحمدة (أم الزوج) فهما دائما في نقار و صدام، و في حرب كلامية لا ينتهي أمدها إلى أن أصبح التوتر و عدم التفاهم هو القاعدة الشائعة التي تحكم العلاقة بين الاثنين، و أصبح اتفاقهما و عيشهما في سعادة و هناء أمر مستبعد الحصول إلى درجة أنه إذا تحقق ذلك دخل إبليس اللعين الذي توعدده الله بنار جهنم إلى جنان الخلد محترفا العقل و المنطق و الواقع<sup>1</sup>.

**27- ما كاش شجرة ما يهزهاش الريح:**

يعني أن كل إنسان ليس معصوم من الخطأ فهما تحلى بالحيطنة و الحذر و مهما تمسك بسبل الفلاح إلا و مر في لحظة من حياته بفترة فراغ هذا ما يجعله يرتكب هفوة أو مجموعة من الهفوات و ذلك شيء طبيعي، لأن المخلوق مهما كانت مكانته قاصر و بعيد عن مستوى الكمال و عليه لا يمكن استبعاد قدميه عن الزلل أو الوقوع، شأنه شأن الأشجار

<sup>1</sup> محمد داور بن عمر، كتاب في المطالعة في التراث الثقافي الوطني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر، 2002، ص38.

فمهما كانت الشجرة راسخة في الأرض و ضاربة بجذورها في بطن الثرى فإنها معرضة في أي وقت للهب من طرف الريح.

### 28- مول التاج و يحتاج:

و يعني أن الإنسان مهما أنعم عليه الله سعة العيش و رخاء الحال، و مهما كان ثريا، أو صاحب مال و جاه، فانه معرض للعوز و الحاجة، فحتى الملوك الذين يندرج تحت سلطانهم العباد، و الأموال و تتضخم خزائهم بالذهب و الفضة قد يفنى مالهم و يزول سلطانهم فيحتاجون إلى غيرهم.

### 29- أقصد الدار الكبيرة اذا ما تعشيتش تبات في دفا:

و يعني أن المرء يجب أن يكون ذا نظر و صاحب كفاءة و مهارة في التصويت البعيد المدى يجب أن لا ينظر أمام أنفه بل يجب ان يقلب الامور من كل جوانبها و ان يختار الأشياء التي تتميز بتعدد محاسنها و تنوع فوائدها و تفوقها على نظيرتها من حيث الايجابيات، فان خسر ايجابيات أو أخفق في نيل بعضها أمكنه التمتع بالباقي،، كان يختار الانسان الدار الواسعة، فان حرم من القرى و طعم الزاد، و وجد سقفا يلم شتاته بحيث يمكنه المبيت، و يتجنب الخلاء.

### 30- اللحم اذا فاح ياكلوه ماليه:

ويقصد بهذا المثل أن الإنسان إذا زلت قدماه في لحظة ما من العمر و أوقعته في الوحل و الدوران كأن يكون قد ارتكب فعلا مخزيا يلبسه ثوب العار هو وذويه و يجعله مضغة في السنة الناس، فان أهله أولى بشره و حفظ سره و عدم التشهير به شأنهم شأن من يفسد في حوزتهم اللحم فإنهم أولى بحمله.

### 31- خبز الدار يأكل البرانى:

ويقال عندما يصنع المعروف في الغريب الذي لا تربطك به رابطة دم أو مصاهرة أو نسب، فيضحى يسبح في رزقك و يتمتع بنعمك أما القريب الأولى بالمعروف فيقاتل بالإجحاف بحيث يجد يده مغلوفة في وجهه حتى و إن كان في أمس الحاجة إلى المساعدة،

شأنه شأن ابن الأسرة و ساكن الدار يعصره الجوع و يفترسه، و الضيف الغريب في المقابل يتمتع بخيرات المنزل، و يتلذذ بأنواع الطعام<sup>1</sup>.

### 32- اللي معدوش الزهر في الكبدة يلقي العظم:

و يطلق هذا المثل على الشخص الذي أينما يولي وجهه تفتح له النوائب ذراعيها وتأخذه المشاكل و المصائب بين أحضانها، و تستقبله استقبال المتيم المشتاق فيخرج بذلك عن إطار العادة و المعقول، لأن الدنيا مد و جزر و ليست جزر و جزر، أو مد و مد، شأنه شأن الذي يجد في الكبد العظم.

### 33- الفار المقلق من نصيب القط:

و مفاد هذا المثل أن الإنسان يجب أن يتحكم في أعصابه و يحافظ على هدوئه بحيث يسد جميع المنافذ في وجه القلق و لا يدع الغضب يسيطر عليه و يقتحم ساحته و إلا كان فريسة سهلة للخطأ، و عرضة للوقوع في المحذور، شأنه شأن الفأر الذي أخوف ما يخاف هو القط لكن بتسرع و قلقه يكون صيدا سهلا له يقلب فيه مخالفه كيفما يشاء.

### 34- الدراهم يديروا طريق في البحر:

في هذا المثل تبيان لأهمية المال و دوره في الحياة اليومية، فمن خلاله يذلل المرء كل العراقيل و يجعل جميع الصعاب صاغرة أمامه إلى درجة أن المستحيل يصبح قابل الحدوث و التحقيق و من خلاله يستطيع الإنسان تجاوز اليابسة و اختراق غباب البحر مقيما في وسطه طريقا معبدا يأخذه أينما يشاء.

و صدق الشاعر حيث يقول:

إن الدراهم في الأماكن كلها      تكسو الرجال مهابة و جلالا

في اللسان لمن أراد فصاحة      وهي السلاح لمن أراد قتالا

<sup>1</sup> عبد القادر قماز، قطوف من التراث، قصص، أمثال حكم، نوادر و ألغاز، ص49.

**35- لا يعجبك أنوار الدفلة فالواد داير ظلايل:**

**ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفاعيل:**

**قال الشاعر:**

لا تعجبناك أوجه مدهونة و تظن أن الحسن بالتلوين

فالقرد ذو قبح و إن حسنته و البدر لا يحتاج لتحسين<sup>1</sup>

و صدق الله تعالى: "و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون".

و جماعة قالت عندما كانت جالسة و النبي يعمل:

لئن قعدنا و النبي يعمل فذاك منا العمل المضلل.

**36- أحمد ربي علا واش أعطاك:**

القناعة كنز لا يفنى.

"قيل القناعة لا تبغي بها بدلا فيها راحة النعيم فيها صحة البدن".

**37- يا المزوق من برى واش حالك من داخل:**

لا تعجبناك أوجه مدهونة و تظن أن الحسن بالتلوين

فالقرد ذو قبح و إن حسنته و البدر لا يحتاج للتحسين<sup>2</sup>.

**38- اشري الجار قبل الدار:**

وردت لفظة "الجار" في القران و السنة، في مثل قوله تعالى: "و اعبدوا الله و لا

تشرکوا به شيئا و بالوالدين إحسانا و بذى القربى و اليتامى و المساكين و الجار ذى القربى

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعري الجزائري ، ص87.

<sup>2</sup> عبد المالك، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان مطبوعات الجامعة، وهران، 2007، ص86.



والجار الجنب و الصاحب بالجنب و ابن السبيل و ما ملكت أيمانهم إن الله لا يحب من كان مختالا فخوراً<sup>1</sup>.

و قوله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم جاره". متفق عليه.

و بعضهم يزيد فيه (و الرفيق قبل الطريق)، و العرب تقول في أمثالهم "الجار ثم الدار" قال الميداني: "هذا كقولهم: الرفيق قبل الطريق، وكلاهما يروي عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال أبو عبيد، كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث و يقول: معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها".

و في أخبار أبي الأسود الدولي من كتاب الأغاني أنه كان له جار من رهطه فأولع يرمي ابي الأسود بالحجارة كلما أمسى و لم يضع فيه اللوم، فباع أبو الأسود داره و اشترى دارا في هذيل، فقيل له : أبعث دارك.

قال: "لم أبع داري و لكن بعث جاري" فأرسلها مثلا.

### 39- كي طارت لطيور جات الهامة تدور:

نوع من الدعاء على الآخرين بعد الرجوع، أي أن الطريق الذي يأخذها لا يمكنه الرجوع منها.

### 40- اللي باعك بالفول بيعه بقشوره:

يضرب في مقابلة الإساءة و الغدر بما هو شر منهما.

### 41- المحبة تجي بالكيف مشي بسيف:

معنى ذلك إن المحبة ليست إرغاما إنما تأتي من القلب.

### 42- اللي فاتو وقت ما يطمع في وقت الناس:

إذا كبر شخص فعليه ألا يقوم بأشياء يقوم بها من هم أصغر منه سنا.

<sup>1</sup> سورة النساء، الآية 36.

**43- اخطب لبنتك و ما تخطبش لولدك:**

العادة أن تخطب المرأة للرجل لا العكس و المراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلبا لراحتها فهي أولى بعنايتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها بخلاف البنت

**44- اصرف لي فالجيب و ربي يجيب:**

ففيه حث على الإنفاق و البذل، أي أنفق و الله يخلص عليك من حيث لا تحتسب ومعنى الجيب: كيس يصنع في الثياب تحمل فيه النقود و غيرها<sup>1</sup>.

و في هذا المثل تعريض صريح بالجامعين المانعين فلا يدري أحدنا ماذا يخبئ له الدهر في غيبة المظلم، فقد يكون خيرا كثيرا، و قد يكون شرا واقعا، و في كلتا الحالتين علينا أن ننفق مما رزقنا، فنوسع على الأسرة، و نركض إلى التفاؤل.

**45- اكفي القدرة على فمها تشبه البنت لامها:**

أي اقلب القدرة على فمها، و اعلم أن البنت تنشا على ما عليه أمها من خير أو شر، أي لا تكثر الكلام في ذلك فالأمر كما علمتك و لو قابت الدنيا عاليها سافلها. وبعضهم يرويه (اكفي الوعاية) أي الوعاء. و بعضهم يقول: (اكفي الحلة) أي القدر من النحاس .

**46- يلى صاحبك غسل ما تلحسوش قاع:**

المراد أن أنست لنا و موافقتك من صاحبك فلا ترهقه بكثرة المطالب حتى تأتي على ما عنده، يضرب لمن يتجاوز الحدود أن رأى لنا.

**47- يقتل و يعزي:**

يقال للمناق و المداري الذي ينسج المكائد، و يتصنع الشفقة.

<sup>1</sup> أحمد تيمور باشا، الأمثال العامية مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل، مركز الأهرام للترجمة و النشر، ط4، 1986، ص135.

**48 - البركة في القليل:**

و يعني أن (القليل) كثيرا ما يكون حتمية لا تدفع، و واقعا لا يرفض، و إنما هذا القليل يجب أن لا يستهان به فيصبح أقل من القليل و هو العدم. بل ما يريد كثيرا و يشبع. وهذا هو مفهوم المضمون الشعبي الذي يحمله لفظ (البركة) في المثل، لأن الكثرة الكثيرة مع التبذير لا تعني شيئا على الإطلاق في أي نظام اقتصادي.

**49- الشركة هلكة:**

(من الهلاك) هي أن يشترك اثنان فأكثر في مال استحقوه بوراثنة أو نحوها. أو جمعه من بينهم أقساطا ليعملوا فيه بتنميته في تجارة أو صناعة أو زراعة غير مشروعة، لكنها محددة بشروط حازمة، تضمن حقوق المتشاركين و في المثل الشعبي إشارة إلى صعوبة الامتحان الذي قد يفشل فيه أحد الشركاء بسبب الطمع.

و المقصود كذلك هو الاشتراك بين اثنين: لكل منهما دابة واحدة و أرض تشبه أرض الآخر مساحة، وخصوبة: فيشترك الاثنان فيحراثان أرضيهما ثم ينتظران إلى أن يجمعا الغلة... و أثناء ذلك لا مناص من أن يصادف هذين الفلاحين صعوبات مادية و تقنية و نفسية قد تشقى احدهما، و قد تشقيهما معا: إذ قد يعول أحدهما على الآخر في انجاز عمل ما، و قد يمرض احدهما فيضطر الآخر إلى العمل وحده من اجل اثنين.... فذلك قولهم الشرك هلكة<sup>1</sup>.

**50- وجه الخروف معروف:**

و يعني هذا المثل أن ملامح المرء دليل على شخصيته.

**52- سوق النسا سوق مطيار يداخله رد بالك**

يورولك من الربح قنطار ويدولك راس مالك<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ص333.

<sup>2</sup> عبد الرحمان رياحي، قال المجذوب، من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح الشيخ عبد الرحمان المجذوب، ط2، الجزائر، 2011، ص114.

مطيّار: مشؤوم، سيء.

يدولك رأس مالك أي عندما تدخل سوق النساء أي عالم النسوة سوف يخيّل إليك الربح العظيم، و لكنك تخسر فيه رأس مالك، و في رواية: "والدرك رأس مالك" بمعنى واحد.

### 53- اللي ماعندو بنات ماعرفوه باش مات:

حيث ينظر للفتاة باعتبارها كاتمة الأسرار، خاصة للأمن فهي التي تطلع على أسرارها و تبحث في مدخراتها و تشاركها مشكلها و أمورها و كل أفراحها. لذلك فان المرأة التي ليس لها بنات، ستحمل معها أسرار إلى دار البقاء عندما تموت<sup>1</sup>.

### 54- إلي موالف ألعفا ينسى سباطو:

و في هذا المثل أن العادات تتأصل في الطباع و تفرض نفسها على السلوك فتجدها تظهر في تصرفات المرء و فعاله و دون قصد و شعور حتى و إن كانت مخالفة للواقع و العرف فالإنسان طبيعي ينتعل حذاءه لكن من ألف المشي حافي القدمين ينسى خفه و نعله.

### 55- الباب اللي أجي منه الريح سده و ستريح:

و يقال من أجل تفادي الأشياء أو الأشخاص الذين تأتي من ورائهم البلوى<sup>2</sup>.

### 56- الراعي و الخماس تداقو على رزق الناس :

و يطلق هذا المثل على كل من يكلف نفسه عناد التدخل في ليس له ناقة ولأجل إذ أن الأمر بيد صاحبه وهو وحده القادر على الأثر و التأثير في ما هو ملك

<sup>1</sup> جميلة فلاح، حكايات، أحجيات وأمثال جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس، منشورات جمعية المرأة في اتصال، وحدة الرغبة الجزائر، 2005، ص10.

<sup>2</sup> مقال الأستاذة مختارية بن قابلية، معجم الألفاظ في الأمثال الشعبية الجزائرية، مجلة القلم، جامعة وهران 2012م.

يمينه أو تحت تصرفه أما الغير فهم مجرد غرباء و تدخلهم لطائل منه ولا نائل فلا فائدة ترحى أو و بما ليدخل في دائرة الملك أو الحيازة<sup>1</sup>.

الخماس هو الأجير الذي يعمل عند الأغنياء بحسن الإنتاج .

الراعي هو من يرعى أغانم الأغنياء بالعدد أو بالمبلغ.

ولا دخل لراعي في عمل الخماس فكل منهما مستقل تماما الاستقلال بمهنته ولكن أحيانا قد يتخاصما و هذا أمر غريب و الأغرب هو إنهما يتخاصمان على أموال غيرهما.

### 57- النار تولد الرماد :

ومفاد هذا المثل أن الشيء القيم المرتبط على عرش العظمة و السمو الحامل بين جوانحه المنفعة و الفائدة لخلائق لا ينبثق دوما من صلتها ما هو قيم و عظيم مثله ، بل قد يلد من رحمه ما هو حقير و تافه ، قد يترتب عنه ما ليس فيه نفع و لا قيمة مثل النار بجميع خصالها و عظمتها و آخرتها رماد لا حوله له و لا قوة ، و لذلك ترى عالما ابنه عالم<sup>2</sup>.

لقوله تعالى : " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ " <sup>3</sup>.

### 58 - ما ديرها عند الماشي و لا عند الراشي :

و يقصد بهذا المثل أن الموت ليست مقصرة على فئة معينة من الناس، و نوع معين من البشر فلا تمييز بين الكبير و الصغير و لا القوي و الضعيف ، بل هي كأس

<sup>1</sup> محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية ، ط1، 2006، ص40 .

<sup>2</sup> حلمي بدير، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار المعارف، ط1، 1986، ص44.

<sup>3</sup> سورة الأنعام : الآية 95 .

يتجرعه كل ذي كبد حي، وكل مخلوق في هذه الحياة دون أن يعلم وجهتها اهو سقيم عليـل  
أو صحيح سليم أو مقعد الفراش<sup>1</sup>.

### 59- حينني اليوم و اقتلني غدوة:

و مفاد هذا المثل أن الإنسان ابن وقته و أوانه، فإن أردت أن تحسن إليه  
أو تكرمه أو تبادره بالخير فافعل ذلك في الحين، و في اللحظة التي تنوي فيها ذلك  
وفيما بعد يفعل الله ما يريد و للخالق إرادة واجبة النفاذ.

### 60- الحديث قياس فيه الفضة و فيه النحاس:

لأن الكلام مقسم بين جيده و رديئه كما تقسم المعادن بين الذهب و الفضة و  
غيرها و المرء مخبوء وراء لسانه كما قال علي كرم الله وجهه: "

<sup>1</sup> أحمد أمين، قاموس العادات و التقاليد و التعبير المصرية، مطبع لجنة التأليف و الترجمة و التركيب و  
النشر، ط1، 1953، ص33.

الختمة

## خاتمة:

حاولنا في هذه الورقة الموجزة أن نقف على بعض الأمثال الشعبية الجزائرية المعلقة في كل من البلاهة، التعاون، الحظ، الدهر، الصبر، الدعاء، المسؤولية، الدعاء، الحرص... وغيرها.

و من خلال استزاد هذه الأمثال في معاجم الأمثال كمعجم تيمور باشا، الأمثال العامية، و موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية لرابح خدوسي.

و تلك الأمثال مجموعة ميدانية نستطيع القول بأن هذه الأمثال مرتبطة بالمجتمع الجزائري، و ليس هذا بمستغرب فتقافة الشعب الجزائري ثقافة أمثال في المقام الأول، و يكاد ينصب الكم الأكبر من الأمثال الشعبية في الجانب التربوي و التعليمي و من خلالها ما يلي :

جمل قصيرة تقال في الموقف ما إما للتحذير من الوقوع في نفس الخطأ أو للتحفيز على تعلم شيء ما مثل (اقنع تشبع) .

بعض الأمثال تدعوا إلى تعديل السلوك السيئ مثل (من حفر حفرة لأخيه وقع فيها).

المثل الشعبي قد يستعمل لأغراض تعليمية ، لحث الناس على تعلم شيء معين و للحث على مواصلة التعلم و البحث عن كل جديد مثل (يموت المعلم و لا يتعلم).

الدعوة إلى ترابط الاجتماعي و التحلي بمكارم الأخلاق.

المثل كجملة يعمل على تنمية المفاهيم اللغوي و يدعوا إلى التفكير و التحليل والتطبيق على مواقف جديدة أو مماثلة و هذه تعد من مهارات التفكير و إعمال العقل والمنطق للوصول إلى حل المشكلات و القضايا التي تواجهها.

ولكن الملاحظ أن هذه الأمثال لا تنصب في استخدام و في أداء و وظائفها مهما حدث من تغيير في المجتمع بما يحتاج منا إلى دراستها في سياقات جديدة، ففي الثقافات الحديثة تعيش الأمثال و يعاد تأليف الأجيال منها بعدة طرق. على سبيل المثال في الطمع لاتصاله في الحياة اليومية و في الخطب و المواضيع الوصفية و في مواقف التعلم و المواقف الدينية و الإيديولوجية و حتى في السياقات السياسية، يستخدمون الأمثال في التعليق على الموضوعات التي تدور حولها جدل أو تكون مثال توتر.



والأمثال في موسيقاها لا تخلو من الرشاقة اللفظية و فيها جرس موسيقي و تناغم بين ألفاظها و تناسق بين الجمل و تجانس بين الأحرف و الجملة و التراكيب و تأتي موسيقى الأمثال إما على سجع و فاصل و من اختيارها للأحرف المتجانسة ضمن الكلمات و الكلمات المتوافقة ضمن الجمل.

كما تتميز بالتوازن فينقسم المثل إلى تشطرين متوازنين مما يجعل للجمل إيقاعا مناسباً فيزيد من جمالية ذلك السجع.

ومن ناحية البنية المثلية و الخصائص اللغوية للمثل فإننا نستخلص إن:

- المثل يحتوي على جملة متعارضة تصور متناقضات الحياة.

- قد يتكون تكويناً منطقياً يربط النتيجة بالمقدمة.

- حركته الإيقاعية تتجوا عن استخدام الوزن و الإيقاع.

- يستعين بأسلوب التكرار.

- يحاول تجسيد الفكرة من خلال الصورة.

- لفته تكون تلقائية و ليس انتقائية.

- مرناً حيث يمكن استبدال الكلمات بكلمات أخرى طبقاً لاختلاف لهجات المجتمع أو

جمعان شعبية.

- يختلف المثل من حيث التشبيه و الصياغة و النطق بين مختلف البيئات.

- يصد عفويلاً لا يأتي أو يقال دون ضرورة داعية لذلك.

- يأتي في نهاية الحوار ليؤكد هذا الحوار أو حل مشكلة إما بالسلب أو الإيجاب.

- استخدامه للألفاظ استخداماً خاصاً يبتعد عن التحديد اللغوي.

- لا يعرف التركيب الموحد الذي يعرض الفكرة عرضاً متسلسلاً.

وتعد الأمثال الشعبية أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ و حمل و ترجمة الألفاظ و ذهنيان أفراد المجتمع، و كذا عادات و تقاليد و أعراف و معتقدات الاجتماعية. فهو بهذا يحتل مكانة بين أشكال الأدب الأخرى، لأنه يأتي في مقدمتها، فهو الأقدم على تصوير الحياة الاجتماعية و ما يدور فيها من علاقات و تعاملات و أحداث و غيرها. و بالتالي يتميز بخصائص و مزايا أهله للشيوخ و التداول بين الأوساط الشعبية كالإيجاز و هذا ما ساعده على التناقل، فهو يعبر عن واقع المجتمع و يرسى الأعراف و التقاليد، و يمثل هذا الجانب أحد أهم الوظائف التي يقوم بها المثل، إضافة إلى جملة أخرى من الوظائف التي يؤديها المثل، كما انه يقوم بدور هام في الحياة، و يؤدي إلى أقوى أنواع التأثير على السلوك الإنساني.

# قائمة المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم .
2. الإبراهيم موسى إبراهيم ، تأملات قرآنية ، دار عمان ، طبعة الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1407هـ، 1989 م .
3. إبراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، مكتبة غريب دار غريب لطباعة القاهرة .
4. ابن الشيخ التلي ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، الجزائر ، 1990.
5. ابن القيم الجوزية ، الأمثال في القرآن الكريم ، تحقيق سعيد نمر الخطيب ، الطبعة الثانية، 1403هـ، 1983م.
6. ابن سالم عبد القادر ، الأدب الشعبي بمنطقة بشار ، منشورات التبیین الجاحظية سلسلة الدراسات الجزائرية ، 1999.
7. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3 ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، الطبعة الثانية.
8. ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار المعارف القاهرة، ص132.
9. أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1987.
10. احمد الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، مكتبة التجارية الكبرى، ط27، 1969 .
11. احمد أمين ، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، الطبعة الأولى ، 1953.
12. إدريس بوديبة ، رباعيات عبد الرحمن مجذوب جمع و شرح ، دار المدار الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2003.
13. إميل باديع يعقوب ، موسوعة الأمثال الشعبية (الكتب العربية العامية ) ، دار نوبلس ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005.21 احمد فضيل الشريف ، في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، 2007،
14. أمين احمد، فجر الإسلام مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1964.

15. جلاوجي عز الدين ، الأمثال الشعبية بسطيف ، مديرية الثقافة بسطيف .
16. جميلة فلاح ، أحجيات ، و أمثال ، جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس ، منشورات جمعية المرأة في الاتصال .
17. حلمي بدير ، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، 1986 .
18. حموي صبحي ، المنجد في اللغة المعاصرة، دار النشر،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى ، 2000 .
19. أخلادي صلاح عبد الفتاح ، نظرية التصوير الفني لسيد قطب ، شركة شهاب ، الجزائر ، 1988م .
20. رابح خدوسي موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبي 3000 وحكمة من كنوز الذاكرة
21. رشيد فؤاد علي رضا ، من علوم القران ، الإسكندرية ، 1394هـ .
22. سالم عبد الرزاق سليمان ، في الأدب الجاهلي دراسات و نصوص ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية طبع نشر و توزيع ، 2009 .
23. السعاني حسن ،حكمة لبنان ، دار النهضة العربية بيروت ، 1980 .
24. سميح عاطف الزين ، المقال و التمثل و المثالات في القران الكريم ، الطبعة الأولى ، 1407هـ ، 1983م .
25. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران ، ج2 ، دار الفكر ، بيروت لبنان الطبعة الأولى ، 1420 هـ ، 1999م .
26. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، هيئة الكتاب بالقاهرة ، 1975 .
27. السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ج1 ، دار أحياء الكتب العربية .
28. شعلان إبراهيم احمد ، الشعب المصري من أمثاله العامية ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1972 .
29. شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، دار المعارف ، القاهرة ط22 .

30. عابدين عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، دار مصر للطباعة، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1957 ، ص14.
31. عبد الرحمن رباحي ، قال المجذوب ...؟ من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح ، الشيخ سيدي عبد الرحمن المجذوب ، الجزائر الطبعة الثالثة، 2011.
32. عبد السلام سرحان ، قطوف من ثمار الأدب في الجاهلية و صدر السلام، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، 1970 .
33. عبد القادر قماز ، قطوف من التراث ، قصص ، حكم ، أمثال ، نوادر و الغاز موسم للنشر ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، الجزائر 2007.
34. عبد الملك مرتاض ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1982.
35. عبد المالك ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، جامعة وهران ، ديوان المطبوعات الجامعية 4، 2007.
36. العسكري ، جمهرة الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م .
37. علاء إسماعيل الخمرائي ، الأمثال العربية و العامية مقارنة دلالية أستاذ العلوم اللغوية ، المساعد بكلية الآداب ، جامعة ألمانيا .
38. فوزي شعبان ، الأمثال في الأديان ، دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولى، 1423هـ، 2003م.
39. القطار مناع ، مباحث من علوم القرآن ، الرياض ، الطبعة الثالثة، 1412هـ ، 2000.
40. لؤي حمزة عباس ، سرد الأمثال دراسة في البنية السردية لكتب الأمثال العربية، من منشورات اتحاد العرب ، دمشق، 2003.
41. الماوردي علي، الأمثال و الحكم، تحقيق فؤاد عبد المنعم ، دار الوطن ، 1999.

- 42.المجنوب عبد الرحمن، القول المأثور، تصنيف نور الدين عبد القادر ، المطبع  
الثعالبية .
- 43.محمد ابن أبي شنب ، أمثال الجزائر و المغرب ، تقديم محمد عبد الحميد بورايو  
دار فليتس للنشر و التوزيع .
- 44.محمد الصالح ونيسي ، أمثال أحاجي و الغاز من الاوراس ، منشورات أبيك  
،ط1،2003.
- 45.محمد توفيق أبو علي ، الأمثال العربية و العصر الجاهلي ، دار النفائس ، الطبعة  
الأولى، 1988.
- 46.محمد داور ابن عمر ، كتاب المطالعة في التراث الثقافي الوطني ، مؤسسة الوطنية  
للفنون المطبعية ، الجزائر ، ج 1 ، 2002. - احمد تيمور باشا ، الأمثال العامية  
مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل ، مركز الأهرام للترجمة و النشر  
،الطبعة الرابعة، 1986.
- 47.محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية كلية  
التربية ،الطبعة الأولى، 2006.
- 48.محمد عويس ، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و السلام ، المركز الثقافي في  
الشرق الأوسط ، الطبعة الثانية، 1994 .
- 49.محمود رزق حامد ، الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي ، دار العلم و  
الإيمان للنشر و التوزيع،مصر،الطبعة الأولى، 2010.
- 50.مختارية بن قابلية ،معجم الأمثال الشعبية الجزائرية مجلة القلم ، جامعة وهران  
2012 م .
- 51.مرتاض عبد الملك ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، الشركة الوطنية للنشر  
الجزائر ، 1981.
- 52.الموقع الالكتروني <http://www.awn-dam.org>
- 53.الميداني ، مجمع الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 54.ميشال مراد ، الأمثال العربية ، بإشراف دار المراد ،الطبعة الأولى ، 2006.

55. نصيرة شافع بعيد ، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية المتداولة في منطقة تلمسان ، 2001.

## الفهرس

العناوين	الصفحة
كلمة شكر	
الاهداء	
مقدمة.....	
الفصل الاول: ماهية المثل الشعبي؟	
تعريف المثل لغة و اصطلاحا.....	
بداية تدوين الامثال و أشهر أعلامها.....	
أهمية المثل في الكلام.....	
طبيعة المثل.....	
أنواع المثل.....	
وظيفة المثل.....	
الهدف من الامثال.....	
شروط استخدام الامثال.....	
صورة المثل القراني.....	



الفصل الثاني: جمع و تصنيف.

الفصل الثالث: التحليل.

.....الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع.

# الفصل الثاني : جمع و تصنيف.

## الفصل الثاني:

تعتبر هذه المذكرة أقدم مصنف جمعت فيه الأمثال الشعبية الخاصة بالمنطقة، و يعد تنويجها لما سبقه مع جمع و شرح و تحليل و تعليق لهذا الفن التعبيري الشعبي، كما يعد مصنفًا رائدًا في هذا المجال الدراسي مع مجالات بحث الثقافة.

و لقد بلغت أكثر من 100 مثل، و قمت بتسجيلها في لغتها الأصلية (الدارجة) و في تنوعاتها التعبيرية المتوفرة، و معنونة على حسب وقوع معنى المثل المذكور.

وكان ترتيب العناوين على حسب التسلسل الهجائي لحروفها الأولى و بعضها مشروحة و مدروسة. و لقد تناول التعليق شرح و تحليل هذا المثل كما سمع، و الحالات المتعددة التي يمكن أن ينطبق عليها المثل و هي مسألة تدرج في نطاق الجهد التأويلي المبذول في جمع الأمثال، و هو جهد مسنود بمعرفة عميقة باللهجات التي تم التعبير من خلالها.

و يمثل هذا الفصل ثروة لغوية هامة يعتمد عليها الباحث و القارئ في التعرف على اللغة العربية الدارجة المستعملة في حواضر المنطقة.

### البلاهة:

- 1- سبع نسا و القرب يابس.
- 2- الكاسب يكسب و القل يحسب.
- 3- لعبها بهلول شبع كسور.
- 4- قالك هالعمى واش خصك قالوا كحل.
- 5- اللي موالف بلحفا ينسى سباطو.
- 6- تمشي و تجر في حزامها.

### التعاون:

لم يخلق الله تعالى البشر أفراداً يعيشون بشكل متفرق، بل خلقهم ليكونوا و يعيشوا على شكل جماعات، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش وحده مهما حاول فعل ذلك، فهو دائماً يكون بحاجة إلى غيره قادراً على أن يقوم بكافة المهام كلها وحدها.

فان بحث الإنسان عن التعاون هو الذي اضطره إلى أن يعيش في مجتمعات تحكمه.

و التعاون صفة يجب أن يتبادلها المسلمون فيما بينهم، لقوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ".

1- الذراع الحافي ما يوافي.

2- من عندي و من عندك تنطبع و إلا غير من عندي تنقطع.

3- يد وحدة ما تصفق.

4- أنا نحفرلو في قبر أمه و هو هاربلي بالفأس.

5- واحد يحلب واحد ايشد المحلب.

6- المعاونة مع النصارة و لا القعاد خسارة.

### الحرص:

الحرص لغة: هو شدة الإرادة و الاجتهاد للحصول على المطلوب.

أما في الاصطلاح: هو طلب الشيء بأقصى ما يمكن من الاجتهاد، و منه قوله

تعالى: "ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل و ما لهم من ناصرين". النحل 37

1- الليل بوذنيه و النهار بعينيه.

2- الغابة بوذنيها و طريق بعينها.

3- جوع كلبك يتبعك تشبعه يأكلك.

- 4- خاف من الزمان الغرار و الرجل الغدار.
- 5- الفم المزموم ما يدخله الذبان.<sup>1</sup>
- 6- اللي داره من الزجاج ما يرمش الناس بالحجر.
- 7- حزم صبعك مليح ما يخنز ما يريح.
- 8- عدوك كبرله الخبزة.
- 9- اللي كلا دجاج الناس اسمن جاجه.
- 10- شري الجار قبل الدار.

### الحظ العاشر:

يقول عبد الرحمان المجذوب:

رُضِيَتْ عَلَيَّ الْهَمُّ مَا رَضِيَ عَلَيَّا

حَطِيئُهُ عِنْدَ رَأْسِي أَصْبَحَ عِنْدَ رَجُلِيَا<sup>2</sup>

1- اللي معنده زهر في الكبدة يلقي أعظم.<sup>3</sup>

2- ما جاي مهبول ما جاي موصي.

3- حي على طوطو ضربات لوط.

4- قاع النهار و هو صايم فطر على جرانة.

5- راح حتى لبلاد النسا و جاب عجوز.

6- عريان و مريول.

<sup>1</sup> رابح خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية 3000 مثل و حكمة من كنوز الذاكرة، ط3، 2002، ص234.

<sup>2</sup> ادريس بوديبة، رباعيات عبد الرحمان المجذوب، ص78.

<sup>3</sup> علاء إسماعيل الخمرأوي، الأمثال العربية و الأمثال العامية مقارنة دلالية، ص101.

7- مجداق السروال في كل زنقة يحلو.

8- سيدي خطب خصو غير الماء و حطب.

9- سيدي مليح و زاد الهواء و الريح.

10- لي عندو زهر من الفكر ون يحلب.

11- القصيرة تبان في عين رجلها ديما صغيرة.

12- جات اليتيمة ترقص تكسر القلال.

13- الشابة زهرها في ألحما و الشين زهرها في السما.

14- الحمار حماري وركوبي مرول.

### الدعاء :

الدعاء في الإسلام هو عبادة تقوم على سؤال العبد ربّه والطلب منه وهي من أفضل العبادات التي يحبها الله خالصة له ولا يجوز أن يصرفها العبد إلى غيره .

لقوله تعالى : " وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ " . (غافر 60) .

روى الترمذي عن سننه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ الدُّعَاءِ " <sup>1</sup>.

عن ابن عباس قال ، قال رسول الله صل الله عليه وسلم : " أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ " <sup>2</sup>.

1- يصفر وجهك .

2- يحمر وجهك .

<sup>1</sup>سنن الترمذي.

<sup>2</sup>صحيح الجامع، حديث رقم: 1122.

- 3 - يعطيك فاكراه.
- 4 - يسود سعدك.
- 5 - يعمر دارك.
- 6 - يزين لك أيامك.
- 7 - الله يجعلها خضر وراك أو قدامك .
- 8 - الله يجعله خمار ولا قمار.
- 9 - الله يخليك كوره بين ذكورة .
- 10 - موالفة خير متالفا .
- 11 - طريق السد لي تدي ماترد .
- 12 - يعطيك السل الدايم أو مرض القويم .
- 13 - البز وقلة الغز.
- 14 - العاقبة زينة وذرية بالظزينة .
- 15 - كي طارت لطيور جات الهامة تدور.

### الدهر:

الدهر هو في الأصل اسم لمدة العام، من مبدأ وجوده إلى انقضائه.

و هو اسم لمدة الحياة.

فقد يطلق الدهر على الزمان الطويل ،و مدة الحياة الدنيا ، و على السنة الكاملة الأبد،والآن،والوقت،والحين،ولكن أكثر أهل اللغة و الفلاسفة،يفرقون بين الدهر و بين الإطلاقات السابقة.

- 1 - اللي في ايدوك ليوم عيدو.
- 2 - قلة الشي ترشي و تنود من الجماعة.
- 3 - اذا عطاك العاطي الجبال ليك تطاطي.
- 4 - الدراهم اديروا طريق في البحر.

### الرجال :

قال تعالى: "و لَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَ لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يُلْبَسُونَ". سورة الانعام 9

- 1 - اللي يأكل لقمتي لازم يسمع كلمتي.
- 2 - المرأة ما تدي لا خوها و لا بوها تدي غير عدوها.
- 3 - الرجل و الزمان ما فيهم الأمان.
- 4 - خدام الرجال سيدهم.
- 5- الرجال كالعرعار قلاعين كل عار.
- 6 - كل الزمان ليه رجاله.
- 7 - بيت الرجال أفضل من بيت المال.<sup>1</sup>
- 8 - الريح اللي جا يديه.

### الزواج :

قوله تعالى: "و مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ

مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ". سورة الروم 21

الزواج في اللغة بمعنى الاقتران و الازدواج.

<sup>1</sup> عمي بوشيبية، أمثال شعبية و الغاز، عين الذهب تيارت، 2009.



و اصطلاحا هو العلاقة التي تجمع بين الرجل (الزوج) و المرأة(الزوجة)لبناء أسرة و الزواج علاقة متعارفة عليها و لها أسس في القانون و أعراف المجتمعات و الديانات.

1 - اللي جاء و جاب يستهل الفراش و الو جاب.

و اللي ما جاء و ما جاب نحر شوا عليه الكلاب.

2 - رقاد النسيم و لا رقاد النسيب.

3 - في الصيف قاطو و في الشتاء بقاطو.<sup>1</sup>

4 - اللي بارت على سعدھا دارت.

5 - زواج ليلة تدبروا عام.

6 - إذا العروس تفاهمت مع الكنة بليس يدخل للجنة.

7 - أخطب لبنتك و ما تخطيش لولدك

### الصبر :

الصبر بمفهومه العام هو الحبس و المنع و هو حبس النفس عن الجزع ، أي حبس النفس عن محارم الله، و حبسها عن فرائضه، و حبسها عن التسخط و الشكاية لاقداره.

و قيل هو:ترك الشكوى من ألم، البلوى لغير الله.

عن قول علي ابن أبي طالب قال:(الصبر صبران صبر على ما تكره و الصبر على ما تحب).

(حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر).

لقوله تعالى: "وَلَمَنْ صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ".سورة الشورى 43

<sup>1</sup>لؤي حمزة عباس، سرد الأمثال، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص26.

قول عبد الرحمان المجذوب:

نَرْقُدُ عَلَى الشُّوكِ عَرِيَانُ      وَنَضْحَكُ لَلِّي جَفَانِي

نَصْبِرُ عَلَى تُعُوسِ الْآيَامِ      حَتَّى يَأْتِي زَمَانِي

بمعنى سأصبر على مواجهة كل ضروب الشقاء، و سأسخر ممن جفاني لقلّة حولي،  
و لا شك أن التعاسة ليست أبدية فهي حالة عابرة و ستستقيم لي الأيام.

- 1 - كل محنة تزيد في الرأس عقل.
- 2 - بالرزانة يتباع الصوف.
- 3 - الفار المقلق مزهر القط.
- 4 - خليه في هواه حتى يصيب دواه.
- 5 - الصبر مفتاح الفرج.
- 6 - وجع ساعة و لا كل ساعة.
- 7 - شدة و تزول.
- 8 - الصابر ينال.
- 9 - عيات الصبارة تصبر و خرج منها عمود.
- 10 - كل شيء دواه الصبر و لكن قلّة الصبر مالهاش دواء.
- 11 - كايين الصبر يدبر  
و كايين الصبر ايجبر

و كاين الصبر يوصل للقبر<sup>1</sup>.

## 1 - الصداقة :

تعتبر الصداقة شيء جميل جدا في الحياة و هو عنصر مهم و هو ستر من أسرار السعادة بالحياة ، فالجميع يتفق على أن الصداقة تضيف نكهة خاصة في الحياة، و أن مع الأصدقاء نقضي أجمل الأوقات و تعتبر أجمل لحظات العمر، كما أنها تعرف بأنها مشاعر عاطفية ايجابية متبادلة بين الأصدقاء و هي كذلك عطف متبادل بين شخصين أو أكثر.

و يقول أرسطو قوله الرائع:(متى أحب الناس بعضهم البعض لم تعد حاجة إلى العدل غير أنهم مهما عدلوا فإنهم لا غنى لهم عن الصداقة).

1 - لتضرب حتى تقرب و لا تصاحب حتى تجرب.<sup>2</sup>

2- ما يتصاحبوا حتى يتشابهوا.

3 - كثير لأصحاب يقعد بلا صاحب.

4 - اللي باعك بالفول بيعه بقشوره.

5 - قولي معامن تمشي نقلك شكون أنت.

6- إلى تحبني حبني بخونتي.

7 - إلا صاحبك عسل ماتلحسوش قاع.

8- العدو ما يرجع صديق و النخالة ما ترجع دقيق.<sup>3</sup>

9 - الثقة في الوثيقة.

<sup>1</sup>البريد الالكتروني : الموقع اتحاد الكتاب العرب، على شبكة الانترنت :

<http://www.awN.dam.org>

<sup>2</sup> أحمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر 2007، ص19.

<sup>3</sup> محمد الصالح ونيسي، أمثال أحاجي و ألغاز من الاوراس، منشورات أبيك، ط1، 2003، ص73.

## الطمع:

الطمع صفة وضعية، إذا أصابت الإنسان جعلته عبداً لتلبية هذه الحاجة أو تلك، و أسقطته من أعين الناس، لأن القلوب تتعلق بالمترفع عن ذلك، الذي يبذل و يعطي أكثر مما يسأل و يأخذ. و الطمع إذا احتل القلب جعله مريضاً عاقلاً، يسحق تحت أقدامه كل الصفات الإنسانية و هو يلهث وراء أهداف رخيصة سوّلتها له نفسه.

عن الإمام علي عليه السلام "حب الدنيا يوجب الطمع".

و عن الرسول صلى الله عليه و سلم: "حرام على كل قلب يحب الدنيا أن يفارقه الطمع".

1- المكسي بتاع الناس عريان.

2- اللي تكل على جاره بات بلا عشاء.

3- اللي فاته وقته مايطمع في وقت الناس.

4- العروسة راكبة ما تدري لمن كاتبة.

## الظلم :

قول الله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ". سورة فاطر 28

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (اتقوا الظلم فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة، وأنقو الشحّ فإنّ الشحّ أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستغلوا محارمهم).  
"رواه مسلم"

فالظلم يهول حياة الظالم غلى ظلمات فالأيام دوارة، ومن ظلم سوف يظلم وعقاب الظالم عند الله كبير ، لذلك أبعد الظلم وقهر الآخرين .

يقول أفلاطون (لا نشين على الظلم لأننا نخشى ارتكابه بل لأننا نخشى أن نعاني منه).

الظالم من أمور الصعبة على الأشخاص المظلومين، وما أقصى قلوبهم الذي يشعرون بالسعادة الذين يظلمون الناس، وهنا إليكم هذه الأمثال:

1- في عشن ونشنا<sup>1</sup>.

2- حمام بو عبدالله وشن لعبدالله.

3- رجلها مهني وحماها مهلوك.

4- ضربني وبكى سبقتي واشتكي.

### العلم:

العلم هو مجموعة و منظومة من المعارف المتجانسة و المتناقصة التي يعتمد في الحصول عليها على المنهج العلمي دون غيره، أو مجموعة المفاهيم المتكاملة و المترابطة التي نبحت عنها و نتوصل إليها. بواسطة البحث العلمي.

وهو عكس الظلم. لقوله تعالى: "إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...". سورة العلق

1- أعطوه لي فاهم و لاهلا قرأت.

2- القراية في الراس مشي فالكراس.

3- لي قرا قرا بكري.

### الغدر:

هو سلوك سيء و لا أخلاقي و يجعل صاحبه قبيح في أعين الناس و عديم الثقة، فما أصعب أن تأتيك سكين الغدر لتطعن بك و تقتل ثقتك بالناس ، عموماً لن نطيل الحديث عن الغدر لأنني لخصت لكم أفضل الأمثال الشعبية في هذا المجال وهي:

1\_ حرق النواله (القربي) وزقى مع مولاها.

2\_ يقتل ويعزي.

<sup>1</sup>أحمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، ص39.

3\_ الكلب كلب ولو كان تعلق لو سنسلا تاع ذهب.

4\_ مول التاج ويحتاج.

5\_ علمناهم كي ياكلو سبقونا للمغارف.

### القدر:

لقوله تعالى: "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" سورة الحج 70

1- العروس في الكرسي متحصيها لمن ترصي.

2- اللي مشي كاتبه من الفم تطيح.

3- اللي مكتوب على الجبين ما يحويه اليدين.

4- العروسة راكية ما تدري لمن كاتبة.

### القرابة:

هي الصلة التي تربط بين شخصين أو أكثر و يرتب عليها القانون أثراً، و هي تنشأ إما عن واقعة قانونية هي الولادة.

و حينئذ تنشأ الصلة بين الولد و والديه و بين أقارب كل منهما.

لقول عبد الرحمان المجذوب:

عَيْطَتِ عَلَى خَالِي خَلَانِي عَيْطَتِ عَلَى عَمِّي عَمَانِي

عَيْطَتِ عَلَى خُوِيَا بِنِ أُمِّي قَطَعَ الْبَحُورَ وَجَانِي

1- خوك خوك ما يغرك صاحبك.<sup>1</sup>

2- اللي عاف يده باش يأكل.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، ص85.

3- اللحم إذا خنز عنده المالىه.

4- تعيا العين تكبر و جي الحاجب فوقها.

5- خوك يمضغك و ما يسرتكش.

### القناعة و الرضى:

القناعة و الرضى بالقليل مما يتصف به الإنسان من حسن الصفات.

1- اللي يأكله واحد ياكلوه عشرة.

2- اللي فيها يكفيها.

3- اللي اشوف للفوق توجهه رقبته.

4- كبش نحل خير من شوارى دبان.

5- شعيري و الراحة و لا قمح الناس و القباحة.

6- بو حشيشة طالب معيشة.

7- الزواج بالررضي و الحرث بالروى.

8- مدّ رجلك على حساب لحافك.

9- البركة في قليل.

10- أحمد ربي علا واش عطاك.

11- اللي كلا حقوا اغمض عينوا.

### الكرم:

لقوله تعالى: "قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ

شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّاظِقِينَ". سورة سبأ 39

هو صفة أصيلة في النفس الإنسانية و معناها الإعطاء، الإنفاق و طيب النفس و هو ضد اللؤم و النذالة.

يقول جبران خليل جبران: (ليس الجود أن تعطيني ما أنت أشد إليه حاجة مني).

1- أعطي ما فالجيب و ربي أجيب.

2- إلي يقصد يقصد الخيمة الكبيرة إذا ما تعشى أيبات دافي.

3- دير الخير و نساو و إذا درت الشر تفكره.

4- لي يكله واحد يكلوه عشرة.

#### المراعاة:

1- الضيف ما يتشرط و مول الدار ما يفرط.

2- كل خنفوس عند أمه غزال.

3- ما نجوع الذيب ما نبكي الراعي.

4- الدار تطبعها الملسا و المرأة تطبعها اللبسة.

5- شوي من الحنة و شوي من رطوبة اليديين.

6- نلبس لي يعجب الناس و نأكل اللي يعجبني.

#### المسؤولية:

للحديث عن المسؤولية هناك عدة تعاريف متباينة العبارات ، يقتصر كل تعريف

منها على بيان زاوية خاصة من زوايا المسؤولية.



ومنها ما جاء في معجم المنجد في اللغة بأنّ المسؤولية: " ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها"<sup>1</sup>.

وقد عرفها الدكتور عبد الله دراز بقوله: (المسؤولية هي كون الفرد مكلفاً بأن يقوم ببعض الأشياء وبأن يقدم عنها حساباً إلى غيره)<sup>2</sup>.

1- زواج ليلا تديرو عام.

2- لا تكثر على الملوك ليملوك.

3- لي بغا الشباح مايقول آح.

4- لي يبغي الزين يصبر لثقيب الودنين .

### المظاهر:

يقول عبد الرحمان المجذوب:

الشاشية تطبع الرأس و الوجه تضوّيه الحسانة

المكسي يقعد مع الناس و العريان نوضوه من حذانا

1- مشي قاع الخضرة حشيش.

2- العود لتحقره يعميك.

3- بالمزوق من برى واش حالك من داخل.

4- طويل بلا خصلة.

5- الساكة تحت الهم نابت.

6- لا يغيرك نوار الدفلى في الواد دير ضلايل

<sup>1</sup>المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق بيروت، ط40، 2003، ص316.

عبد الله دراز، دستور الاخلاق، تعريف و تحقيق و تعليق عبد الصبور الشاهدين، ط4، مؤسسة الرسالة بيروت، ص136.

ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف لفاعيل.<sup>1</sup>

7- خطب القبيحة بنت العاقلة

و متخطبش العاقلة بنت القبيحة.

8- الساكت تحت الهم نابت.

### المنطق:

كلمة المنطق في اليونانية هي العقل.

أما المعنى العلمي و الاصطلاحي للكلمة فهو يعني ذلك العلم الذي يقوم في عمليات البحث و التحليل في القواعد وأساليب تفكير العقل البشري بشكل عام.

1- يموت الفار و يبقى الحفار.

2- عام يكثر التين يكثر اللبن.

3- الشركة هلكة<sup>2</sup>.

4- المحبة تجي بالكيف مشي بالسيف.

5- الدنيا بالوجوه و الآخرة بالفاعيل.

6- الضيف ضيف ما يبقى لا مشتا و لا صيف.

7- وجه الخروف معروف.

8- قلب القدر على فمها تشبه البت لمها.

9- الساجي يعجب روح و يعجب الناس.

10- الحر بالغمزة و البرهوش بالدبزة .

<sup>1</sup> ادريس بوديبة، رباعيات عبد الرحمان المجذوب، جمع و شرح، دار المدار الثقافية، ط1، 2003، ص65.

<sup>2</sup> أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ديوان المطبوعات الجامعية، 1987م، ص333.

11- القدرة بلا بصل كي المرأة بلا عقل.

12- المايذة بلا ماء من قلة الفهامة.<sup>1</sup>

13- سكران و يعرف باب داره.

14- خبز الدار يأكل البراني.<sup>2</sup>

15- ماكاش شجرة ما يهزهاش الريح.

### النساء:

لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَ بَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَ نِسَاءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا". سورة النساء 1

1- لا تغرك شمس الشتا و لا تغرك ضحكة النساء.

2- ما في شتا ريح دافي و لا في النساء عهد وافي.

3- لا في النساء عهد وافي و لا عقد صافي.

4- بالك تنس و تأمن النساء.

5- النساء كيدهم ما يتنسا.

6- تولد البغلة و تقمط الجملة.

7- العايبية تحوس البلدان

### والعورة اتخييط الكتان

والترش تجيب الخبر مين ما كان.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الادب الشعبي، ص48.

عبد القادر قمار، قطوف من التراث، قصص، حكم، امثال، نوادر و الغاز، موفملتنشر، وحدة الرعاية، الجزائر 2007، ص49.

8- كل ولية سبابها ولية.

9- اذا حلف فيك الرجال بات راقد

و اذا حلف فيك النساء بات قاعد.

10- الرجال تهد الجبال و النساء تهد الرجال.

11- اضرب النساء بالنساء ماشي بالعصا.

12- الدار و المرأة ما فيهم شركة.

13- سوق النساء سوق مطيار ياداخلو ردّ بالك

اورولك من ربح قنطار ويدولك راس مالك.<sup>1</sup>

14- الخير امرأة و شر امرأة.

15- اللي معندو بنات معرفوه باه مات.

16- المرأة خشبة و الرجل نجار.

### النصيحة و الحكمة :

النصيحة لشخص والحكمة للناس كلهم.

النصيحة من شخص تثق في حرصه عليك و الحكمة من شخص له خبرة بالحياة و

علمه.

1- فوة على الواد الصرصار و لاتفوت على الواد الساكت.

2- بلع باب دارك و لا تخون جارك.

3- خوك لا تناسبه و لا تشاركه.

<sup>1</sup>ادريس بوديية، رباعيات عبد الرحمان المجنوب، جمع و شرح، ص91.

- 4- اللي بيغي السوق بيكر له ا.
- 5- اللي عرضك أوجب له.
- 6- عاند و لا تحسد.
- 7- اللي حشم منك خاف منه.
- 8- اللي تعيطه جريه.
- 9- اللي فات على كلمة فات على روح.
- 10- الصغير يتعلم بالسيف و الكبير يتعلم بالسيف.
- 11- اللي مافي كرش التبن ما يخاف من النار.
- 12- اللي بغاك ما بنالك قصر و اللي كرهك ما بنالك قبر.
- 13- احزم صبعك مليح ما يخنز ما يريح.
- 14- دعوة زوج و لا دعوة عجو.
- 16- ما يحلك غير ظفرك و ما يبكيك غير شفرك.
- 17- خلاة رجلها ممدود و مشات تعزي في محمود.
- 18- المنذبة كبيرة و الميت فار.
- 19- اللي ما يسمع كلام كبيره الهم هو تدبيره.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي، ص43.

# الفصل الثالث: التحليل

تتبع فكرة هذا البحث من رغبة في كشف المكونات السوسيوثقافية لجزء من الموروث الشعبي الجزائري، و ذلك عن طريق حصر مجموعة نموذجية من الأمثال الشعبية الجزائرية.

ليس أن الأدب الشعبي بمختلف أنماطه إلا مرآة عاكسة لصورة المجتمعات في فترة من الفترات، فهو "مجموعة الأمثال و الأساطير و القصص و السير التي تربط بتراث أمة من الأمم التي تحضرت، و التي شاركت فيها الجماهير و أعدتها بلغتها المستعملة في حياتها اليومية، أثناء نقلها مشافهة عبر الأجيال.

و من هنا يصبح المجال أماننا و اسعا للبحث و التحليل و الشرح و التعليق في بعض الأمثال المذكورة و الغير المذكورة على حسب المعنى الذي تقع عليه هذه الأمثال.

و لذا كان للمثل الشعبي مرجعا صحيحا نرجع إليه و حكمة يتعامل بها الحكماء.

فقد أصبح في وقتنا الحاضر فكرة نلجأ لها لنبرر بها المواقف و نسعى لتكوين و تنميق الكلام و من هذا و ذاك نفتتح عليكم هذه المجموعة المحلل و المعطل من بعض الأمثال الشعبية:

### 1- الحر بالغمزة و البرهوش بالدبزة:

ومفاد هذا المثل أن الإنسان الأصيل سليل الأحرار تجده فطنا سريع البديهة، يقرأ ما بين السطور، و يفقه لغة الإشارة. انك تجده قادرا على تحليلها قبل أن تترجمها الألسن إلى كلمات و اللبيب كما قيل بالإشارة يفهم، أما المتميز بصلابة الفكر تجده لا يفهم إلا بلغة العصا ، و بشق الأنفس و صدق من قال في الحكمة و الشعر العبد يقرع بالعصا و الحر تكفيه الإشارة<sup>1</sup>.

### 2- اللي بغا الشباح ما يقول اح:

و يقصد بهذا المثل أن من يتطلع إلى الشيء الجميل و الرفيع و يحب الأمور الثمينة ذات القيمة العالية عليه أن لا يشكو و أن لا يظهر معاناته و ألامه مهما كانت العوائق

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف ، في رياض الادب الشعبي الجزائري ،ص36.

والمصاعب كبيرة في سبيل بلوغ الأمانى الجليلة فدون الورد شوك يدمي الأصابع و يلسع الأنامل.

### قال الشاعر:

ذرين أنل ما لا ينال من العلى فالصعب في الصعب و السهل في السهل

تريدين إدراك المعالى رخيصة و لا بد دون الشهد من ابر النحل

أى الذى يحب عمل شىء ما يحتمل المعاناة فى الحصول عليه و لا يشتكى قبول أح.

### 3- اللى ما يسمع لكلام كبيرو...الهم هو تدبيرو:

و مفاد المثل أن من يسد أذنيه عن إرشادات و نصائح من يكبرونه سنا و يضرب باقتراحات و توجيهات من يفوقونه تجربة فى الحياة و من هم أكثر منه خبرة فى الدنيا عرض الحائط فسيكون نصيبه الهم و الحزن، و سيفترسه الندم و سيجد نفسه يتخبط فى مشاكل و متاعب لا تعد، و لا تحصى، فالحياة مدرسة أستاذها الزمن و دروسها التجارب و من لا ينصت إلى الأستاذ فلا محال له<sup>1</sup>.

### كما قال الشاعر:

فرحم الله الذى أبكاني لكن إلى الخيرات قد هداني

و قد خاب من أضحكني بالباطل و قادني إلى طرق الرذائل

### 4- سيدي زين و زادتلو حبة فى العين:

و يطلق هذا المثل على من بطبيعته محروم من مؤهلات و إمكانات يتمتع بها كثير من الناس، فتزيد النوائب و المشاكل حالة سوءا على سوء و يأبى القدر إلا أن يزيد الطين بلة، شأنه شأن من هو قبيح و تزيد قباحتة حبة فى عينه (سيدي مليح زاد الهوى و الريح).

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص38.



**5- في عشنا و ينشنا:**

و يطلق هذا المثل على من يتعرض في مضاربه و تحت سقف بيته إلى مضايقات من الأعراب، و لسلوكات من أجانب يكدرون على أثرها صفاء حاله، و يعكرون عيشه الهنيء إلى درجة أن صاحب الدار و رب المنزل يصبح هجر المطارح، و ترك المضارب، جزاء تلك الاستفزازات و التصرفات التي طالت في عقر داره، فهذا عنده أحب إلى نفسه من المقام.

**6- مش قاع الخضرة حشيش:**

و يعني أنه يجب التفرقة بين الأشياء و إنزال الأمور منازلها، فالأنواع سواء كانت نباتات أو جمادات أو كائنات حية تختلف عن بعضها البعض و ليست على منوال واحد، لذا يجب معاملة كل أمر حسب طبيعته و قيمته و منزلته، فليس كل أخضر حشيش بل ثمة أشياء أخرى خضراء.

**7- كل واحد يكسل رجليه على حساب لحافه:**

و معنى هذا المثل أن الإنسان يجب أن يحيى على حسب ما يملك من إمكانيات وبقدر ما يتنعم به من مؤهلات إذ يجب أن يكون ثمة توافق بين نمط العيش و المورد المرتاح فلا المعسر يريد أن يحيا حياة الموسر الذي جادت عليه الدنيا بكل سبل الرفاهية و الرخاء و لا الموسر يحاول أن يحيا حياة من هو أكثر منه يسرا و رخاء.

**8- الساكت تحت الهم نابت:**

و مفاد هذا المثل أن من يظهر في صورة الهادئ الساكن و يتجلى للعيان في هيئة البعيد عن إثارة الفوضى و الشغب قد يكون في كثير من الأحيان مصدرا لجميع المشاكل و تحلي به ما هو إلا مجرد قناع يخفي به حقيقته و مجرد رداء تترعرع بين أكنافه كل شرارة للفوضى و المناوشات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص43.

8- اللي جاء وجاب يستاهل الهدرة و الوجاب :

و اللي جاء و ما جاب يستاهل تحراش الكلاب :

ويعني هذا المثل أنه من التزم في مصاهرتنا و في طلب الزواج من ابنتنا بما تنص عليه التقاليد و الأعراف الاجتماعية و بما تستوجبه الأخلاق الحميدة و الخصال الكريمة، بحيث يدخل البيوت من مداخلها، و يطرق على أبوابها قابلناه بصدور رحبة و أيدي مفتوحة، و مكناه من الجواب على طلبه سواء بالسلب أو بالإيجاب لكن من اتبع الطرق الملتوية و حاول التلاعب بعرضنا و شرفنا قابلناه بالصد الجفاء و سلطنا اتجاهه سبل الشدة و الصرامة .

كما قال الشاعر:

اذ كنت في قوم غريبا فعاشرهم بخلق يستطاب

و لا تجزع اذا فاهوا بفحش غريب الدار تنبحه الكلاب

9- العروسة راكبة ما تدري لمن كاتبة:

و معنى هذا المثل أن الزواج لا يخضع للعقل و المنطق أو لاختيار المرء و إرادته بل هو مقدر و مكتوب، فالكل نصيبه الذي يصيبه في زمان و مكان و وقت معين فحتى و إن عقد العقد و زفت العروس لتلتحق ببيت زوجها فإنها لا تدري لمن كتبت أو من نصيب من ستكون، لأن الله وحده علام الغيوب و إرادته الفيصل في ذلك و حكمه، فحكمه بين الكاف والنون سبحانه وحده من يقول للأمر كن فيكون.

10- الفم المزموم ما تدخلو ذبانه:

المزموم (المغلق). الذبان (الذباب) و المقصود به رد فعل المخاطب على الكلام الغير اللائق الموجه له.

و مفاد هذا المثل أن سلامة المرء و أمانه بين فكيه فمن ربط لسانه و كبح جموحه بحيث لم يطلق له العنان ليثرثر و يتشدد في كل حين، صان نفسه من الأذى، و حمى ذاته من الضرر و الخطر، و تفادى الوقوف في المحضور و أمن من كل ما يجرح أو يزرى بذات الإنسان، فالقم المفتوح على مصراعيه يدخله الذباب في كل وقت و حين و صدق من قال لسانك حصانك إن صنته صانك و إن خنته خانك.<sup>1</sup>

### وكذلك قول الشاعر:

لسانك لا تذكر به عورة امرئ      فكلك عورات و للناس ألسن  
و عينك إن أبدت إليك معاتبا      فقل يا عين للناس أعين  
و عاشر بمعروف و سامح من اعتدى      و فارق و لكن بالتي هي أحسن

### 11- كثير لأصحاب يبقى بلا صاحب:

و معنى هذا المثل أنه من يكثر من مصاحبة الناس و صادق كل من هب و دب دون أن يختار و ينتقي الصديق الذي هو أهل لصداقته، و الكفيل لمساعدته و الوقوف إلى جانبه في ساعة المحن. سيجد وحده وحيدا، و بلا صاحب حين يعرض عليه الدهر بنابه، و تضيق عليه الدنيا.

### قال الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخ له      كساع إلى الهيجا بلا سلاح

### 12- اللي يبغيني يبغيني بخونتي:

ومفاد هذا المثل أن من وجدت أواصر العزة طريقها إلى قلبه و اتخذت روابط المحبة سبيلها إلى فؤاده فجهر بمحبتني و بما يمكنه لي في داخله من مودة عليه أن يحبني بجميع مساوئي و عيوبي و في أية صورة أكون عليها حتى و إن كانت رثة و سيئة و حتى ولو كانت تثير الاشمئزاز و تفرز الكثيرين ممن هم حولي.

<sup>1</sup> رابع خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية، 300 مثل و نكتة من كنوز الذاكرة، ص234.

**13- القدرة بلا بصل كي المرأة بلا عقل:**

و في هذا المثل إجلاء و تبيان ما للبصل من أهمية في إعداد و تحضير الوجبات الغذائية.

فهو ضروري و مهم بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، فوجوده في القدر أثناء الطهي و إعداد الطعام بمثابة وجود العقل عند المرأة.

**14- المايذة بلا ماء من قلة الفهامة:**

و معنى هذا المثل أن حضور الماء على موائد الطعام ضروري و مهم، فهو دليل على فطنة أهل البيت و حسن تصرفهم.<sup>1</sup>

**15- فالصيف قاطو في الشتاء بوقاظو:**

و يطلق هذا المثل على من يتسرع في اختيار طرفه الآخر فيدخل القفص الذهبي دون أن يهيئ الأرضية المناسبة، لذلك فتقام الأفراح و توزع الحلوى و المرطبات في الصيف و في الشتاء ينفجر الخلاف و يشب الصراع بين الطرفين فيعرض الأمر بين يدي العدالة و ينشر في ساحة المحاكمة للفصل بينهم.

أو نقول في الصيف حلويات و في الشتاء المحامي ، و هذا يضرب للعروس التي لا تلبث في بيت زوجها إلا القليل.

**16- اذا عطاك العاطي الجبال ليك تطاطي:**

و مفاد هذا المثل أن يد الله إذا امتدت إليك بالعطاء و إذا اتجهت إرادة الخالق إلى الأنعام عليك أضحي كل شيء ذليلا صاغرا أمامك فلا العقبات و لا العراقيل تقف في وجهك و لا الصعاب تحول دون إدراك غايتك و حوائجك أن الجبال الشامخة الشاهقة تنحني بعظمتها تحت قدميك.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي الجزائري، ص48.

**17- الصابر ينال:..**

و يقصد بهذا المثل أن من يصبر على البلاء و يقابل نوائب الدهر و مصائبه بالثبات و الجلد، يخلف الله عليه خلفه الخير و يؤتية حسن الثواب بحيث يفرج كربته، و ينعم عليه بالخير و العطاء.

**18- سكران و يعرف باب داره:**

و مفاد هذا المثل أن الإنسان مهما طغت عليه المؤثرات الخارجية و الظروف بمختلف أنواعها فإنها لا تؤثر على قدرته العقلية و الفكرية، و مهما يمر بحالات يفقد فيها القدرة على سلامة التفكير، و حسن التدبير، إلا أنه يبقى يحافظ على نسبة من التمييز والإدراك، فلا تخفى عليه بعض المؤثرات و التصرفات، إذ تجده يقوم بها و كأنه في حالته العادية.

**19- اللي عندو كليون معيدو:**

ويعني هذا المثل أن من أنعم الله عليه باليسر و الرخاء و جعله من أرباب الثراء و المال، تصبح أيامه جميعها أعيادا في أعياد، إذ أنه يستطيع في كل وقت أن يأكل كل ما تشتهيته ذاته، و ما تستلذه نفسه نفسه كما يقدر أن يقتني كل جديد من أفرخ و أعلى الألبسة في كل لحظة و حين.

**20- كبشه نحل خير من شواري ذبان:**

و مفاد هذا المثل أن الشيء المفيد النافع الذي يكون مرتعا للخير يمتصون من رحيقه عصير الخير و المنفعة حتى و إن قل عدده أو ضوئت نسبته يكون أحسن و أفضل من الشيء غير المفيد عددا، مثل النحل المنتج للعسل حتى و إن كان مجموعة بسيطة أفضل و أحسن من الذباب و لو ملا الأرض عددا.

**21- الثقة في الوثيقة:**

معناه الثقة شيء جميل و لكن الوثيقة هي التي تربط أموركم و تزيل غموضكم و تؤكد حياتكم لأنكما أنتما صديقان و لا يشوهكما شيء إلا أن الزمان و ظروفه مع من يبقى بعد كما من يبين له أن ما اتفقتم عليه هو صحيح .

لكن الوثيقة تزيل الإبهام و الشكل و تثبت الواقع لأن الحوار الذي جرى بين سيدنا إبراهيم و الله سبحانه و تعالى عندما قال له:

ربّ أرني كيف تحيي الموتى أجاب أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبي.

- الضرب و يستهل الضرب و الطريحة معمول ليها.

- هذا جزء من وسع على الناس و نفسه يضيق عليها.

**22- المعاونة مع النصارى و لا لقعاد أخسارة:**

معناه أن التعاون ضرورة حتمية حتى مع من

تكرهه و تكن له الشر لأنه ظلمنا و تعدى على مقدساتنا و رغم هذا فإننا نساعده لأن الكسل لا يأتي بفائدة و هذا كناية عن تقديس العمل و تثمينه.

أو بمعنى آخر الأقدام على العمل و لو مع الغريب<sup>1</sup>.

**23- خوك خوك ما يغرك صاحبك<sup>2</sup>:**

لقول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجاء بغير سلاح

قال ولوا شوف خوك قالهم مسوه تشوفوا.

<sup>1</sup>ابوبكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ص327 .

<sup>2</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي الجزائري، ص85.

**24- عمر العدو ما يرجع صديق و النخالة ما ترجع دقيق:**

و يقصد بهذا المثل أن العدو الذي اشتعلت بينك و بينه نار العداوة و البغضاء و أسكن كل منكما مهجة الآخر غيضا و حسرة لن يصبح يوما صديق، إذ أن مخلفات الجفاء و النفور تبقى ضاربة بجذورها في فؤاده، و لن يعرف بذلك الصفاء إلى قلبه طريقا، شأنه شأن النخالة التي لن تصبح يوما دقيقا.

**25- لا تضرب حتى تقرب و لا تصاحب حتى تجرب:**

و يقصد بهذا المثل أن المرء إذا أراد الوصول إلى النتائج الحسنة يجب أن يهيئ الظروف لذلك إذ لا بد عليه أن ينطلق من منطلقات صحيحة و من أسس متينة فليل أن يصاحب الناس و يصادقهم يجب أن يختبر أخلاقهم، و يجربهم في الشدائد، و قبل أن يصبوب يجب إن يقترب من الهدف ليصيبه بدقة.

**26- إذا العروس تفاهمت مع الكنة بليس يدخل للجنة:**

و هذا المثل يعكس الاضطراب القائم بين الزوجة و أحمدة (أم الزوج) فهما دائما في نقار و صدام، و في حرب كلامية لا ينتهي أمدها إلى أن أصبح التوتر و عدم التفاهم هو القاعدة الشائعة التي تحكم العلاقة بين الاثنين، و أصبح اتفاقهما و عيشهما في سعادة و هناء أمر مستبعد الحصول إلى درجة أنه إذا تحقق ذلك دخل إبليس اللعين الذي توعدده الله بنار جهنم إلى جنان الخلد محترفا العقل و المنطق و الواقع<sup>1</sup>.

**27- ما كاش شجرة ما يهزهاش الريح:**

يعني أن كل إنسان ليس معصوم من الخطأ فهما تحلى بالحيطنة و الحذر و مهما تمسك بسبل الفلاح إلا و مر في لحظة من حياته بفترة فراغ هذا ما يجعله يرتكب هفوة أو مجموعة من الهفوات و ذلك شيء طبيعي، لأن المخلوق مهما كانت مكانته قاصر و بعيد عن مستوى الكمال و عليه لا يمكن استبعاد قدميه عن الزلل أو الوقوع، شأنه شأن الأشجار

<sup>1</sup> محمد داور بن عمر، كتاب في المطالعة في التراث الثقافي الوطني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر، 2002، ص38.

فمهما كانت الشجرة راسخة في الأرض و ضاربة بجذورها في بطن الثرى فإنها معرضة في أي وقت للهب من طرف الريح.

### 28- مول التاج و يحتاج:

و يعني أن الإنسان مهما أنعم عليه الله سعة العيش و رخاء الحال، و مهما كان ثريا، أو صاحب مال و جاه، فانه معرض للعوز و الحاجة، فحتى الملوك الذين يندرج تحت سلطانهم العباد، و الأموال و تتضخم خزائهم بالذهب و الفضة قد يفنى مالهم و يزول سلطانهم فيحتاجون إلى غيرهم.

### 29- أقصد الدار الكبيرة اذا ما تعشيتش تبات في دفا:

و يعني أن المرء يجب أن يكون ذا نظر و صاحب كفاءة و مهارة في التصويت البعيد المدى يجب أن لا ينظر أمام أنفه بل يجب ان يقلب الامور من كل جوانبها و ان يختار الأشياء التي تتميز بتعدد محاسنها و تنوع فوائدها و تفوقها على نظيرتها من حيث الايجابيات، فان خسر ايجابيات أو أخفق في نيل بعضها أمكنه التمتع بالباقي،، كان يختار الانسان الدار الواسعة، فان حرم من القرى و طعم الزاد، و وجد سقفا يلم شتاته بحيث يمكنه المبيت، و يتجنب الخلاء.

### 30- اللحم اذا فاح ياكلوه ماليه:

ويقصد بهذا المثل أن الإنسان إذا زلت قدماه في لحظة ما من العمر و أوقعته في الوحل و الدوران كأن يكون قد ارتكب فعلا مخزيا يلبسه ثوب العار هو وذويه و يجعله مضغة في السنة الناس، فان أهله أولى بشره و حفظ سره و عدم التشهير به شأنهم شأن من يفسد في حوزتهم اللحم فإنهم أولى بحمله.

### 31- خبز الدار يأكل البرانى:

ويقال عندما يصنع المعروف في الغريب الذي لا تربطك به رابطة دم أو مصاهرة أو نسب، فيضحى يسبح في رزقك و يتمتع بنعمك أما القريب الأولى بالمعروف فيقاتل بالإجحاف بحيث يجد يده مغلوفة في وجهه حتى و إن كان في أمس الحاجة إلى المساعدة،



شأنه شأن ابن الأسرة و ساكن الدار يعصره الجوع و يفترسه، و الضيف الغريب في المقابل يتمتع بخيرات المنزل، و يتلذذ بأنواع الطعام<sup>1</sup>.

### 32- اللي معدوش الزهر في الكبة يلقي العظم:

و يطلق هذا المثل على الشخص الذي أينما يولي وجهه تفتح له النوائب ذراعيها وتأخذه المشاكل و المصائب بين أحضانها، و تستقبله استقبال المتيم المشتاق فيخرج بذلك عن إطار العادة و المعقول، لأن الدنيا مد و جزر و ليست جزر و جزر، أو مد و مد، شأنه شأن الذي يجد في الكبد العظم.

### 33- الفار المقلق من نصيب القط:

و مفاد هذا المثل أن الإنسان يجب أن يتحكم في أعصابه و يحافظ على هدوئه بحيث يسد جميع المنافذ في وجه القلق و لا يدع الغضب يسيطر عليه و يقتحم ساحته و إلا كان فريسة سهلة للخطأ، و عرضة للوقوع في المحذور، شأنه شأن الفأر الذي أخوف ما يخاف هو القط لكن بتسرع و قلقه يكون صيدا سهلا له يقلب فيه مخالفه كيفما يشاء.

### 34- الدراهم يديروا طريق في البحر:

في هذا المثل تبيان لأهمية المال و دوره في الحياة اليومية، فمن خلاله يذلل المرء كل العراقيل و يجعل جميع الصعاب صاغرة أمامه إلى درجة أن المستحيل يصبح قابل الحدوث و التحقيق و من خلاله يستطيع الإنسان تجاوز اليابسة و اختراق غباب البحر مقيما في وسطه طريقا معبدا يأخذه أينما يشاء.

و صدق الشاعر حيث يقول:

إن الدراهم في الأماكن كلها      تكسو الرجال مهابة و جلالا  
في اللسان لمن أراد فصاحة      وهي السلاح لمن أراد قتالا

<sup>1</sup> عبد القادر قماز، قطوف من التراث، قصص، أمثال حكم، نوادر و ألغاز، ص49.

**35- لا يعجبك أنوار الدفلة فالواد داير ظلايل:**

**ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفاعيل:**

**قال الشاعر:**

لا تعجبناك أوجه مدهونة و تظن أن الحسن بالتلوين

فالقرد ذو قبح و إن حسنته و البدر لا يحتاج لتحسين<sup>1</sup>

و صدق الله تعالى: "و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون".

و جماعة قالت عندما كانت جالسة و النبي يعمل:

لئن قعدنا و النبي يعمل فذاك منا العمل المضلل.

**36- أحمد ربي علا واش أعطاك:**

القناعة كنز لا يفنى.

"قيل القناعة لا تبغي بها بدلا فيها راحة النعيم فيها صحة البدن".

**37- يا المزوق من برى واش حالك من داخل:**

لا تعجبناك أوجه مدهونة و تظن أن الحسن بالتلوين

فالقرد ذو قبح و إن حسنته و البدر لا يحتاج للتحسين<sup>2</sup>.

**38- اشري الجار قبل الدار:**

وردت لفظة "الجار" في القران و السنة، في مثل قوله تعالى: "و اعبدوا الله و لا

تشرکوا به شيئا و بالوالدين إحسانا و بذى القربى و اليتامى و المساكين و الجار ذى القربى

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعري الجزائري ، ص87.

<sup>2</sup> عبد المالك، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان مطبوعات الجامعة، وهران، 2007، ص86.

والجار الجنب و الصاحب بالجنب و ابن السبيل و ما ملكت أيمنهم إن الله لا يحب من كان مختالا فخوراً<sup>1</sup>.

و قوله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم جاره". متفق عليه.

و بعضهم يزيد فيه (و الرفيق قبل الطريق)، و العرب تقول في أمثالهم "الجار ثم الدار" قال الميداني: "هذا كقولهم: الرفيق قبل الطريق، وكلاهما يروي عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال أبو عبيد، كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث و يقول: معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها".

و في أخبار أبي الأسود الدولي من كتاب الأغاني أنه كان له جار من رهطه فأولع يرمي ابي الأسود بالحجارة كلما أمسى و لم يضع فيه اللوم، فباع أبو الأسود داره و اشترى دارا في هذيل، فقيل له : أبعث دارك.

قال: "لم أبع داري و لكن بعث جاري" فأرسلها مثلا.

### 39- كي طارت لطيور جات الهامة تدور:

نوع من الدعاء على الآخرين بعد الرجوع، أي أن الطريق الذي يأخذها لا يمكنه الرجوع منها.

### 40- اللي باعك بالفول بيعه بقشوره:

يضرب في مقابلة الإساءة و الغدر بما هو شر منهما.

### 41- المحبة تجي بالكيف مشي بسيف:

معنى ذلك إن المحبة ليست إرغاما إنما تأتي من القلب.

### 42- اللي فاتو وقت ما يطمع في وقت الناس:

إذا كبر شخص فعليه ألا يقوم بأشياء يقوم بها من هم أصغر منه سنا.

<sup>1</sup> سورة النساء، الآية 36.

**43- اخطب لبنتك و ما تخطبش لولدك:**

العادة أن تخطب المرأة للرجل لا العكس و المراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلبا لراحتها فهي أولى بعنايتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها بخلاف البنت

**44- اصرف لي فالجيب و ربي يجيب:**

ففيه حث على الإنفاق و البذل، أي أنفق و الله يخلص عليك من حيث لا تحتسب ومعنى الجيب: كيس يصنع في الثياب تحمل فيه النقود و غيرها<sup>1</sup>.

و في هذا المثل تعريض صريح بالجامعين المانعين فلا يدري أحدنا ماذا يخبئ له الدهر في غيبة المظلم، فقد يكون خيرا كثيرا، و قد يكون شرا واقعا، و في كلتا الحالتين علينا أن ننفق مما رزقنا، فنوسع على الأسرة، و نركض إلى التفاؤل.

**45- اكفي القدرة على فمها تشبه البنت لامها:**

أي اقلب القدرة على فمها، و اعلم أن البنت تنشا على ما عليه أمها من خير أو شر، أي لا تكثر الكلام في ذلك فالأمر كما علمتك و لو قابت الدنيا عاليها سافلها. وبعضهم يرويها (اكفي الوعاية) أي الوعاء. و بعضهم يقول: (اكفي الحلة) أي القدر من النحاس .

**46- يلى صاحبك غسل ما تلحسوش قاع:**

المراد أن أنست لينا و موافقتك من صاحبك فلا ترهقه بكثرة المطالب حتى تأتي على ما عنده، يضرب لمن يتجاوز الحدود أن رأى لينا.

**47- يقتل و يعزي:**

يقال للمناق و المداري الذي ينسج المكائد، و يتصنع الشفقة.

<sup>1</sup> أحمد تيمور باشا، الأمثال العامية مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل، مركز الأهرام للترجمة و النشر، ط4، 1986، ص135.

**48 - البركة في القليل:**

و يعني أن (القليل) كثيرا ما يكون حتمية لا تدفع، و واقعا لا يرفض، و إنما هذا القليل يجب أن لا يستهان به فيصبح أقل من القليل و هو العدم. بل ما يريد كثيرا و يشبع.

و هذا هو مفهوم المضمون الشعبي الذي يحمله لفظ (البركة) في المثل، لأن الكثرة الكثيرة مع التبذير لا تعني شيئا على الإطلاق في أي نظام اقتصادي.

**49- الشركة هلكة:**

(من الهلاك) هي أن يشترك اثنان فأكثر في مال استحقوه بوراثنة أو نحوها. أو جمعه من بينهم أقساطا ليعملوا فيه بتنميته في تجارة أو صناعة أو زراعة غير مشروعة، لكنها محددة بشروط حازمة، تضمن حقوق المتشاركين و في المثل الشعبي إشارة إلى صعوبة الامتحان الذي قد يفشل فيه أحد الشركاء بسبب الطمع.

و المقصود كذلك هو الاشتراك بين اثنين: لكل منهما دابة واحدة و أرض تشبه أرض الآخر مساحة، وخصوبة: فيشترك الاثنان فيحراثان أرضيهما ثم ينتظران إلى أن يجمعا الغلة... و أثناء ذلك لا مناص من أن يصادف هذين الفلاحين صعوبات مادية و تقنية و نفسية قد تشقي احدهما، و قد تشقيهما معا: إذ قد يعول أحدهما على الآخر في انجاز عمل ما، و قد يمرض احدهما فيضطر الآخر إلى العمل وحده من اجل اثنين.... فذلك قولهم الشرك هلكة<sup>1</sup>.

**50- وجه الخروف معروف:**

و يعني هذا المثل أن ملامح المرء دليل على شخصيته.

**52- سوق النسا سوق مطيار يداخله رد بالك**

يورولك من الربح قنطار و يدولك راس مالك<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ص333.

<sup>2</sup> عبد الرحمان رياحي، قال المجذوب، من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح الشيخ عبد الرحمان المجذوب، ط2، الجزائر، 2011، ص114.

مطيّار: مشؤوم، سيء.

يدولك رأس مالك أي عندما تدخل سوق النساء أي عالم النسوة سوف يخيّل إليك الريح العظيم، و لكنك تخسر فيه رأس مالك، و في رواية: "والدرك رأس مالك" بمعنى واحد.

### 53- اللي ماعندو بنات ماعرفوه باش مات:

حيث ينظر للفتاة باعتبارها كاتمة الأسرار، خاصة للأمن فهي التي تطلع على أسرارها و تبحث في مدخراتها و تشاركها مشكلها و أمورها و كل أفرانها. لذلك فان المرأة التي ليس لها بنات، ستحمل معها أسرار إلى دار البقاء عندما تموت<sup>1</sup>.

### 54- إلي موالف ألعفا ينسى سباطو:

و في هذا المثل أن العادات تتأصل في الطباع و تفرض نفسها على السلوك فتجدها تظهر في تصرفات المرء و فعاله و دون قصد و شعور حتى و إن كانت مخالفة للواقع و العرف فالإنسان طبيعي ينتعل حذاءه لكن من ألف المشي حافي القدمين ينسى خفه و نعله.

### 55- الباب اللي أجي منه الريح سده و ستريح:

و يقال من أجل تفادي الأشياء أو الأشخاص الذين تأتي من ورائهم البلوى<sup>2</sup>.

### 56- الراعي و الخماس تداقو على رزق الناس :

و يطلق هذا المثل على كل من يكلف نفسه عناد التدخل في ليس له ناقة ولأجل إذ أن الأمر بيد صاحبه وهو وحده القادر على الأثر و التأثير في ما هو ملك

<sup>1</sup> جميلة فلاح، حكايات، أحجيات وأمثال جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس، منشورات جمعية المرأة في اتصال، وحدة الرغبة الجزائر، 2005، ص10.

<sup>2</sup> مقال الأستاذة مختارية بن قابلية، معجم الألفاظ في الأمثال الشعبية الجزائرية، مجلة القلم، جامعة وهران 2012م.

يمينه أو تحت تصرفه أما الغير فهم مجرد غرباء و تدخلهم لطائل منه ولا نائل فلا فائدة ترجى أو و بما ليدخل في دائرة الملك أو الحيازة<sup>1</sup>.

الخماس هو الأجير الذي يعمل عند الأغنياء بحسن الإنتاج .

الراعي هو من يرعى أغانم الأغنياء بالعدد أو بالمبلغ.

ولا دخل لراعي في عمل الخماس فكل منهما مستقل تماما الاستقلال بمهنته ولكن أحيانا قد يتخاصما و هذا أمر غريب و الأغرب هو إنهما يتخاصمان على أموال غيرهما.

### 57- النار تولد الرماد :

ومفاد هذا المثل أن الشيء القيم المرتبط على عرش العظمة و السمو الحامل بين جوانحه المنفعة و الفائدة لخلائق لا ينبثق دوما من صلتها ما هو قيم و عظيم مثله ، بل قد يلد من رحمه ما هو حقير و تافه ، قد يترتب عنه ما ليس فيه نفع و لا قيمة مثل النار بجميع خصالها و عظمتها و آخرتها رماد لا حوله له و لا قوة ، و لذلك ترى عالما ابنه عالم<sup>2</sup>.

لقوله تعالى : " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ " <sup>3</sup>.

### 58 - ما ديرها عند الماشي و لا عند الراشي :

و يقصد بهذا المثل أن الموت ليست مقصرة على فئة معينة من الناس، ونوع معين من البشر فلا تمييز بين الكبير و الصغير و لا القوي و الضعيف ،بل هي كأس

<sup>1</sup>محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية ، ط1، 2006، ص40 .

<sup>2</sup> حلمي بدير، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار المعارف، ط1، 1986، ص44.

<sup>3</sup> سورة الأنعام : الآية 95 .

يتجرعه كل ذي كبد حي، وكل مخلوق في هذه الحياة دون أن يعلم وجهتها اهو سقيم علي  
أو صحيح سليم أو مقعد الفراش<sup>1</sup>.

### 59- حينني اليوم و اقتلني غدوة:

و مفاد هذا المثل أن الإنسان ابن وقته و أوانه، فإن أردت أن تحسن إليه  
أو تكرمه أو تبادره بالخير فافعل ذلك في الحين، و في اللحظة التي تنوي فيها ذلك  
وفيما بعد يفعل الله ما يريد و للخالق إرادة واجبة النفاذ.

### 60- الحديث قياس فيه الفضة و فيه النحاس:

لأن الكلام مقسم بين جیده و رديئه كما تقسم المعادن بين الذهب و الفضة و  
غيرها و المرء مخبوء وراء لسانه كما قال علي كرم الله وجهه: "

<sup>1</sup> أحمد أمين، قاموس العادات و التقاليد و التعبير المصرية، مطبع لجنة التأليف و الترجمة و التركيب و النشر، ط1، 1953، ص33.



الختمة

## خاتمة:

حاولنا في هذه الورقة الموجزة أن نفق على بعض الأمثال الشعبية الجزائرية المعلقة في كل من البلاهة، التعاون، الحظ، الدهر، الصبر، الدعاء، المسؤولية، الدعاء، الحرص... وغيرها.

و من خلال استزاد هذه الأمثال في معاجم الأمثال كمعجم تيمور باشا، الأمثال العامية، و موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية لرابح خدوسي.

و تلك الأمثال مجموعة ميدانية نستطيع القول بأن هذه الأمثال مرتبطة بالمجتمع الجزائري، و ليس هذا بمستغرب فثقافة الشعب الجزائري ثقافة أمثال في المقام الأول، و يكاد ينصب الكم الأكبر من الأمثال الشعبية في الجانب التربوي و التعليمي و من خلالها ما يلي :

جمل قصيرة تقال في الموقف ما إما للتحذير من الوقوع في نفس الخطأ أو للتحفيز على تعلم شيء ما مثل (اقنع تشبع) .

بعض الأمثال تدعوا إلى تعديل السلوك السيئ مثل (من حفر حفرة لأخيه وقع فيها).

المثل الشعبي قد يستعمل لأغراض تعليمية ، لحث الناس على تعلم شيء معين و للحث على مواصلة التعلم و البحث عن كل جديد مثل (يموت المعلم و لا يتعلم).

الدعوة إلى ترابط الاجتماعي و التحلي بمكارم الأخلاق.

المثل كجملة يعمل على تنمية المفاهيم اللغوي و يدعوا إلى التفكير و التحليل والتطبيق على مواقف جديدة أو مماثلة و هذه تعد من مهارات التفكير و إعمال العقل والمنطق للوصول إلى حل المشكلات و القضايا التي تواجهها.

ولكن الملاحظ أن هذه الأمثال لا تنصب في استخدام و في أداء و وظائفها مهما حدث من تغيير في المجتمع بما يحتاج منا إلى دراستها في سياقات جديدة، ففي الثقافات الحديثة تعيش الأمثال و يعاد تأليف الأجيال منها بعدة طرق. على سبيل المثال في الطمع لاتصاله في الحياة اليومية و في الخطب و المواضيع الوصفية و في مواقف التعلم و المواقف الدينية و الإيديولوجية و حتى في السياقات السياسية، يستخدمون الأمثال في التعليق على الموضوعات التي تدور حولها جدل أو تكون مثال توتر.

والأمثال في موسيقاها لا تخلو من الرشاقة اللفظية و فيها جرس موسيقي و تناغم بين ألفاظها و تناسق بين الجمل و تجانس بين الأحرف و الجملة و التراكيب و تأتي موسيقى الأمثال إما على سجع و فاصل و من اختيارها للأحرف المتجانسة ضمن الكلمات و الكلمات المتوافقة ضمن الجمل.

كما تتميز بالتوازن فينقسم المثل إلى تشطرين متوازنين مما يجعل للجمل إيقاعا مناسباً فيزيد من جمالية ذلك السجع.

ومن ناحية البنية المثلية و الخصائص اللغوية للمثل فإننا نستخلص إن:

- المثل يحتوي على جملة متعارضة تصور متناقضات الحياة.

- قد يتكون تكويناً منطقياً يربط النتيجة بالمقدمة.

- حركته الإيقاعية تتجوا عن استخدام الوزن و الإيقاع.

- يستعين بأسلوب التكرار.

- يحاول تجسيد الفكرة من خلال الصورة.

- لفته تكون تلقائية و ليس انتقائية.

- مرناً حيث يمكن استبدال الكلمات بكلمات أخرى طبقاً لاختلاف لهجات المجتمع أو

جمعان شعبية.

- يختلف المثل من حيث التشبيه و الصياغة و النطق بين مختلف البيئات.

- يصد عفويلاً لا يأتي أو يقال دون ضرورة داعية لذلك.

- يأتي في نهاية الحوار ليؤكد هذا الحوار أو حل مشكلة إما بالسلب أو الإيجاب.

- استخدامه للألفاظ استخداماً خاصاً يبتعد عن التحديد اللغوي.

- لا يعرف التركيب الموحد الذي يعرض الفكرة عرضاً متسلسلاً.

وتعد الأمثال الشعبية أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ و حمل و ترجمة الألفاظ و ذهنيان أفراد المجتمع، و كذا عادات و تقاليد و أعراف و معتقدات الاجتماعية. فهو بهذا يحتل مكانة بين أشكال الأدب الأخرى، لأنه يأتي في مقدمتها، فهو الأقدم على تصوير الحياة الاجتماعية و ما يدور فيها من علاقات و تعاملات و أحداث و غيرها. و بالتالي يتميز بخصائص و مزايا أهله للشيوخ و التداول بين الأوساط الشعبية كالإيجاز و هذا ما ساعده على التناقل، فهو يعبر عن واقع المجتمع و يرسى الأعراف و التقاليد، و يمثل هذا الجانب أحد أهم الوظائف التي يقوم بها المثل، إضافة إلى جملة أخرى من الوظائف التي يؤديها المثل، كما انه يقوم بدور هام في الحياة، و يؤدي إلى أقوى أنواع التأثير على السلوك الإنساني.

# قائمة المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم .
2. الإبراهيم موسى إبراهيم ، تأملات قرآنية ، دار عمان ، طبعة الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1407هـ، 1989 م .
3. إبراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، مكتبة غريب دار غريب لطباعة القاهرة .
4. ابن الشيخ التلي ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، الجزائر ، 1990.
5. ابن القيم الجوزية ، الأمثال في القرآن الكريم ، تحقيق سعيد نمر الخطيب ، الطبعة الثانية، 1403هـ، 1983م.
6. ابن سالم عبد القادر ، الأدب الشعبي بمنطقة بشار ، منشورات التبئين الجاحظية سلسلة الدراسات الجزائرية ، 1999.
7. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3 ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، الطبعة الثانية.
8. ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار المعارف القاهرة، ص132.
9. أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1987.
10. احمد الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، مكتبة التجارية الكبرى، ط27، 1969 .
11. احمد أمين ، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، الطبعة الأولى ، 1953.
12. إدريس بوديبة ، رباعيات عبد الرحمن مجذوب جمع و شرح ، دار المدار الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2003.
13. إميل باديع يعقوب ، موسوعة الأمثال الشعبية (الكتب العربية العامية ) ، دار نوبلس ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005.21 احمد فضيل الشريف ، في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، 2007،
14. أمين احمد، فجر الإسلام مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1964.

15. جلاوجي عز الدين ، الأمثال الشعبية بسطيف ، مديرية الثقافة بسطيف .
16. جميلة فلاح ، أحجيات ، و أمثال ، جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس ، منشورات جمعية المرأة في الاتصال .
17. حلمي بدير ، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، 1986 .
18. حموي صبحي ، المنجد في اللغة المعاصرة، دار النشر،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى ، 2000 .
19. ألكالدي صلاح عبد الفتاح ، نظرية التصوير الفني لسيد قطب ، شركة شهاب ، الجزائر ، 1988م .
20. رابح خدوسي موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبي 3000 وحكمة من كنوز الذاكرة
21. رشيد فؤاد علي رضا ، من علوم القران ، الإسكندرية ، 1394هـ .
22. سالم عبد الرزاق سليمان ، في الأدب الجاهلي دراسات و نصوص ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية طبع نشر و توزيع ، 2009 .
23. السعاني حسن ،حكمة لبنان ، دار النهضة العربية بيروت ، 1980 .
24. سميح عاطف الزين ، المقال و التمثل و المثالات في القران الكريم ، الطبعة الأولى ، 1407هـ ، 1983م .
25. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران ، ج2 ، دار الفكر ، بيروت لبنان الطبعة الأولى ، 1420 هـ ، 1999م .
26. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، هيئة الكتاب بالقاهرة ، 1975 .
27. السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها، ج1 ، دار أحياء الكتب العربية .
28. شعلان إبراهيم احمد ، الشعب المصري من أمثاله العامية ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1972 .
29. شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، دار المعارف ، القاهرة ط22 .

30. عابدين عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، دار مصر للطباعة، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1957 ، ص14.
31. عبد الرحمن رباحي ، قال المجذوب ...؟ من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح ، الشيخ سيدي عبد الرحمن المجذوب ، الجزائر الطبعة الثالثة، 2011.
32. عبد السلام سرحان ، قطوف من ثمار الأدب في الجاهلية و صدر السلام، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، 1970 .
33. عبد القادر قماز ، قطوف من التراث ، قصص ، حكم ، أمثال ، نوادر و الغاز موسم للنشر ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، الجزائر 2007.
34. عبد الملك مرتاض ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1982.
35. عبد المالك ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، جامعة وهران ، ديوان المطبوعات الجامعية 4، 2007.
36. العسكري ، جمهرة الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م .
37. علاء إسماعيل الخمرائي ، الأمثال العربية و العامية مقارنة دلالية أستاذ العلوم اللغوية ، المساعد بكلية الآداب ، جامعة ألمانيا .
38. فوزي شعبان ، الأمثال في الأديان ، دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولى، 1423هـ، 2003م.
39. القطار مناع ، مباحث من علوم القرآن ، الرياض ، الطبعة الثالثة، 1412هـ ، 2000.
40. لؤي حمزة عباس ، سرد الأمثال دراسة في البنية السردية لكتب الأمثال العربية، من منشورات اتحاد العرب ، دمشق، 2003.
41. الماوردي علي، الأمثال و الحكم، تحقيق فؤاد عبد المنعم ، دار الوطن ، 1999.



- 42.المجنوب عبد الرحمن، القول المأثور، تصنيف نور الدين عبد القادر ، المطبع  
الثعالبية .
- 43.محمد ابن أبي شنب ، أمثال الجزائر و المغرب ، تقديم محمد عبد الحميد بورايو  
دار فليتس للنشر و التوزيع .
- 44.محمد الصالح ونيسي ، أمثال أحاجي و الغاز من الاوراس ، منشورات أبيك  
،ط1،2003.
- 45.محمد توفيق أبو علي ، الأمثال العربية و العصر الجاهلي ، دار النفائس ، الطبعة  
الأولى، 1988.
- 46.محمد داور ابن عمر ، كتاب المطالعة في التراث الثقافي الوطني ، مؤسسة الوطنية  
للفنون المطبعية ، الجزائر ، ج 1 ، 2002. - احمد تيمور باشا ، الأمثال العامية  
مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل ، مركز الأهرام للترجمة و النشر  
،الطبعة الرابعة، 1986.
- 47.محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية كلية  
التربية ،الطبعة الأولى، 2006.
- 48.محمد عويس ، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و السلام ، المركز الثقافي في  
الشرق الأوسط ، الطبعة الثانية، 1994 .
- 49.محمود رزق حامد ، الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي ، دار العلم و  
الإيمان للنشر و التوزيع،مصر،الطبعة الأولى، 2010.
- 50.مختارية بن قابلية ،معجم الأمثال الشعبية الجزائرية مجلة القلم ، جامعة وهران  
2012 م .
- 51.مرتاض عبد الملك ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، الشركة الوطنية للنشر  
الجزائر ، 1981.
- 52.الموقع الالكتروني <http://www.awn-dam.org>
- 53.الميداني ، مجمع الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 54.ميشال مراد ، الأمثال العربية ، بإشراف دار المراد ،الطبعة الأولى ، 2006.

55. نصيرة شافع بعيد ، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية المتداولة في منطقة تلمسان ، 2001.

## الفهرس

العناوين	الصفحة
كلمة شكر	
الاهداء	
مقدمة.....	
الفصل الاول: ماهية المثل الشعبي؟	
تعريف المثل لغة و اصطلاحا.....	
بداية تدوين الامثال و أشهر أعلامها.....	
أهمية المثل في الكلام.....	
طبيعة المثل.....	
أنواع المثل.....	
وظيفة المثل.....	
الهدف من الامثال.....	
شروط استخدام الامثال.....	
صورة المثل القراني.....	

الفصل الثاني: جمع و تصنيف.

الفصل الثالث: التحليل.

.....الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع.

# الفصل الثالث: التحليل

تتبع فكرة هذا البحث من رغبة في كشف المكونات السوسيوثقافية لجزء من الموروث الشعبي الجزائري، و ذلك عن طريق حصر مجموعة نموذجية من الأمثال الشعبية الجزائرية.

ليس أن الأدب الشعبي بمختلف أنماطه إلا مرآة عاكسة لصورة المجتمعات في فترة من الفترات، فهو "مجموعة الأمثال و الأساطير و القصص و السير التي تربط بتراث أمة من الأمم التي تحضرت، و التي شاركت فيها الجماهير و أعدتها بلغتها المستعملة في حياتها اليومية، أثناء نقلها مشافهة عبر الأجيال.

و من هنا يصبح المجال أماننا و اسعا للبحث و التحليل و الشرح و التعليق في بعض الأمثال المذكورة و الغير المذكورة على حسب المعنى الذي تقع عليه هذه الأمثال.

و لذا كان للمثل الشعبي مرجعا صحيحا نرجع إليه و حكمة يتعامل بها الحكماء.

فقد أصبح في وقتنا الحاضر فكرة نلجأ لها لنبرر بها المواقف و نسعى لتكوين و تنميق الكلام و من هذا و ذاك نقتراح عليكم هذه المجموعة المحلل و المعطل من بعض الأمثال الشعبية:

### 1- الحر بالغمزة و البرهوش بالدبزة:

ومفاد هذا المثل أن الإنسان الأصيل سليل الأحرار تجده فطنا سريع البديهة، يقرأ ما بين السطور، و يفقه لغة الإشارة. انك تجده قادرا على تحليلها قبل أن تترجمها الألسن إلى كلمات و اللبيب كما قيل بالإشارة يفهم، أما المتميز بصلابة الفكر تجده لا يفهم إلا بلغة العصا ، و بشق الأنفس و صدق من قال في الحكمة و الشعر العبد يقرع بالعصا و الحر تكفيه الإشارة<sup>1</sup>.

### 2- اللي بغا الشباح ما يقول اح:

و يقصد بهذا المثل أن من يتطلع إلى الشيء الجميل و الرفيع و يحب الأمور الثمينة ذات القيمة العالية عليه أن لا يشكو و أن لا يظهر معاناته و ألامه مهما كانت العوائق

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف ، في رياض الادب الشعبي الجزائري ،ص36.

والمصاعب كبيرة في سبيل بلوغ الأمانى الجليلة فدون الورد شوك يدمى الأصابع و يلسع الأنامل.

### قال الشاعر:

ذرين أنل ما لا ينال من العلى فالصعب في الصعب و السهل في السهل

تريدين إدراك المعالى رخيصة و لا بد دون الشهد من ابر النحل

أى الذى يحب عمل شىء ما يحتمل المعاناة فى الحصول عليه و لا يشتكى قبول أح.

### 3- اللى ما يسمع لكلام كبيرو...الهم هو تدبيرو:

و مفاد المثل أن من يسد أذنيه عن إرشادات و نصائح من يكبرونه سنا و يضرب باقتراحات و توجيهات من يفوقونه تجربة فى الحياة و من هم أكثر منه خبرة فى الدنيا عرض الحائط فسيكون نصيبه الهم و الحزن، و سيفترسه الندم و سيجد نفسه يتخبط فى مشاكل و متاعب لا تعد، و لا تحصى، فالحياة مدرسة أستاذها الزمن و دروسها التجارب و من لا ينصت إلى الأستاذ فلا محال له<sup>1</sup>.

### كما قال الشاعر:

فرحم الله الذى أبكاني لكن إلى الخيرات قد هداني

و قد خاب من أضحكنى بالباطل و قادني إلى طرق الرذائل

### 4- سيدي زين و زادتلو حبة فى العين:

و يطلق هذا المثل على من بطبيعته محروم من مؤهلات و إمكانات يتمتع بها كثير من الناس، فتزيد النوائب و المشاكل حالة سوءا على سوء و يأبى القدر إلا أن يزيد الطين بلة، شأنه شأن من هو قبيح و تزيد قباحتة حبة فى عينه (سيدي مليح زاد الهوى و الريح).

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص38.

**5- في عشنا و ينشنا:**

و يطلق هذا المثل على من يتعرض في مضاربه و تحت سقف بيته إلى مضايقات من الأعراب، و لسلوكات من أجانب يكدرون على أثرها صفاء حاله، و يعكرون عيشه الهنيء إلى درجة أن صاحب الدار و رب المنزل يصبح هجر المطارح، و ترك المضارب، جزاء تلك الاستفزازات و التصرفات التي طالت في عقر داره، فهذا عنده أحب إلى نفسه من المقام.

**6- مش قاع الخضرة حشيش:**

و يعني أنه يجب التفرقة بين الأشياء و إنزال الأمور منازلها، فالأنواع سواء كانت نباتات أو جمادات أو كائنات حية تختلف عن بعضها البعض و ليست على منوال واحد، لذا يجب معاملة كل أمر حسب طبيعته و قيمته و منزلته، فليس كل أخضر حشيش بل ثمة أشياء أخرى خضراء.

**7- كل واحد يكسل رجليه على حساب لحافه:**

و معنى هذا المثل أن الإنسان يجب أن يحيى على حسب ما يملك من إمكانيات وبقدر ما يتنعم به من مؤهلات إذ يجب أن يكون ثمة توافق بين نمط العيش و المورد المرتاح فلا المعسر يريد أن يحيا حياة الموسر الذي جادت عليه الدنيا بكل سبل الرفاهية و الرخاء و لا الموسر يحاول أن يحيا حياة من هو أكثر منه يسرا و رخاء.

**8- الساكت تحت الهم نابت:**

و مفاد هذا المثل أن من يظهر في صورة الهادئ الساكن و يتجلى للعيان في هيئة البعيد عن إثارة الفوضى و الشغب قد يكون في كثير من الأحيان مصدرا لجميع المشاكل و تحلي به ما هو إلا مجرد قناع يخفي به حقيقته و مجرد رداء تترعرع بين أكنافه كل شرارة للفوضى و المناوشات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص43.

8- اللي جاء وجاب يستاهل الهدرة و الوجاب :

و اللي جاء و ما جاب يستاهل تحراش الكلاب :

ويعني هذا المثل أنه من التزم في مصاهرتنا و في طلب الزواج من ابنتنا بما تنص عليه التقاليد و الأعراف الاجتماعية و بما تستوجبه الأخلاق الحميدة و الخصال الكريمة، بحيث يدخل البيوت من مداخلها، و يطرق على أبوابها قابلناه بصدور رحبة و أيدي مفتوحة، و مكناه من الجواب على طلبه سواء بالسلب أو بالإيجاب لكن من اتبع الطرق الملتوية و حاول التلاعب بعرضنا و شرفنا قابلناه بالصد الجفاء و سلطنا اتجاهه سبل الشدة و الصرامة .

كما قال الشاعر:

اذ كنت في قوم غريبا فعاشرهم بخلق يستطاب

و لا تجزع اذا فاهوا بفحش غريب الدار تنبحه الكلاب

9- العروسة راكبة ما تدري لمن كاتبة:

و معنى هذا المثل أن الزواج لا يخضع للعقل و المنطق أو لاختيار المرء و إرادته بل هو مقدر و مكتوب، فالكل نصيبه الذي يصيبه في زمان و مكان و وقت معين فحتى و إن عقد العقد و زفت العروس لتلتحق ببيت زوجها فإنها لا تدري لمن كتبت أو من نصيب من ستكون، لأن الله وحده علام الغيوب و إرادته الفيصل في ذلك و حكمه، فحكمه بين الكاف والنون سبحانه وحده من يقول للأمر كن فيكون.

10- الفم المزموم ما تدخلو ذبانه:

المزموم (المغلق). الذبان (الذباب) و المقصود به رد فعل المخاطب على الكلام الغير اللائق الموجه له.



و مفاد هذا المثل أن سلامة المرء و أمانه بين فكيه فمن ربط لسانه و كبح جموحه بحيث لم يطلق له العنان ليثرثر و يتشدد في كل حين، صان نفسه من الأذى، و حمى ذاته من الضرر و الخطر، و تفادى الوقوف في المحضور و أمن من كل ما يجرح أو يزرى بذات الإنسان، فالقم المفتوح على مصراعيه يدخله الذباب في كل وقت و حين و صدق من قال لسانك حصانك إن صنته صانك و إن خنته خانك.<sup>1</sup>

### وكذلك قول الشاعر:

لسانك لا تذكر به عورة امرئ      فكلك عورات و للناس ألسن  
و عينك إن أبدت إليك معاتبا      فقل يا عين للناس أعين  
و عاشر بمعروف و سامح من اعتدى      و فارق و لكن بالتي هي أحسن

### 11- كثير لأصحاب يبقى بلا صاحب:

و معنى هذا المثل أنه من يكثر من مصاحبة الناس و صادق كل من هب و دب دون أن يختار و ينتقي الصديق الذي هو أهل لصداقته، و الكفيل لمساعدته و الوقوف إلى جانبه في ساعة المحن. سيجد وحده وحيدا، و بلا صاحب حين يعرض عليه الدهر بنابه، و تضيق عليه الدنيا.

### قال الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له      كساع إلى الهيجا بلا سلاح

### 12- اللي يبغيني يبغيني بخونتي:

و مفاد هذا المثل أن من وجدت أوامر العزة طريقها إلى قلبه و اتخذت روابط المحبة سبيلها إلى فؤاده فجهر بمحبتني و بما يمكنه لي في داخله من مودة عليه أن يحبني بجميع مساوئي و عيوبي و في أية صورة أكون عليها حتى و إن كانت رثة و سيئة و حتى ولو كانت تثير الاشمئزاز و تفرز الكثيرين ممن هم حولي.

<sup>1</sup> رابع خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية، 300 مثل و نكتة من كنوز الذاكرة، ص 234.

**13- القدرة بلا بصل كي المرأة بلا عقل:**

و في هذا المثل إجلاء و تبيان ما للبصل من أهمية في إعداد و تحضير الوجبات الغذائية.

فهو ضروري و مهم بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، فوجوده في القدر أثناء الطهي و إعداد الطعام بمثابة وجود العقل عند المرأة.

**14- المايذة بلا ماء من قلة الفهامة:**

و معنى هذا المثل أن حضور الماء على موائد الطعام ضروري و مهم، فهو دليل على فطنة أهل البيت و حسن تصرفهم.<sup>1</sup>

**15- فالصيف قاطو في الشتاء بوقاظو:**

و يطلق هذا المثل على من يتسرع في اختيار طرفه الآخر فيدخل القفص الذهبي دون أن يهيئ الأرضية المناسبة، لذلك فتقام الأفراح و توزع الحلوى و المرطبات في الصيف و في الشتاء ينفجر الخلاف و يشب الصراع بين الطرفين فيعرض الأمر بين يدي العدالة و ينشر في ساحة المحاكمة للفصل بينهم.

أو نقول في الصيف حلويات و في الشتاء المحامي ، و هذا يضرب للعروس التي لا تلبث في بيت زوجها إلا القليل.

**16- اذا عطاك العاطي الجبال ليك تطاطي:**

و مفاد هذا المثل أن يد الله إذا امتدت إليك بالعطاء و إذا اتجهت إرادة الخالق إلى الأنعام عليك أضحي كل شيء ذليلا صاغرا أمامك فلا العقبات و لا العراقيل تقف في وجهك و لا الصعاب تحول دون إدراك غايتك و حوائجك أن الجبال الشامخة الشاهقة تنحني بعظمتها تحت قدميك.

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي الجزائري، ص48.

**17- الصابر ينال:..**

و يقصد بهذا المثل أن من يصبر على البلاء و يقابل نوائب الدهر و مصائبه بالثبات و الجلد، يخلف الله عليه خلفة الخير و يؤتية حسن الثواب بحيث يفرج كربته، و ينعم عليه بالخير و العطاء.

**18- سكران و يعرف باب داره:**

و مفاد هذا المثل أن الإنسان مهما طغت عليه المؤثرات الخارجية و الظروف بمختلف أنواعها فإنها لا تؤثر على قدرته العقلية و الفكرية، و مهما يمر بحالات يفقد فيها القدرة على سلامة التفكير، و حسن التدبير، إلا أنه يبقى يحافظ على نسبة من التمييز و الإدراك، فلا تخفى عليه بعض المؤثرات و التصرفات، إذ تجده يقوم بها و كأنه في حالته العادية.

**19- اللي عندو كليو معيدو:**

ويعني هذا المثل أن من أنعم الله عليه باليسر و الرخاء و جعله من أرباب الثراء و المال، تصبح أيامه جميعها أعيادا في أعياد، إذ أنه يستطيع في كل وقت أن يأكل كل ما تشتهيته ذاته، و ما تستلذه نفسه نفسا كما يقدر أن يقتني كل جديد من أفخر و أغلى الألبسة في كل لحظة و حين.

**20- كبشه نحل خير من شواري ذبان:**

و مفاد هذا المثل أن الشيء المفيد النافع الذي يكون مرتعا للغير يمتصون من رحيقه عصير الخير و المنفعة حتى و إن قل عدده أو ضوئت نسبته يكون أحسن و أفضل من الشيء غير المفيد عددا، مثل النحل المنتج للعسل حتى و إن كان مجموعة بسيطة أفضل و أحسن من الذباب و لو ملا الأرض عددا.

**21- الثقة في الوثيقة:**

معناه الثقة شيء جميل و لكن الوثيقة هي التي تربط أموركم و تزيل غموضكم و تؤكد حياتكم لأنكما أنتما صديقان و لا يشوهكما شيء إلا أن الزمان و ظروفه مع من يبقى بعد كما من يبين له أن ما اتفقتم عليه هو صحيح .

لكن الوثيقة تزيل الإبهام و الشكل و تثبت الواقع لأن الحوار الذي جرى بين سيدنا إبراهيم و الله سبحانه و تعالى عندما قال له:

ربّ أرني كيف تحيي الموتى أجاب أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبي.

- الضرب و يستهل الضرب و الطريحة معمول ليها.

- هذا جزاء من وسع على الناس و نفسه يضيق عليها.

**22- المعاونة مع النصارى و لا لقعاد أخسارة:**

معناه أن التعاون ضرورة حتمية حتى مع من

تكرهه و تكن له الشر لأنه ظلمنا و تعدى على مقدساتنا و رغم هذا فإننا نساعده لأن الكسل لا يأتي بفائدة و هذا كناية عن تقديس العمل و تثمينه.  
أو بمعنى آخر الأقدام على العمل و لو مع الغريب<sup>1</sup>.

**23- خوك خوك ما يغرك صاحبك:<sup>2</sup>**

لقول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجاء بغير سلاح

قال ولوا شوف خوك قالهم مسوه تشوفوا.

**24- عمر العدو ما يرجع صديق و النخالة ما ترجع دقيق:**

<sup>1</sup>ابوبكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ص327 .  
<sup>2</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعبي الجزائري، ص85.

و يقصد بهذا المثل أن العدو الذي اشتعلت بينك و بينه نار العداوة و البغضاء و أسكن كل منكما مهجة الآخر غيضا و حسرة لن يصبح يوما صديق، إذ أن مخلفات الجفاء و النفور تبقى ضاربة بجذورها في فؤاده، و لن يعرف بذلك الصفاء إلى قلبه طريقا، شأنه شأن النخالة التي لن تصبح يوما دقيقا.

### 25- لا تضرب حتى تقرب و لا تصاحب حتى تجرب:

و يقصد بهذا المثل أن المرء إذا أراد الوصول إلى النتائج الحسنة يجب أن يهيئ الظروف لذلك إذ لا بد عليه أن ينطلق من منطلقات صحيحة و من أسس متينة فليل أن يصاحب الناس و يصادقهم يجب أن يختبر أخلاقهم، و يجربهم في الشدائد، و قبل أن يصبوب يجب إن يقترب من الهدف ليصيبه بدقة.

### 26- إذا العروس تفاهمت مع الكنة بليس يدخل للجنة:

و هذا المثل يعكس الاضطراب القائم بين الزوجة و أحمدة (أم الزوج) فهما دائما في نقار و صدام، و في حرب كلامية لا ينتهي أمدها إلى أن أصبح التوتر و عدم التفاهم هو القاعدة الشائعة التي تحكم العلاقة بين الاثنين، و أصبح اتفاقهما و عيشهما في سعادة و هناء أمر مستبعد الحصول إلى درجة أنه إذا تحقق ذلك دخل إبليس اللعين الذي توعدده الله بنار جهنم إلى جنان الخلد محترفا العقل و المنطق و الواقع<sup>1</sup>.

### 27- ما كاش شجرة مايهزهاش الريح:

يعني أن كل إنسان ليس معصوم من الخطأ فهما تحلى بالحيطنة و الحذر و مهما تمسك بسبل الفلاح إلا و مر في لحظة من حياته بفترة فراغ هذا ما يجعله يرتكب هفوة أو مجموعة من الهفوات و ذلك شيء طبيعي، لأن المخلوق مهما كانت مكانته قاصر و بعيد عن مستوى الكمال و عليه لا يمكن استبعاد قدميه عن الزلل أو الوقوع، شأنه شأن الأشجار فهما كانت الشجرة راسخة في الأرض و ضاربة بجذورها في بطن الثرى فإنها معرضة في أي وقت للهب من طرف الريح.

<sup>1</sup> محمد داور بن عمر، كتاب في المطالعة في التراث الثقافي الوطني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر، 2002، ص38.

**28- مول التاج و يحتاج:**

و يعني أن الإنسان مهما أنعم عليه الله سعة العيش و رخاء الحال، و مهما كان ثريا، أو صاحب مال و جاه، فانه معرض للعوز و الحاجة، فحتى الملوك الذين يندرج تحت سلطانهم العباد، و الأموال و تتضخم خزائهم بالذهب و الفضة قد يفنى مالهم و يزول سلطانهم فيحتاجون إلى غيرهم.

**29- أقصد الدار الكبيرة إذا ما تعشيتش تبات في دفا:**

و يعني أن المرء يجب أن يكون ذا نظر و صاحب كفاءة و مهارة في التصويت البعيد المدى يجب أن لا ينظر أمام أنفه بل يجب ان يقلب الامور من كل جوانبها و ان يختار الأشياء التي تتميز بتعدد محاسنها و تنوع فوائدها و تفوقها على نظيرتها من حيث الايجابيات، فان خسر ايجابيات أو أخفق في نيل بعضها أمكنه التمتع بالباقي،، كان يختار الانسان الدار الواسعة، فان حرم من القرى و طعم الزاد، و وجد سقفا يلم شتاته بحيث يمكنه المبيت، و يتجنب الخلاء.

**30- اللحم اذا فاح ياكلوه ماليه:**

ويقصد بهذا المثل أن الإنسان إذا زلت قدماه في لحظة ما من العمر و أوقعته في الوحل و الدوران كأن يكون قد ارتكب فعلا مخزيا يلبسه ثوب العار هو وذويه و يجعله مضغة في السنة الناس، فان أهله أولى بشره و حفظ سره و عدم التشهير به شأنهم شأن من يفسد في حوزتهم اللحم فإنهم أولى بحمله.

**31- خبز الدار يأكل البرانى:**

ويقال عندما يصنع المعروف في الغريب الذي لا تربطك به رابطة دم أو مصاهرة أو نسب، فيضحى يسبح في رزقك و يتمتع بنعمك أما القريب الأولى بالمعروف فيقاتل بالإجفاف بحيث يجد يده مغلوفة في وجهه حتى و إن كان في أمس الحاجة إلى المساعدة،

شأنه شأن ابن الأسرة و ساكن الدار يعصره الجوع و يفترسه، و الضيف الغريب في المقابل يتمتع بخيرات المنزل، و يتلذذ بأنواع الطعام<sup>1</sup>.

### 32- اللي معدوش الزهر في الكبدة يلقي العظم:

و يطلق هذا المثل على الشخص الذي أينما يولي وجهه تفتح له النوائب ذراعيها وتأخذه المشاكل و المصائب بين أحضانها، و تستقبله استقبال المتيم المشتاق فيخرج بذلك عن إطار العادة و المعقول، لأن الدنيا مد و جزر و ليست جزر و جزر، أو مد و مد، شأنه شأن الذي يجد في الكبد العظم.

### 33- الفار المقلق من نصيب القط:

و مفاد هذا المثل أن الإنسان يجب أن يتحكم في أعصابه و يحافظ على هدوئه بحيث يسد جميع المنافذ في وجه القلق و لا يدع الغضب يسيطر عليه و يقتحم ساحته و إلا كان فريسة سهلة للخطأ، و عرضة للوقوع في المحذور، شأنه شأن الفأر الذي أخوف ما يخاف هو القط لكن بتسرع و قلقه يكون صيدا سهلا له يقلب فيه مخالفه كيفما يشاء.

### 34- الدراهم يديروا طريق في البحر:

في هذا المثل تبيان لأهمية المال و دوره في الحياة اليومية، فمن خلاله يذلل المرء كل العراقيل و يجعل جميع الصعاب صاغرة أمامه إلى درجة أن المستحيل يصبح قابل الحدوث و التحقيق و من خلاله يستطيع الإنسان تجاوز اليابسة و اختراق غباب البحر مقيما في وسطه طريقا معبدا يأخذه أينما يشاء.

و صدق الشاعر حيث يقول:

إن الدراهم في الأماكن كلها      تكسو الرجال مهابة و جلالا  
في اللسان لمن أراد فصاحة      وهي السلاح لمن أراد قتالا

<sup>1</sup> عبد القادر قماز، قطوف من التراث، قصص، أمثال حكم، نوادر و ألغاز، ص49.

**35- لا يعجبك أنوار الدفلة فالواد دايرظلايل:**

**ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفاعيل:**

**قال الشاعر:**

لا تعجبناك أوجه مدهونة و تظن أن الحسن بالتلوين

فالقرد ذو قبح و إن حسنته و البدر لا يحتاج لتحسين<sup>1</sup>

و صدق الله تعالى: "و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون".

و جماعة قالت عندما كانت جالسة و النبي يعمل:

لئن قعدنا و النبي يعمل فذاك منا العمل المضلل.

**36- أحمد ربي علا واش أعطاك:**

القناعة كنز لا يفنى.

"قيل القناعة لا تبغي بها بدلا فيها راحة النعيم فيها صحة البدن".

**37- يا المزوق من برى واش حالك من داخل:**

لا تعجبناك أوجه مدهونة و تظن أن الحسن بالتلوين

فالقرد ذو قبح و إن حسنته و البدر لا يحتاج للتحسين<sup>2</sup>.

**38- اشري الجار قبل الدار:**

وردت لفظة "الجار" في القران و السنة، في مثل قوله تعالى: "و اعبدوا الله و لا

تشرکوا به شيئا و بالوالدين إحسانا و بذى القربى و اليتامى و المساكين و الجار ذى القربى

<sup>1</sup> احمد فضيل الشريف، في رياض الأدب الشعري الجزائري ، ص87.

<sup>2</sup> عبد المالك، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان مطبوعات الجامعة، وهران، 2007، ص86.



والجار الجنب و الصاحب بالجنب و ابن السبيل و ما ملكت أيمنهم إن الله لا يحب من كان مختالا فخوراً<sup>1</sup>.

و قوله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم جاره". متفق عليه.

و بعضهم يزيد فيه (و الرفيق قبل الطريق)، و العرب تقول في أمثالهم "الجار ثم الدار" قال الميداني: "هذا كقولهم: الرفيق قبل الطريق، وكلاهما يروي عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال أبو عبيد، كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث و يقول: معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها".

و في أخبار أبي الأسود الدولي من كتاب الأغاني أنه كان له جار من رهطه فأولع يرمي ابي الأسود بالحجارة كلما أمسى و لم يضع فيه اللوم، فباع أبو الأسود داره و اشترى دارا في هذيل، فقيل له : أبعث دارك.

قال: "لم أبع داري و لكن بعث جاري" فأرسلها مثلا.

### 39- كي طارت لطيور جات الهامة تدور:

نوع من الدعاء على الآخرين بعد الرجوع، أي أن الطريق الذي يأخذها لا يمكنه الرجوع منها.

### 40- اللي باعك بالفول بيعه بقشوره:

يضرب في مقابلة الإساءة و الغدر بما هو شر منهما.

### 41- المحبة تجي بالكيف مشي بسيف:

معنى ذلك إن المحبة ليست إرغاما إنما تأتي من القلب.

### 42- اللي فاتو وقت ما يطمع في وقت الناس:

إذا كبر شخص فعليه ألا يقوم بأشياء يقوم بها من هم أصغر منه سنا.

<sup>1</sup> سورة النساء، الآية 36.

**43- اخطب لبنتك و ما تخطبش لولدك:**

العادة أن تخطب المرأة للرجل لا العكس و المراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلبا لراحتها فهي أولى بعنايتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها بخلاف البنت

**44- اصرف لي فالجيب و ربي يجيب:**

ففيه حث على الإنفاق و البذل، أي أنفق و الله يخلص عليك من حيث لا تحتسب ومعنى الجيب: كيس يصنع في الثياب تحمل فيه النقود و غيرها<sup>1</sup>.

و في هذا المثل تعريض صريح بالجامعين المانعين فلا يدري أحدنا ماذا يخبئ له الدهر في غيبة المظلم، فقد يكون خيرا كثيرا، و قد يكون شرا واقعا، و في كلتا الحالتين علينا أن ننفق مما رزقنا، فنوسع على الأسرة، و نركض إلى التفاؤل.

**45- اكفي القدرة على فمها تشبه البنت لامها:**

أي اقلب القدرة على فمها، و اعلم أن البنت تنشا على ما عليه أمها من خير أو شر، أي لا تكثر الكلام في ذلك فالأمر كما علمتك و لو قابت الدنيا عاليها سافلها. وبعضهم يرويها (اكفي الوعاية) أي الوعاء. و بعضهم يقول: (اكفي الحلة) أي القدر من النحاس .

**46- يلى صاحبك غسل ما تلحسوش قاع:**

المراد أن أنست لنا و موافقتك من صاحبك فلا ترهقه بكثرة المطالب حتى تأتي على ما عنده، يضرب لمن يتجاوز الحدود أن رأى لنا.

**47- يقتل و يعزي:**

يقال للمناق و المداري الذي ينسج المكائد، و يتصنع الشفقة.

<sup>1</sup> أحمد تيمور باشا، الأمثال العامية مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل، مركز الأهرام للترجمة و النشر، ط4، 1986، ص135.

**48 - البركة في القليل:**

و يعني أن (القليل) كثيرا ما يكون حتمية لا تدفع، و واقعا لا يرفض، و إنما هذا القليل يجب أن لا يستهان به فيصبح أقل من القليل و هو العدم. بل ما يريد كثيرا و يشبع.

و هذا هو مفهوم المضمون الشعبي الذي يحمله لفظ (البركة) في المثل، لأن الكثرة الكثيرة مع التبذير لا تعني شيئا على الإطلاق في أي نظام اقتصادي.

**49- الشركة هلكة:**

(من الهلاك) هي أن يشترك اثنان فأكثر في مال استحقوه بوراثنة أو نحوها. أو جمعه من بينهم أقساطا ليعملوا فيه بتنميته في تجارة أو صناعة أو زراعة غير مشروعة، لكنها محددة بشروط حازمة، تضمن حقوق المتشاركين و في المثل الشعبي إشارة إلى صعوبة الامتحان الذي قد يفشل فيه أحد الشركاء بسبب الطمع.

و المقصود كذلك هو الاشتراك بين اثنين: لكل منهما دابة واحدة و أرض تشبه أرض الآخر مساحة، وخصوبة: فيشترك الاثنان فيحراثان أرضيهما ثم ينتظران إلى أن يجمعا الغلة... و أثناء ذلك لا مناص من أن يصادف هذين الفلاحين صعوبات مادية و تقنية و نفسية قد تشقي احدهما، و قد تشقيهما معا: إذ قد يعول أحدهما على الآخر في انجاز عمل ما، و قد يمرض احدهما فيضطر الآخر إلى العمل وحده من اجل اثنين.... فذلك قولهم الشرك هلكة<sup>1</sup>.

**50- وجه الخروف معروف:**

و يعني هذا المثل أن ملامح المرء دليل على شخصيته.

**52- سوق النسا سوق مطيار يداخله رد بالك**

يورولك من الربح قنطار و يدولك راس مالك<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، ص333.

<sup>2</sup> عبد الرحمان رياحي، قال المجذوب، من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح الشيخ عبد الرحمان المجذوب، ط2، الجزائر، 2011، ص114.

مطيّار: مشؤوم، سيء.

يدولك رأس مالك أي عندما تدخل سوق النساء أي عالم النسوة سوف يخيّل إليك الريح العظيم، و لكنك تخسر فيه رأس مالك، و في رواية: "والدرك رأس مالك" بمعنى واحد.

### 53- اللي ماعندو بنات ماعرفوه باش مات:

حيث ينظر للفتاة باعتبارها كاتمة الأسرار، خاصة للأمن فهي التي تطلع على أسرارها و تبحث في مدخراتها و تشاركها مشكلها و أمورها و كل أفراحها. لذلك فان المرأة التي ليس لها بنات، ستحمل معها أسرار إلى دار البقاء عندما تموت<sup>1</sup>.

### 54- إلي موالف ألعفا ينسى سباطو:

و في هذا المثل أن العادات تتأصل في الطباع و تفرض نفسها على السلوك فتجدها تظهر في تصرفات المرء و فعاله و دون قصد و شعور حتى و إن كانت مخالفة للواقع و العرف فالإنسان طبيعي ينتعل حذاءه لكن من ألف المشي حافي القدمين ينسى خفه و نعله.

### 55- الباب اللي أجي منه الريح سده و ستريح:

و يقال من أجل تفادي الأشياء أو الأشخاص الذين تأتي من ورائهم البلوى<sup>2</sup>.

### 56- الراعي و الخماس تداقو على رزق الناس :

و يطلق هذا المثل على كل من يكلف نفسه عناد التدخل في ليس له ناقة ولأجل إذ أن الأمر بيد صاحبه وهو وحده القادر على الأثر و التأثير في ما هو ملك

<sup>1</sup> جميلة فلاح، حكايات، أحجيات وأمثال جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس، منشورات جمعية المرأة في اتصال، وحدة الرغبة الجزائر، 2005، ص10.

<sup>2</sup> مقال الأستاذة مختارية بن قابلية، معجم الألفاظ في الأمثال الشعبية الجزائرية، مجلة القلم، جامعة وهران 2012م.

يمينه أو تحت تصرفه أما الغير فهم مجرد غرباء و تدخلهم لطائل منه ولا نائل فلا فائدة ترجى أو و بما ليدخل في دائرة الملك أو الحيازة<sup>1</sup>.

الخماس هو الأجير الذي يعمل عند الأغنياء بحسن الإنتاج .

الراعي هو من يرعى أغانم الأغنياء بالعدد أو بالمبلغ.

ولا دخل لراعي في عمل الخماس فكل منهما مستقل تماما الاستقلال بمهنته ولكن أحيانا قد يتخاصما و هذا أمر غريب و الأغرب هو إنهما يتخاصمان على أموال غيرهما.

### 57- النار تولد الرماد :

ومفاد هذا المثل أن الشيء القيم المرتبط على عرش العظمة و السمو الحامل بين جوانحه المنفعة و الفائدة لخلائق لا ينبثق دوما من صلتها ما هو قيم و عظيم مثله ، بل قد يلد من رحمه ما هو حقير و تافه ، قد يترتب عنه ما ليس فيه نفع و لا قيمة مثل النار بجميع خصالها و عظمتها و آخرتها رماد لا حوله له و لا قوة ، و لذلك ترى عالما ابنه عالم<sup>2</sup>.

لقوله تعالى : " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ " <sup>3</sup>.

### 58 - ما ديرها عند الماشي و لا عند الراشي :

و يقصد بهذا المثل أن الموت ليست مقصرة على فئة معينة من الناس، ونوع معين من البشر فلا تمييز بين الكبير و الصغير و لا القوي و الضعيف ،بل هي كأس

<sup>1</sup> محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية ، ط1، 2006، ص40 .

<sup>2</sup> حلمي بدير، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار المعارف، ط1، 1986، ص44.

<sup>3</sup> سورة الأنعام : الآية 95 .

يتجرعه كل ذي كبد حي، وكل مخلوق في هذه الحياة دون أن يعلم وجهتها اهو سقيم علي  
أو صحيح سليم أو مقعد الفراش<sup>1</sup>.

### 59- حينني اليوم و اقتلني غدوة:

و مفاد هذا المثل أن الإنسان ابن وقته و أوانه، فإن أردت أن تحسن إليه  
أو تكرمه أو تبادره بالخير فافعل ذلك في الحين، و في اللحظة التي تنوي فيها ذلك  
وفيما بعد يفعل الله ما يريد و للخالق إرادة واجبة النفاذ.

### 60- الحديث قياس فيه الفضة و فيه النحاس:

لأن الكلام مقسم بين جیده و رديئه كما تقسم المعادن بين الذهب و الفضة و  
غيرها و المرء مخبوء وراء لسانه كما قال علي كرم الله وجهه: "

<sup>1</sup> أحمد أمين، قاموس العادات و التقاليد و التعبير المصرية، مطبع لجنة التأليف و الترجمة و التركيب و النشر، ط1، 1953، ص33.

الختمة

## خاتمة:

حاولنا في هذه الورقة الموجزة أن نقف على بعض الأمثال الشعبية الجزائرية المعلقة في كل من البلاهة، التعاون، الحظ، الدهر، الصبر، الدعاء، المسؤولية، الدعاء، الحرص... وغيرها.

و من خلال استزاد هذه الأمثال في معاجم الأمثال كمعجم تيمور باشا، الأمثال العامية، و موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية لرابح خدوسي.

و تلك الأمثال مجموعة ميدانية نستطيع القول بأن هذه الأمثال مرتبطة بالمجتمع الجزائري، و ليس هذا بمستغرب فتقافة الشعب الجزائري ثقافة أمثال في المقام الأول، و يكاد ينصب الكم الأكبر من الأمثال الشعبية في الجانب التربوي و التعليمي و من خلالها ما يلي :

جمل قصيرة تقال في الموقف ما إما للتحذير من الوقوع في نفس الخطأ أو للتحفيز على تعلم شيء ما مثل (اقنع تشبع) .

بعض الأمثال تدعوا إلى تعديل السلوك السيئ مثل (من حفر حفرة لأخيه وقع فيها).

المثل الشعبي قد يستعمل لأغراض تعليمية ، لحث الناس على تعلم شيء معين و للحث على مواصلة التعلم و البحث عن كل جديد مثل (يموت المعلم و لا يتعلم).

الدعوة إلى ترابط الاجتماعي و التحلي بمكارم الأخلاق.

المثل كجملة يعمل على تنمية المفاهيم اللغوي و يدعوا إلى التفكير و التحليل والتطبيق على مواقف جديدة أو مماثلة و هذه تعد من مهارات التفكير و إعمال العقل والمنطق للوصول إلى حل المشكلات و القضايا التي تواجهها.

ولكن الملاحظ أن هذه الأمثال لا تنصب في استخدام و في أداء و وظائفها مهما حدث من تغيير في المجتمع بما يحتاج منا إلى دراستها في سياقات جديدة، ففي الثقافات الحديثة تعيش الأمثال و يعاد تأليف الأجيال منها بعدة طرق. على سبيل المثال في الطمع لاتصاله في الحياة اليومية و في الخطب و المواضيع الوصفية و في مواقف التعلم و المواقف الدينية و الإيديولوجية و حتى في السياقات السياسية، يستخدمون الأمثال في التعليق على الموضوعات التي تدور حولها جدل أو تكون مثال توتر.



والأمثال في موسيقاها لا تخلو من الرشاقة اللفظية و فيها جرس موسيقي و تناغم بين ألفاظها و تناسق بين الجمل و تجانس بين الأحرف و الجملة و التراكيب و تأتي موسيقى الأمثال إما على سجع و فاصل و من اختيارها للأحرف المتجانسة ضمن الكلمات و الكلمات المتوافقة ضمن الجمل.

كما تتميز بالتوازن فينقسم المثل إلى تشطرين متوازنين مما يجعل للجمل إيقاعا مناسباً فيزيد من جمالية ذلك السجع.

ومن ناحية البنية المثلثية و الخصائص اللغوية للمثل فإننا نستخلص إن:

- المثل يحتوي على جملة متعارضة تصور متناقضات الحياة.

- قد يتكون تكويناً منطقياً يربط النتيجة بالمقدمة.

- حركته الإيقاعية تتجوا عن استخدام الوزن و الإيقاع.

- يستعين بأسلوب التكرار.

- يحاول تجسيد الفكرة من خلال الصورة.

- لفته تكون تلقائية و ليس انتقائية.

- مرن حيث يمكن استبدال الكلمات بكلمات أخرى طبقاً لاختلاف لهجات المجتمع أو

جمعان شعبية.

- يختلف المثل من حيث التشبيه و الصياغة و النطق بين مختلف البيئات.

- يصد عفويلاً لا يأتي أو يقال دون ضرورة داعية لذلك.

- يأتي في نهاية الحوار ليؤكد هذا الحوار أو حل مشكلة إما بالسلب أو الإيجاب.

- استخدامه للألفاظ استخداماً خاصاً يبتعد عن التحديد اللغوي.

- لا يعرف التركيب الموحد الذي يعرض الفكرة عرضاً متسلسلاً.

وتعد الأمثال الشعبية أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ و حمل و ترجمة الألفاظ و ذهنيان أفراد المجتمع، و كذا عادات و تقاليد و أعراف و معتقدات الاجتماعية. فهو بهذا يحتل مكانة بين أشكال الأدب الأخرى، لأنه يأتي في مقدمتها، فهو الأقدم على تصوير الحياة الاجتماعية و ما يدور فيها من علاقات و تعاملات و أحداث و غيرها. و بالتالي يتميز بخصائص و مزايا أهله للشيوخ و التداول بين الأوساط الشعبية كالإيجاز و هذا ما ساعده على التناقل، فهو يعبر عن واقع المجتمع و يرسى الأعراف و التقاليد، و يمثل هذا الجانب أحد أهم الوظائف التي يقوم بها المثل، إضافة إلى جملة أخرى من الوظائف التي يؤديها المثل، كما انه يقوم بدور هام في الحياة، و يؤدي إلى أقوى أنواع التأثير على السلوك الإنساني.

# قائمة المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم .
2. إبراهيم موسى إبراهيم ، تأملات قرآنية ، دار عمان ، طبعة الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1407هـ، 1989 م .
3. إبراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، مكتبة غريب دار غريب لطباعة القاهرة .
4. ابن الشيخ التلي ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، الجزائر ، 1990.
5. ابن القيم الجوزية ، الأمثال في القرآن الكريم ، تحقيق سعيد نمر الخطيب ، الطبعة الثانية، 1403هـ، 1983م.
6. ابن سالم عبد القادر ، الأدب الشعبي بمنطقة بشار ، منشورات التبئين الجاحظية سلسلة الدراسات الجزائرية ، 1999.
7. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3 ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، الطبعة الثانية.
8. ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار المعارف القاهرة، ص132.
9. أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1987.
10. احمد الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، مكتبة التجارية الكبرى، ط27، 1969 .
11. احمد أمين ، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة و النشر، الطبعة الأولى ، 1953.
12. إدريس بوديبة ، رباعيات عبد الرحمن مجذوب جمع و شرح ، دار المدار الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2003.
13. إميل باديع يعقوب ، موسوعة الأمثال الشعبية (الكتب العربية العامية ) ، دار نوبلس ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005.21 احمد فضيل الشريف ، في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، 2007،
14. أمين احمد، فجر الإسلام مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1964.

15. جلاوجي عز الدين ، الأمثال الشعبية بسطيف ، مديرية الثقافة بسطيف .
16. جميلة فلاح ، أحجيات ، و أمثال ، جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس ، منشورات جمعية المرأة في الاتصال .
17. حلمي بدير ، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، 1986 .
18. حموي صبحي ، المنجد في اللغة المعاصرة، دار النشر،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى ، 2000 .
19. أالخادي صلاح عبد الفتاح ، نظرية التصوير الفني لسيد قطب ، شركة شهاب ، الجزائر ، 1988م .
20. رابح خدوسي موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبي 3000 وحكمة من كنوز الذاكرة
21. رشيد فؤاد علي رضا ، من علوم القران ، الإسكندرية ، 1394هـ .
22. سالم عبد الرزاق سليمان ، في الأدب الجاهلي دراسات و نصوص ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية طبع نشر و توزيع ، 2009 .
23. السعاني حسن ،حكمة لبنان ، دار النهضة العربية بيروت ، 1980 .
24. سميح عاطف الزين ، المقال و التمثل و المثالات في القران الكريم ، الطبعة الأولى ، 1407هـ ، 1983م .
25. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران ، ج2 ، دار الفكر ، بيروت لبنان الطبعة الأولى ، 1420 هـ ، 1999م .
26. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، هيئة الكتاب بالقاهرة ، 1975 .
27. السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ج1 ، دار أحياء الكتب العربية .
28. شعلان إبراهيم احمد ، الشعب المصري من أمثاله العامية ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1972 .
29. شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، دار المعارف ، القاهرة ط22 .

30. عابدين عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، دار مصر للطباعة، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1957 ، ص14.
31. عبد الرحمن رباحي ، قال المجذوب ...؟ من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح ، الشيخ سيدي عبد الرحمن المجذوب ، الجزائر الطبعة الثالثة، 2011.
32. عبد السلام سرحان ، قطوف من ثمار الأدب في الجاهلية و صدر السلام، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، 1970 .
33. عبد القادر قماز ، قطوف من التراث ، قصص ، حكم ، أمثال ، نوادر و الغاز موسم للنشر ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، الجزائر 2007.
34. عبد الملك مرتاض ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1982.
35. عبد الملك ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، جامعة وهران ، ديوان المطبوعات الجامعية 4، 2007.
36. العسكري ، جمهرة الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م .
37. علاء إسماعيل الخمراري ، الأمثال العربية و العامية مقارنة دلالية أستاذ العلوم اللغوية ، المساعد بكلية الآداب ، جامعة ألمانيا .
38. فوزي شعبان ، الأمثال في الأديان ، دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولى، 1423هـ، 2003م.
39. القطار مناع ، مباحث من علوم القرآن ، الرياض ، الطبعة الثالثة، 1412هـ ، 2000.
40. لؤي حمزة عباس ، سرد الأمثال دراسة في البنية السردية لكتب الأمثال العربية، من منشورات اتحاد العرب ، دمشق، 2003.
41. الماوردي علي، الأمثال و الحكم، تحقيق فؤاد عبد المنعم ، دار الوطن ، 1999.

- 42.المجنوب عبد الرحمن، القول المأثور، تصنيف نور الدين عبد القادر ، المطبع  
الثعالبية .
- 43.محمد ابن أبي شنب ، أمثال الجزائر و المغرب ، تقديم محمد عبد الحميد بورايو  
دار فليتس للنشر و التوزيع .
- 44.محمد الصالح ونيسي ، أمثال أحاجي و الغاز من الاوراس ، منشورات أبيك  
،ط1،2003.
- 45.محمد توفيق أبو علي ، الأمثال العربية و العصر الجاهلي ، دار النفائس ، الطبعة  
الأولى، 1988.
- 46.محمد داور ابن عمر ، كتاب المطالعة في التراث الثقافي الوطني ، مؤسسة الوطنية  
للفنون المطبعية ، الجزائر ، ج 1 ، 2002. - احمد تيمور باشا ، الأمثال العامية  
مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل ، مركز الأهرام للترجمة و النشر  
،الطبعة الرابعة، 1986.
- 47.محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية كلية  
التربية ،الطبعة الأولى، 2006.
- 48.محمد عويس ، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و السلام ، المركز الثقافي في  
الشرق الأوسط ، الطبعة الثانية، 1994 .
- 49.محمود رزق حامد ، الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي ، دار العلم و  
الإيمان للنشر و التوزيع،مصر،الطبعة الأولى، 2010.
- 50.مختارية بن قابلية ،معجم الأمثال الشعبية الجزائرية مجلة القلم ، جامعة وهران  
2012 م .
- 51.مرتاض عبد الملك ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، الشركة الوطنية للنشر  
الجزائر ، 1981.
- 52.الموقع الالكتروني <http://www.awn-dam.org>
- 53.الميداني ، مجمع الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 54.ميشال مراد ، الأمثال العربية ، بإشراف دار المراد ،الطبعة الأولى ، 2006.

55. نصيرة شافع بعيد ، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية المتداولة في منطقة تلمسان ، 2001.

## الفهرس

العناوين	الصفحة
كلمة شكر	
الاهداء	
مقدمة.....	
الفصل الاول: ماهية المثل الشعبي؟	
تعريف المثل لغة و اصطلاحا.....	
بداية تدوين الامثال و أشهر أعلامها.....	
أهمية المثل في الكلام.....	
طبيعة المثل.....	
أنواع المثل.....	
وظيفة المثل.....	
الهدف من الامثال.....	
شروط استخدام الامثال.....	
صورة المثل القراني.....	



الفصل الثاني: جمع و تصنيف.

الفصل الثالث: التحليل.

.....الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع.

الخصائفة

## خاتمة:

حاولنا في هذه الورقة الموجزة أن نقف على بعض الأمثال الشعبية الجزائرية المعلقة في كل من البلاهة، التعاون، الحظ، الدهر، الصبر، الدعاء، المسؤولية، الدعاء، الحرص... وغيرها.

و من خلال استزاد هذه الأمثال في معاجم الأمثال كمعجم تيمور باشا، الأمثال العامية، و موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية لرابح خدوسي.

و تلك الأمثال مجموعة ميدانية نستطيع القول بأن هذه الأمثال مرتبطة بالمجتمع الجزائري، و ليس هذا بمستغرب فتقافة الشعب الجزائري ثقافة أمثال في المقام الأول، و يكاد ينصب الكم الأكبر من الأمثال الشعبية في الجانب التربوي و التعليمي و من خلالها ما يلي :

جمل قصيرة تقال في الموقف ما إما للتحذير من الوقوع في نفس الخطأ أو للتحفيز على تعلم شيء ما مثل (اقنع تشبع) .

بعض الأمثال تدعوا إلى تعديل السلوك السيئ مثل (من حفر حفرة لأخيه وقع فيها).

المثل الشعبي قد يستعمل لأغراض تعليمية ، لحث الناس على تعلم شيء معين و للحث على مواصلة التعلم و البحث عن كل جديد مثل (يموت المعلم و لا يتعلم).

الدعوة إلى ترابط الاجتماعي و التحلي بمكارم الأخلاق.

المثل كجملة يعمل على تنمية المفاهيم اللغوي و يدعوا إلى التفكير و التحليل والتطبيق على مواقف جديدة أو مماثلة و هذه تعد من مهارات التفكير و إعمال العقل والمنطق للوصول إلى حل المشكلات و القضايا التي تواجهها.

ولكن الملاحظ أن هذه الأمثال لا تنصب في استخدام و في أداء و وظائفها مهما حدث من تغيير في المجتمع بما يحتاج منا إلى دراستها في سياقات جديدة، ففي الثقافات الحديثة تعيش الأمثال و يعاد تأليف الأجيال منها بعدة طرق. على سبيل المثال في الطمع لاتصاله في الحياة اليومية و في الخطب و المواضيع الوصفية و في مواقف التعلم و المواقف الدينية و الإيديولوجية و حتى في السياقات السياسية، يستخدمون الأمثال في التعليق على الموضوعات التي تدور حولها جدل أو تكون مثال توتر.

والأمثال في موسيقاها لا تخلو من الرشاقة اللفظية و فيها جرس موسيقي و تناغم بين ألفاظها و تناسق بين الجمل و تجانس بين الأحرف و الجملة و التراكيب و تأتي موسيقى الأمثال إما على سجع و فاصل و من اختيارها للأحرف المتجانسة ضمن الكلمات و الكلمات المتوافقة ضمن الجمل.

كما تتميز بالتوازن فينقسم المثل إلى تشطرين متوازنين مما يجعل للجمل إيقاعا مناسباً فيزيد من جمالية ذلك السجع.

ومن ناحية البنية المثلية و الخصائص اللغوية للمثل فإننا نستخلص إن:

- المثل يحتوي على جملة متعارضة تصور متناقضات الحياة.

- قد يتكون تكويناً منطقياً يربط النتيجة بالمقدمة.

- حركته الإيقاعية تتجوا عن استخدام الوزن و الإيقاع.

- يستعين بأسلوب التكرار.

- يحاول تجسيد الفكرة من خلال الصورة.

- لفته تكون تلقائية و ليس انتقائية.

- مرناً حيث يمكن استبدال الكلمات بكلمات أخرى طبقاً لاختلاف لهجات المجتمع أو

جمعان شعبية.

- يختلف المثل من حيث التشبيه و الصياغة و النطق بين مختلف البيئات.

- يصد عفويلاً لا يأتي أو يقال دون ضرورة داعية لذلك.

- يأتي في نهاية الحوار ليؤكد هذا الحوار أو حل مشكلة إما بالسلب أو الإيجاب.

- استخدامه للألفاظ استخداماً خاصاً يبتعد عن التحديد اللغوي.

- لا يعرف التركيب الموحد الذي يعرض الفكرة عرضاً متسلسلاً.

وتعد الأمثال الشعبية أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ و حمل و ترجمة الألفاظ و ذهنيان أفراد المجتمع، و كذا عادات و تقاليد و أعراف و معتقدات الاجتماعية. فهو بهذا يحتل مكانة بين أشكال الأدب الأخرى، لأنه يأتي في مقدمتها، فهو الأقدم على تصوير الحياة الاجتماعية و ما يدور فيها من علاقات و تعاملات و أحداث و غيرها. و بالتالي يتميز بخصائص و مزايا أهله للشيوخ و التداول بين الأوساط الشعبية كالإيجاز و هذا ما ساعده على التناقل، فهو يعبر عن واقع المجتمع و يرسى الأعراف و التقاليد، و يمثل هذا الجانب أحد أهم الوظائف التي يقوم بها المثل، إضافة إلى جملة أخرى من الوظائف التي يؤديها المثل، كما انه يقوم بدور هام في الحياة، و يؤدي إلى أقوى أنواع التأثير على السلوك الإنساني.

# قائمة المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم .
2. الإبراهيم موسى إبراهيم ، تأملات قرآنية ، دار عمان ، طبعة الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1407هـ، 1989 م .
3. إبراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، مكتبة غريب دار غريب لطباعة القاهرة .
4. ابن الشيخ التلي ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، الجزائر ، 1990.
5. ابن القيم الجوزية ، الأمثال في القرآن الكريم ، تحقيق سعيد نمر الخطيب ، الطبعة الثانية، 1403هـ، 1983م.
6. ابن سالم عبد القادر ، الأدب الشعبي بمنطقة بشار ، منشورات التبیین الجاحظية سلسلة الدراسات الجزائرية ، 1999.
7. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3 ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، الطبعة الثانية.
8. ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار المعارف القاهرة، ص132.
9. أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1987.
10. احمد الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، مكتبة التجارية الكبرى، ط27، 1969 .
11. احمد أمين ، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، الطبعة الأولى ، 1953.
12. إدريس بوديبة ، رباعيات عبد الرحمن مجذوب جمع و شرح ، دار المدار الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2003.
13. إميل باديع يعقوب ، موسوعة الأمثال الشعبية (الكتب العربية العامية ) ، دار نوبلس ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005.21 احمد فضيل الشريف ، في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، 2007،
14. أمين احمد، فجر الإسلام مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1964.

15. جلاوجي عز الدين ، الأمثال الشعبية بسطيف ، مديرية الثقافة بسطيف .
16. جميلة فلاح ، أحجيات ، و أمثال ، جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس ، منشورات جمعية المرأة في الاتصال .
17. حلمي بدير ، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، 1986 .
18. حموي صبحي ، المنجد في اللغة المعاصرة، دار النشر،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى ، 2000 .
19. ألكالدي صلاح عبد الفتاح ، نظرية التصوير الفني لسيد قطب ، شركة شهاب ، الجزائر ، 1988م .
20. رابح خدوسي موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبي 3000 وحكمة من كنوز الذاكرة
21. رشيد فؤاد علي رضا ، من علوم القران ، الإسكندرية ، 1394هـ .
22. سالم عبد الرزاق سليمان ، في الأدب الجاهلي دراسات و نصوص ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية طبع نشر و توزيع ، 2009 .
23. السعاني حسن ،حكمة لبنان ، دار النهضة العربية بيروت ، 1980 .
24. سميح عاطف الزين ، المقال و التمثل و المثالات في القران الكريم ، الطبعة الأولى ، 1407هـ ، 1983م .
25. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران ، ج2 ، دار الفكر ، بيروت لبنان الطبعة الأولى ، 1420 هـ ، 1999م .
26. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، هيئة الكتاب بالقاهرة ، 1975 .
27. السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ج1 ، دار أحياء الكتب العربية .
28. شعلان إبراهيم احمد ، الشعب المصري من أمثاله العامية ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1972 .
29. شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، دار المعارف ، القاهرة ط22 .



30. عابدين عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، دار مصر للطباعة، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1957 ، ص14.
31. عبد الرحمن رباحي ، قال المجذوب ...؟ من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح ، الشيخ سيدي عبد الرحمن المجذوب ، الجزائر الطبعة الثالثة، 2011.
32. عبد السلام سرحان ، قطوف من ثمار الأدب في الجاهلية و صدر السلام، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، 1970 .
33. عبد القادر قماز ، قطوف من التراث ، قصص ، حكم ، أمثال ، نوادر و الغاز موسم للنشر ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، الجزائر 2007.
34. عبد الملك مرتاض ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1982.
35. عبد المالك ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، جامعة وهران ، ديوان المطبوعات الجامعية 4، 2007.
36. العسكري ، جمهرة الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م .
37. علاء إسماعيل الخمرائي ، الأمثال العربية و العامية مقارنة دلالية أستاذ العلوم اللغوية ، المساعد بكلية الآداب ، جامعة ألمانيا .
38. فوزي شعبان ، الأمثال في الأديان ، دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولى، 1423هـ، 2003م.
39. القطار مناع ، مباحث من علوم القرآن ، الرياض ، الطبعة الثالثة، 1412هـ ، 2000.
40. لؤي حمزة عباس ، سرد الأمثال دراسة في البنية السردية لكتب الأمثال العربية، من منشورات اتحاد العرب ، دمشق، 2003.
41. الماوردي علي، الأمثال و الحكم، تحقيق فؤاد عبد المنعم ، دار الوطن ، 1999.

- 42.المجنوب عبد الرحمن، القول المأثور، تصنيف نور الدين عبد القادر ، المطبع  
الثعالبية .
- 43.محمد ابن أبي شنب ، أمثال الجزائر و المغرب ، تقديم محمد عبد الحميد بورايو  
دار فليتس للنشر و التوزيع .
- 44.محمد الصالح ونيسي ، أمثال أحاجي و الغاز من الاوراس ، منشورات أبيك  
،ط1،2003.
- 45.محمد توفيق أبو علي ، الأمثال العربية و العصر الجاهلي ، دار النفائس ، الطبعة  
الأولى، 1988.
- 46.محمد داور ابن عمر ، كتاب المطالعة في التراث الثقافي الوطني ، مؤسسة الوطنية  
للفنون المطبعية ، الجزائر ، ج 1 ، 2002. - احمد تيمور باشا ، الأمثال العامية  
مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل ، مركز الأهرام للترجمة و النشر  
،الطبعة الرابعة، 1986.
- 47.محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية كلية  
التربية ،الطبعة الأولى، 2006.
- 48.محمد عويس ، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و السلام ، المركز الثقافي في  
الشرق الأوسط ، الطبعة الثانية، 1994 .
- 49.محمود رزق حامد ، الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي ، دار العلم و  
الإيمان للنشر و التوزيع،مصر،الطبعة الأولى، 2010.
- 50.مختارية بن قابلية ،معجم الأمثال الشعبية الجزائرية مجلة القلم ، جامعة وهران  
2012 م .
- 51.مرتاض عبد الملك ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، الشركة الوطنية للنشر  
الجزائر ، 1981.
- 52.الموقع الالكتروني <http://www.awn-dam.org>
- 53.الميداني ، مجمع الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 54.ميشال مراد ، الأمثال العربية ، بإشراف دار المراد ،الطبعة الأولى ، 2006.

55. نصيرة شافع بعيد ، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية المتداولة في منطقة تلمسان ، 2001.

## الفهرس

العناوين	الصفحة
كلمة شكر	
الاهداء	
مقدمة.....	
الفصل الاول: ماهية المثل الشعبي؟	
تعريف المثل لغة و اصطلاحا.....	
بداية تدوين الامثال و أشهر أعلامها.....	
أهمية المثل في الكلام.....	
طبيعة المثل.....	
أنواع المثل.....	
وظيفة المثل.....	
الهدف من الامثال.....	
شروط استخدام الامثال.....	
صورة المثل القراني.....	

الفصل الثاني: جمع و تصنيف.

الفصل الثالث: التحليل.

.....الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع.

# قائمة المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم .
2. الإبراهيم موسى إبراهيم ، تأملات قرآنية ، دار عمان ، طبعة الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1407هـ، 1989 م .
3. إبراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، مكتبة غريب دار غريب لطباعة القاهرة .
4. ابن الشيخ التلي ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، الجزائر ، 1990.
5. ابن القيم الجوزية ، الأمثال في القرآن الكريم ، تحقيق سعيد نمر الخطيب ، الطبعة الثانية، 1403هـ، 1983م.
6. ابن سالم عبد القادر ، الأدب الشعبي بمنطقة بشار ، منشورات التبئين الجاحظية سلسلة الدراسات الجزائرية ، 1999.
7. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3 ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، الطبعة الثانية.
8. ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار المعارف القاهرة، ص132.
9. أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1987.
10. احمد الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، مكتبة التجارية الكبرى، ط27، 1969 .
11. احمد أمين ، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، الطبعة الأولى ، 1953.
12. إدريس بوديبة ، رباعيات عبد الرحمن مجذوب جمع و شرح ، دار المدار الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2003.
13. إميل باديع يعقوب ، موسوعة الأمثال الشعبية (الكتب العربية العامية ) ، دار نوبلس ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005.21 احمد فضيل الشريف ، في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، 2007،
14. أمين احمد، فجر الإسلام مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1964.

15. جلاوجي عز الدين ، الأمثال الشعبية بسطيف ، مديرية الثقافة بسطيف .
16. جميلة فلاح ، أحجيات ، و أمثال ، جمع و دراسة في الثقافة الشعبية لمنطقة الاوراس ، منشورات جمعية المرأة في الاتصال .
17. حلمي بدير ، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، 1986 .
18. حموي صبحي ، المنجد في اللغة المعاصرة، دار النشر،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى ، 2000 .
19. أخلادي صلاح عبد الفتاح ، نظرية التصوير الفني لسيد قطب ، شركة شهاب ، الجزائر ، 1988م .
20. رابح خدوسي موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبي 3000 وحكمة من كنوز الذاكرة
21. رشيد فؤاد علي رضا ، من علوم القران ، الإسكندرية ، 1394هـ .
22. سالم عبد الرزاق سليمان ، في الأدب الجاهلي دراسات و نصوص ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية طبع نشر و توزيع ، 2009 .
23. السعاني حسن ،حكمة لبنان ، دار النهضة العربية بيروت ، 1980 .
24. سميح عاطف الزين ، المقال و التمثل و المثالات في القران الكريم ، الطبعة الأولى ، 1407هـ ، 1983م .
25. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران ، ج2 ، دار الفكر ، بيروت لبنان الطبعة الأولى ، 1420 هـ ، 1999م .
26. السيوطي ، الاتفاق في علوم القران تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، هيئة الكتاب بالقاهرة ، 1975 .
27. السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ج1 ، دار أحياء الكتب العربية .
28. شعلان إبراهيم احمد ، الشعب المصري من أمثاله العامية ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1972 .
29. شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، دار المعارف ، القاهرة ط22 .

30. عابدين عبد المجيد، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، دار مصر للطباعة، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1957 ، ص14.
31. عبد الرحمن رباحي ، قال المجذوب ...؟ من الرباعيات المنسوبة إلى الشاعر الشعبي المغربي الولي الصالح ، الشيخ سيدي عبد الرحمن المجذوب ، الجزائر الطبعة الثالثة، 2011.
32. عبد السلام سرحان ، قطوف من ثمار الأدب في الجاهلية و صدر السلام، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، 1970 .
33. عبد القادر قماز ، قطوف من التراث ، قصص ، حكم ، أمثال ، نوادر و الغاز موسم للنشر ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغبة ، الجزائر 2007.
34. عبد الملك مرتاض ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1982.
35. عبد الملك ، الأمثال الشعبية الجزائرية ، جامعة وهران ، ديوان المطبوعات الجامعية 4، 2007.
36. العسكري ، جمهرة الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م .
37. علاء إسماعيل الخمرائي ، الأمثال العربية و العامية مقارنة دلالية أستاذ العلوم اللغوية ، المساعد بكلية الآداب ، جامعة ألمانيا .
38. فوزي شعبان ، الأمثال في الأديان ، دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولى، 1423هـ، 2003م.
39. القطار مناع ، مباحث من علوم القرآن ، الرياض ، الطبعة الثالثة، 1412هـ ، 2000.
40. لؤي حمزة عباس ، سرد الأمثال دراسة في البنية السردية لكتب الأمثال العربية، من منشورات اتحاد العرب ، دمشق، 2003.
41. الماوردي علي، الأمثال و الحكم، تحقيق فؤاد عبد المنعم ، دار الوطن ، 1999.



- 42.المجنوب عبد الرحمن، القول المأثور، تصنيف نور الدين عبد القادر ، المطبع  
الثعالبية .
- 43.محمد ابن أبي شنب ، أمثال الجزائر و المغرب ، تقديم محمد عبد الحميد بورايو  
دار فليتس للنشر و التوزيع .
- 44.محمد الصالح ونيسي ، أمثال أحاجي و الغاز من الاوراس ، منشورات أبيك  
،ط1،2003.
- 45.محمد توفيق أبو علي ، الأمثال العربية و العصر الجاهلي ، دار النفائس ، الطبعة  
الأولى، 1988.
- 46.محمد داور ابن عمر ، كتاب المطالعة في التراث الثقافي الوطني ، مؤسسة الوطنية  
للفنون المطبعية ، الجزائر ، ج 1 ، 2002. - احمد تيمور باشا ، الأمثال العامية  
مشروحة و مرتبة على الحرف الأول من المثل ، مركز الأهرام للترجمة و النشر  
،الطبعة الرابعة، 1986.
- 47.محمد سعيد زيدان ، القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، جامعة الإسكندرية كلية  
التربية ،الطبعة الأولى، 2006.
- 48.محمد عويس ، الحكمة في الشعر العربي في الجاهلية و السلام ، المركز الثقافي في  
الشرق الأوسط ، الطبعة الثانية، 1994 .
- 49.محمود رزق حامد ، الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي ، دار العلم و  
الإيمان للنشر و التوزيع،مصر،الطبعة الأولى، 2010.
- 50.مختارية بن قابلية ،معجم الأمثال الشعبية الجزائرية مجلة القلم ، جامعة وهران  
2012 م .
- 51.مرتاض عبد الملك ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، الشركة الوطنية للنشر  
الجزائر ، 1981.
- 52.الموقع الالكتروني <http://www.awn-dam.org>
- 53.الميداني ، مجمع الأمثال ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 54.ميشال مراد ، الأمثال العربية ، بإشراف دار المراد ،الطبعة الأولى ، 2006.

55. نصيرة شافع بعيد ، الوظيفة الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية المتداولة في منطقة تلمسان ، 2001.

## الفهرس

الصفحة

العناوين

كلمة شكر

الاهداء

مقدمة.....

الفصل الاول: ماهية المثل الشعبي؟

تعريف المثل لغة و اصطلاحا.....

بداية تدوين الامثال و أشهر أعلامها.....

أهمية المثل في الكلام.....

طبيعة المثل.....

أنواع المثل.....

وظيفة المثل.....

الهدف من الامثال.....

شروط استخدام الامثال.....

صورة المثل القراني.....

الفصل الثاني: جمع و تصنيف.

الفصل الثالث: التحليل.

الخاتمة.....

قائمة المصادر و المراجع.

الفهرس

العناوين

كلمة شكر

الإهداء

1.....	مقدمة
5.....	الفصل الأول : ماهية المثل الشعبي ؟
6.....	تعريف المثل لغة و اصطلاحا
12.....	بداية تدوين الأمثال و أشهر أعلامها
14.....	أهمية المثل في الكلام
15.....	طبيعة المثل
16.....	أنواع المثل
17.....	وظيفة المثل
20.....	الهدف من الأمثال
24.....	شروط استخدام الأمثال
25.....	صورة المثل القرآني
28.....	الفصل الثاني : جمع و تصنيف
49.....	الفصل الثالث : التحليل
68.....	الخاتمة
72.....	قائمة المصادر و المراجع